خليفة محمد التليسي

قصيدة البيت الواحد

دار الشروق

قصيدة البيت الواحد

طبعة دار الشروق الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا . شروق - تلكس . 93091 SHROK UN
بيروت ص ب : ٨٠٦٤ - هاتف . ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE

تقـديم

هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربى ، وقراءة جديدة فى تراثنا الشعرى العـربى العظيم . لاَ تَدَّعى أكثر مِـمَّا لها ولا تطمح إلى أكثـر من اثـارة العشق وتعميق وتجديـد صلـة الشبـاب بهذا التراث الجميل ، وإعادة عـرضـه فى شكل مقبـول ، يسيغه ذوقهم العصرى . والتنبيـه إلى أهمية الاستقاء ، من عـذه المنابع ، فى تكوينهم الـوجدانى . واستلهامهـا والاستفادة منها ، فى التعرف على الجواهـر النادرة ، فى هذا الديوان الشعـرى الخالد . ولعل ذلك ، هو الحافز الأصلى ، إلى تقديم هذه المراجعة ، مشفوعة بنماذجها ..

وتسعى هـذه المحاولة ، إلى رد الظلـم الذى لحق بالشعـر العربى القـديم . وتمثَّل فى تلك الحمـلات الجائرة التى صاحبت دعوات التجـديد فى الثلث الأول من هذا القرن ، أو فيما يتردد من أحكام مرتجلة ، تعلو صيحاتها ، من حين إلى آخر ، فى أيامنا هذه . وسيعجب القـارئ . لذلك الاتهام المتناقض الذى وُجِّـه إلى الشعر العربى ، حين عـاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية ، مـا يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة .وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بـارزون ــ ليعيبوا عليـه الافـاضـة والإسهاب والإسراف فى استهـلاك اللغـة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبـدأ الإلماعة الخاطفة ، والإضاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذى قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية ، منذ أن صاغ شـاعرهم الأول ، أبياتـه الأولى . وهو الأساس الـذى ترتد إليـه النفسية العربية فى التجاوب مع التجربة الشعرية ..

إن من حق الشعراء أن يمارسوا كافة الصيغ ، وأن يختاروا منها ما يريدون

، وأن يبرروا هـذا الاختيار بـالمبررات الشخصية أو الفنيـة التي تساعـد على وضـع اختياراتهم هذه فى إطارها الصحيح . ولكن ليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصــه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، فى سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، فى دروب وطـرق سبق طروقها ، والسير فيهـا منذ آلاف السنين . وتكشف هـذه الأحكام عـن انفصال خطير عن هـذا التراث الحى ، حين ينكـر البعض عليـه ميزاتـه المتفـردة ويقـومون بعمليـة استلاب ذاتـى فى نسبة الاتجاه إلى التكثيف والتركيـز إلى التأثر بـالاتجاهات الأدبية الغربية الحديثة . وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم اقـرأوا ديوانكم العـربى العظيم قبل أن تتـورطوا فى أحكـام تسئ إليكم وتسئ إلى عبقرية أمتكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحـاولة فى رفع هذه الإساءة وتصحيـح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه .

والله ولى التوفيق ....

خليفة التليسى

البحث
عن
قصيدة البيت الواحد

الأصل في الشعر العربي هو البيت الواحد . وعندما كان الشاعر العربي القديم ، يرسل البيت الواحد ، ليعبر به عن لحظته الشعرية ، لم يكن يواجه أية مشكلة تعبيرية . فقد كان البيت الواحد ، يعبر عن حاجته ، ويستوعب أللحظة الشعرية التي يعانيها بكل أبعادها . وربما تناول شاعر آخر ، هذا البيت ، فأجازه ، وأضاف إليه بيتا ، وربما كان دوران هذه الأبيات ، على جملة من الشعراء ، على النحو الذي نلحظه في أدبنا الشعبي حتى اليوم ، هو المسئول الأول عن بعث الشعور بالحاجة إلى الانتقال إلى مرحلة القصيدة .

ثم جاءت القصيدة ، وجاءت معها مشكلاتها التي لم يكن يعانيها الشاعر الأول ، شاعر الفطرة والطبع ، ومع ذلك فقد ظلت نفس الشاعر ترتد إلى جذورها وأصولها ، وظل البيت هو المحور الرئيسي في القصيدة ، وظل الذوق النقدي ، يرجع في أحكامه القائمة على المقارنة والموازنة ، إلى هذا البيت الواحد . ولعلنا جميعا ، نذكر ما سجله مؤرخو الأدب ، من أحكام حول البيت الواحد الذي كان في الواقع التاريخي هو المسئول عن ميلاد الحركة النقدية حول الشعر ، فالحركة النقدية ، حول الشعر ، إنما ولدت ونشأت وتطورت بسبب ما فجره البيت من صراع وخصام ، فالمفاضلة بين الشعراء في القديم ، إنما اعتمدت على البيت الواحد .

وباب السرقات الواسع ، إنما اعتمد على البيت الواحد وكذلك الموازنات والمقارنات ، إنما تأسست على البيت الواحد . وعندما وجه الحاتمي اتهامه الجائر إلى المتنبي بسرقة أقوال الحكماء القدامى من الإغريق وغيرهم ، إنما اعتمد على انتزاع أبياته الفريدة فى الحكمة والمثل السائر ، ولم يعن بعالمه الشعري ، ومكان هذه الأبيات من عالمه الواسع الرحيب .

وعندما أخذ النقاد القدامى ، يؤسسون لقواعد الشعر ، وينظّرون له ، كانت مشكلة البيت الواحد من المحاور الرئيسية التي تناولوها بالنقاش ، فتعددت وجهات النظر ، واختلفت الآراء تضييقا وتوسيعا ، وكان الاستحسان يميل بهم إلى نوازع الفطرة الشعرية العربية ، فكان التفضيل في الغالب للبيت الواحد واستقلاليته التامة في صياغة القصيدة ، حتى لو كانت ذات غرض واحد .

وقد اعتبر ابن سلام الجُمحي فى طبقات الشعراء من مزايا الفرزدق أنه أكثرهم بيتا مقلدا ، والمقلد ، البيت المستغني بنفسه ، المشهور الذي يضرب به المثل ، وأورد أمثلة لذلك ، منها :

○ وكنّا إذا الجبّار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادع

○ أحلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنّا إذا ما نجهل

○ ترى كل مظلوم إلينا فراره
ويهرب منا جهده ، كلّ ظالم

○ ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أما ابن قتيبة فقد حاول أن يبرر لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة بهذا القول (إن مقصد القصيدة إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار فبكى وشكا . وخاطب الربع ، واستوقف الرفيق ، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها ، إذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر . لانتقالهم من ماء إلى ماء ، وانتجاعهم الكلأ ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان . ثم وصل ذلك بالنسيب ، فشكا شدة الوجد وألم الفراق ، وفرط الصبابة والشوق ، ليميل نحوه القلوب ويصرف إليه الوجوه ، وليستدعي به إصغاء السامع إليه ، لأن التشبيب قريب من النفوس ، لائط بالقلوب ، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وإلف النساء ، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم ، حلال أو حرام . فاذا علم أنه استوثق من الإصغاء إليه ، والاستماع له ، عقب بايجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهر وسرى الليل وحر الهجير ، وإنضاء الراحة والبعير ، فاذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء ، وذمامة التأميل ، وقرر عنده ما ناله من المكارة في المسير ، وبدأ في المديح ، فبعثه على المكافأة ، وهزه للسماح ، وفضله على الأشباه ، وصغر في قدره الجزيل)...

وهي نظرات تبريرية توفيقية تتفق مع طبيعة المرحلة الأولى لتطور المفاهيم النقدية وتتفق مع موقف ابن قتيبة في الدفاع عن التراث العربي والتصدي للشعوبية التي حاولت أن تشكك فيه . وتوضح اختياراته وشواهد نزوعه إلى الإعجاب بالبيت الواحد وما يكمل هذا البيت في شكل قطع قصار .

وتتضمن بعض وقفات ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر بعض

اللمحات الى قضية وحدة القصيدة ، وإن كانت كما لاحظ بحق الأستاذ إحسان عباس (إن الوحدة المقصودة لديه هي وحدة البناء وحسب ، فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق في التوالي والتدرج وإقامة العلاقات بين الأجزاء) ... ويوضح ابن طباطبا رأيه في هذه القضية بقوله : (ينبغي للشاعر أن يتأمل شعره ، وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، ولا يجعل بين ما ابتدأ وضعه وتمامه فصلاً من حشو ليس من جنس ما فيه ، فينسى السامع المعنى الذي يسوق إليه كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت ، فلا يباعد كلمة عن أختها ، ولا يحجز بينها وتمامها بحشو يشينها ، ويتفقد كل مصراع ، هل يشاكل ما قبله ، فربما اتفق للشاعر بيتان يضعه مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا ينتبه بما في ذلك إلّا من دق نظره ولطف فهمه ، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له ، فيسمعون الشعر على جهة ، ويؤدونه على غيره سهوا ، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه) ...

(وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ينسق به أوله آخره على ما ينسقه قائله فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا اتفق تأليفها ، فان الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه . بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ، ودقة معان ، وصواب تأليف . ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة إفراغا ، لا تناقض في معانيها ولا وهن في مبانيها ولا تكلف في

نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقا بها مفتقرا إليها) ...

ويرى قدامة بن جعفر أن الشاعر إذا أتى بالمعنى الذي يريد أو المعنيين في بيت واحد كان في ذلك أشعر منه إذا أتى بذلك في بيتين وكذلك إذا أتى شاعران بذلك فالذي يجمع المعنيين في بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين...

ونجد عند الحاتمي تصورا أوضح للوحدة العضوية للقصيدة ، يضعف منه ما ورد في نهاية الكلام من إيماءات توحي بقبول فكرة تعدّد الأغراض في القصيدة وحسن التخلص في انتظام نسيبها بمديحها .

(مثل القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التراكيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالمه ، وقد وجدت حذّاق المتقدمين وأرباب الصناعة من المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراسا يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء . وهذا مذهب اختص به المحدثون لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم واعتمادهم البديع وأفانينه في أسفارهم وكأنه مذهب سهلوا حزْنه ونهجوا دارسه) ...

ويمهد عبد القادر الجرجاني تمهيدا واضحا لبناء فكرة الوحدة العضوية للقصيدة فيقول (إن البيت إذا قطع عن القطعة كالكعاب تفرد

من الأتراب، فيظهر عليها ذل الاغتراب، والجوهرة الثمينة مع أخواتها في العقد أبهى في العين وأملأ بالزين منها إذا أفردت عن النظائر وبدت فذة للناظر).

أما ابن رشيق في عمدته فكان رأيه واضحا في الوقوف إلى جانب البيت الواحد أو بتعبير أدق إلى جانب استقلالية البيت الواحد عما جاوره من الأبيات فيقول :

(ومن الناس من يستحسن الشعر مبنيا بعضه على بعض ، وأنا أستحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه لا يحتاج إلى ما قبله ولا ما بعده ، وما سوى ذلك فهو عندي تقصير ، إلا في مواضع معروفة مثل الحكايات وماشاكلها فإن بناء اللفظ على اللفظ أجود هنالك من جهة السرد) ...

كما وقف ابن خلدون في مقدمته إلى جانب البيت المستقل فيقول ضمن تعريفه للشعر إنه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)...

ويقول (وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى ، إذ هو كلام مفصل قطعا قطعا ، متساوية في الوزن ، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا ، ويسمى الحرف الأخير الذي يتفق معه رويا وقافية ، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة . ويتفرد كل بيت منه بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده ، مستقل عما قبله وما بعده . وإذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في إفادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاما آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ، ومن مقصود إلى مقصود بأن يوطىء المقصود الأول

ومعانيه إلى أن يناسب المقصود الثاني . ويبعد الكلام عن التنافر كما يستطرد من النسيب إلى المدح . ومن وصف البيداء والطلول ، إلى وصف الركاب أو الخيل أو الطيف ، ومن وصف الممدوح إلى وصف قومه وعساكره ومن التفجع والعزاء في الرثاء إلى التأبين وأمثال ذلك ...) ويعتبر ابن خلدون من مظاهر صعوبة الشعر وممارسته استقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده فيقول (والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده ويصلح أن ينفرد دون سواه ، فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة ، حتى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه التي عرفت له في ذلك المنحى من شعر العرب ، ويبرزه مستقلا بنفسه ، ثم يأتي ببيت آخر كذلك ثم ببيت آخر ، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده ، ثم يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعضها بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة ...) .

تلك هي نظرة القدماء إلى مشكلة البيت الواحد أو الوحدة الفنية للقصيدة .

ومع انبعاث فجر النهضة الأدبية العربية الحديثة والعودة إلى استيحاء النماذج الأصيلة من الشعر العربي القديم ، والتفتح على المذاهب الأدبية الغربية والتفاعل معها والتأثر بها ، برزت مشكلة القصيدة العربية من جديد وعاد الحوار حولها يدور عنيفا قويا ، ونلتقي بالإرهاصات الأولى للشعور بهذه المشكلة لدى المرصفي صاحب الوسيلة الأدبية في بعض تعليقاته التي صاحب بها زعامة البارودي لتيار العودة إلى المنابع الأصيلة وبعثه للصياغة العربية الفخمة الجزلة ، بعد أن انهارت ودرست معالمها

تحت الضربات المتلاحقة لعصور الانحطاط . ويحاول بعض الدارسين والباحثين أن يجعلوا من هذا الأديب الجليل رائدا لحركة النقد العربي الحديث بما تضمنته بعض تعليقاته ووقفاته من حس نقدي ، وما كان له من تأثير على بعض تلاميذه من أعلام النهضة الحديثة . وقد أحس المرصفي كما يبدو من هذه التعليقات المتفرقة بمشكلة استقلال البيت ووحدة القصيدة وحاول أن يقف منها موقفا أدنى إلى التوفيق والمصالحة فأشار وهو يعلق على شعر البارودي دون أن يقع في التناقض بين قوله بوحدة البيت وقوله بترابط القصيدة الذي يعني به ما عناه النقاد القدامى من وحدة في البناء ، وليس في الموضوع ، فيعلق على قصيدة للبارودي بما يدل على الاعجاب بأبياتها ثم بنسقها العام فيقول (انظر هداك الله لأبيات هذه القصيدة فأفردها بيتا بيتا ، تجد ظروف جواهر أفردت كل جوهرة لنفاستها لظرف ثم اجمعها ، وانظر جمال السياق وحسن النسق فأنت لاتجد بيتا يصح أن يقدم أو يؤخر ولا بيتين يمكن أن يكون بينهما ثالث ، وأكلك إلى سلامة ذوقك وعلو همتك إن كنت من أهل الرغبة في الاستكمال لتتبع هذه الطريقة المثلى) وهي كما هو واضح من النص طريقة البحث عن البيت الواحد ، ثم اكتشاف التناسق الكامل في أبيات القصيدة .

وعندما اعتزم مطران أن يخوض تجربة التجديد في الشعر العربي الحديث واجه هو الآخر مشكلة القصيدة وحاول أن يقدم بشعره صورة للوحدة الموضوعية العضوية للقصيدة يمكن العثور على نماذج منها في بعض قصائد الجزء الأول من ديوانه . وقد قدم لذلك بهذه المراجعة للقصيدة العربية التي بدت له في ذلك الوقت متنافرة متناكبة فيقول :

«لا ارتباط بين المعاني التي تتضمنها القصيدة الواحدة ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أبنيتها وتوطد أركانها . وربما اجتمع في

القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أجد المتاحف من النفائس ، ولكن بلا صلة ولا تسلسل . وناهيك عما في الغزل العربي من الأغراض الاتباعية التي لاتجتمع إلّا لتتنافروتتناكب فى ذهن القارىء » ... ولابد أن نشهد لمطران بهذا اللطف في وصف القصيدة العربية التي اعتبرها متحفا تجتمع فيه النفائس . أما الشابي فقد اعتبر القصيدة العربية حديقة حيوانات كما سنرى فيما بعد. وعلى أساس من هذا الفهم أقام مطران تجديده فقدم لديوانه في شيء من التهيب والاحتراز بهذه العبارات التي تفصح عن نظرته التجديدية للقصيدة العربية (هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده . يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح . ولا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ولو أنكره جاره وشاتم أخاه ودابر المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام . بل ينظر إلى جمال البيت في ذاته وفي موضعه ، وإلى القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشغوفه عن الشعور الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر ...) .

ثم ، جاءت مدرسة الديوان لتمضي بهذه القضية أشواطا أبعد ، وآمادا أوسع ... والمعروف أن هذه المدرسة قد أقامت دعوتها التجديدية على ركيزتين أساسيتين هما الدعوة إلى وحدة القصيدة ، وبروز شخصية الشاعر في شعره ودلالة هذا الشعر عليه .

وتولى الأستاذ العقاد النهوض بالعبء الأكبر في هذه الدعوة والتنظير لها ، فكان بحق حامل لواء مدرسة الديوان ، والمبشر العتيد العنيف بقيمها ومفاهيمها التي حاكم على أساسها عميد شعراء عصره أحمد شوقي

محاكمة اتسمت بالعنف والضراوة كأنما أراد أن يهدم في شخصه كل المفاهيم التي قامت مدرسته على انكارها والثورة عليها .

وللأستاذ العقاد آراء في وحدة القصيدة متفرقة في كثير من أعماله النقدية . نكتفي بايراد بعض النماذج منها للدلالة على الأهمية التي احتلتها هذه القضية من تفكيره النقدي ، وتفكير العصر ، حتى نخلص بعد ذلك إلى ما نريد بيانه من وراء هذا العرض التاريخي لقضية البيت المفرد ووحدة القصيدة . فالبيت المفرد في رأي العقاد (يفي بمطالب نفوس سواذج تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة والمعارف التي تتناول الإحساس بالتنويع والتحليل ، ولكنه لا يفي بمطالب النفوس التي تتجاوب فيها المعرفة والاحساس ، وتنظر إلى الدنيا بعين تلمح فيها شيئا غير هذا النظر الآلي المباح للجميع . فالشرط في المعنى الشعري أن يكون إحساسا وخيالا أو فكرا يخامر النفس بإحساس وخيال ، ولكن ليس من شروط المعاني الشعرية أن يحجر عليها فلا تترقى أبدا إلى الأشيع إلّا نزل من درجات الشعور والإدراك وما يلام الشاعر أن يصوغ هذه المعاني صياغة تختلف عن صياغة الخواطر المطروقة واللمحات المبعثرة لأنها لا بد أن تختلف في أدائها ما اختلفت في طبيعتها ، وإنما اللوم على من يجهلونها ، إنهم لا يفقهونها بأوضح ما يؤدي به من كلام) ...

ويقول في موضع آخر في تعليل التفكك في القصيدة العربية (إن الحس لا يربط بين المعاني وإنما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة ، فإذا تعود الإنسان أن يتصور ، وأن يعطف ، وأن يشعر تعود أن يدرك المعاني الواسعة والسوانح النفسية التي تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات فيأتي بالفكرة لا يستوعبها البيت ولا يغنى فيها

الاقتضاب ، وإذا هو لم يتعود إلا أن ينقل عن الحواس الظاهرة ،وقف اداركه عند المتفرقات فأغنته طفرة البيت عن تماسك الأبيات) .

ويقول أيضا (إن القصيدة ينبغي أن تكون عملا فنيا تاما يكمل فيه تصوير خاطر أو خواطر متجانسة كما يكمل التمثال بأعضائه والصور بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها . فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ولا يغني عنه غيره في موضعه إلا كما تغني الأذن عن العين أو القدم عن الكف أو القلب عن المعدة أو هي كالبيت المقسم لكل حجرة منه مكانها وفائدتها وهندستها ولا قوام لفن بغير ذلك) . ويرفض العقاد الاعتماد على الوزن والقافية كوحدة للقصيدة (وليست هذه بالوحدة الصحيحة ، إذ كانت القصائد ذات الأوزان والقوافي المتشابهة أكثر من أن تحصى فاذا اعتبرنا التشابه في الأعاريض وأحرف القافية وحدة معنوية جاز إذن أن ننقل البيت من قصيدة إلى مثلها . دون أن يخل ذلك بالمعنى أو الموضوع ، وهو مالا يجوز) . ويجد العقاد في شعر ابن الرومي المثال الحي والنموذج التطبيقي ، فيعقد في دراسته الرائدة عن ابن الرومي فصلا لاكتشاف الخصائص البارزة في شعره حتى ينتهي به الأمر إلى ردها إلى خصائص عرقية تعود الى أصله الرومي (إن العلامات البارزة في شعر ابن الرومي هو طول نفسه وشدة استقصائه المعنى واسترساله فيه ، وبهذا الاسترسال خرج عن سنة النظاميين الذين جعلوا البيت وحدة النظم ، وجعلوا القصيدة أبياتا متفرقة يضمها سمط واحد قل أن يطرد فيه المعنى إلى عدة أبيات ، وقل أن يتوالى فيه النسق تواليا يستعصي على التقديم والتأخير والتبديل والتحويل ، فخالف ابن الرومي هذه السنة وجعل القصيدة كلا واحدا لا

يتم إلّا بتمام المعنى الذي أراده على النحو الذي نحاه ، فقصائده موضوعات كاملة تقبل العناوين وتنحصر فيها الأغراض ولا تنتهي حتى ينتهي مؤادها وتفرغ جميع جوانبها أو أطرافها ، ولو خسر في ذلك اللفظ والفصاحة) ...

ولسنا في حاجة إلى التذكير بأن العقاد قد فشل في تطبيق هذه المبادىء في شعره . كما نرى التذكير بما أبداه في كثير من المناسبات من إعجاب بالبيت المفرد . فقد أفرد في مختاراته الصغيرة المعروفة باسم (عرائس وشياطين) صفحات كاملة لمفردات الشريف الرضي . وكذلك فعل في اختيار بعض مفردات جميل بثينة في كتابه الموجز عنه . كما اعتمدت مفاضلته المعروفة بين الشعر والقصة على أن الشاعر يبلغ بالبيت الواحد مالا يبلغه القصاص بالصفحات الطوال التي اعتبرها قنطار خرشف ودرهم حلاوة . فكلما قلت الأداة وزاد المحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب ، وكلما زادت الأداة وقل المحصول مال إلى النزول والاسفاف .

وما أكثر الأداة وأقل المحصول في القصص والروايات ؟

إن خمسين صفحة من القصة لا تعطيك المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

وتلفتت عيني فمذ بعدت عني الطلول تلفت القلب

أو هذا البيت :

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضا

أو هذا البيت :

ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس

أو هذا البيت :

أعيا الهوى كل ذي عقل فلست ترى إلا صحيحا له أفعال مجنون

أو هذا البيت :

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما رأيت لأيام الصبا عوضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة والمحصول باق مسهب . ولكنك لا تصل في القصة إلى مثل هذا المحصول إلّا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشغيل وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه — فيما زعم الرواة — إنه قنطار خشب ودرهم حلاوة . أما مقياس الطبقة التي يشبع بها الفن فهو أقرب من هذا المقياس إلى أحكام الترتيب والتمييز .

ولا خلاف في منزلة الطبقة التي تروج فيها القصة دون غيرها من فنون الأدب ، سواء نظرنا إلى منزلة الفكر أو منزلة الذوق أو منزلة السن أو منزلة الأخلاق فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أصعب من تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين ...)

فكيف إذن يكون البيت الواحد وافيا فقط بمطالب النفوس السواذج التي تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة ؟

وتتخذ هذه الظاهرة أو هذا الصراع حول القصيدة ووحدتها وأبياتها المفردة أبعادا خطيرة حين يرجع هؤلاء الرواد في تعليلها إلى أسباب عرقية فيقول المازني وهو يدلي بدلوه في مشكلة وحدة القصيدة .

(لسنا نحاول الزراية على العرب أو الغض من شعرهم وإنما نريد أن نقول إن العرب ليسوا أشعر الأمم ، وإن واحدا ليقرأ آثار الغرب فيمتلك قلبه ما يتبين فيها من سمات الصدق والاخلاص ومخايل النبل والشرف ، وما يستشفه من دلائل الإحساس بالجمال وحبهما وعبادتهما في جميع مظاهرهما وما يتوسمه من ذكاء المشاعر ويقظة الفؤاد ، وصدق النظر ، وصفاء السريرة ، وعلو النفس وتناسبها وتجاوبها مع كل ما يكتنفها من مظاهر الطبيعة ، هذه حقيقة لا موضع فيها للشبهة . وما ينكر أن الشعوب الآرية أفطن لمفاتن الطبيعة وجلال النفس الإنسانية وجمال الحق والفضيلة إلا كل مكابر ضعيف البصيرة أو رجل أعمته العصبية الباطلة عن ادراك ذلك) ...

وقد تناول الأستاذ العقاد أيضا هذا الموضوع في مقدمة كتبها لديوان عبد الرحمن شكري فقال (إن الآريين أقوام نشأوا في أقطار طبيعتها هائلة وحيواناتها مخيفة ، ومناظرها ضخمة رهيبة ، فاتسع مجال الوهم ، وكبر في أذهانهم جلال القوى الطبيعية ، ومن عادة الذعر أن يثير الخيالات في الذهن ويجسم له الوهم ، فيصبح شديد التصور ، قوي التشخيص لما هو مجرد عن التشخيص والأشباح ، والساميون أقوام نشأوا في بلاد ضاحية ليس حولهم ما يخيفهم ويذعرهم فقويت حواسهم وضعف خيالهم . ومن ثم كان الآريون أقدر في شعرهم على وصف سرائر النفوس . وكان الساميون أقدر على وصف ظواهر الأشياء . ذلك لأن مرجع الأول إلى الإحساس الباطن ، ومرجع هذا إلى الحس الظاهر . السامي يشبه الإنسان بالبدر ، ولكن الآري يزيد أنه يمثل البدر حياة كحياة الانسان ويروي عنه نوادر الحب والمغازلة والانتقام كأنه بعض الأحياء . وهذا لامراء

أجمع لمعاني الشعر لأنه يمد من وشائج التعاطف ، ويولد بين الإنسان مظاهر الطبيعة ودًّا واستئناسا يخطئهما الشعر السامي .

وهذا الفرق بين الآري والسامي في التصوير هو السبب في اتساع الميثالوجيا عن الآريين وضيقها عند الساميين . فليست الميثالوجيا إلا إلباس قوى الطبيعة وظواهرها قوى الحياة ونسبة أعمال إليها تشبه أعمال الأحياء . وتلك طبيعة الآريين فانهم كما قلنا قد امتازوا بقوة التشخيص والخيال على الساميين ...) .

وتستمد هذه النظرات والأحكام أصولها من نظرات وأحكام شاعت في مطالع القرن على ألسنة بعض المستشرقين والدارسين الأجانب الذين حاولوا أن يعللوا لمشكلة القصيدة بأسباب ترجع الى الروح العربية . وقد انبهر شباب الجيل التالي ببعض هذه المفاهيم ويبرز أمامنا هنا المثال الذي قدمه الشاعر أبو القاسم الشابي في كتابه الخيال الشعري ، والذي كان في حقيقته امتدادا لهذه الآراء التي تبنتها ودعت اليها مدرسة الديوان (فالروح العربية في نظر الشابي ــ خطابية مشتعلة لا تعرف الأناة في الفكر فضلا عن الاستغراق فيه ، ومادية محضة لا تستطيع الإلمام بغير الظواهر مما يدعو إلى الاسترسال مع الخيال أبعد شوط وأقصى مدى ، وبين هاتين النزعتين الخطابية والمادية اللتين ذهبتا بها في الحياة مذهبا خاصا كان لها ذلك الطبع الشبيه بالنحلة المرحة لا تطمئن إلى زهرة حتى تغادرها إلى أخرى من زهور الربيع ولذلك فهي أبدا متنقلة وهي أبدا حائمة) ...

ويقارن الشابي بين صورة الشاعر العربي والشاعر الغربي بين ظاهرة الرصد الخارجي للتجربة الشعرية كما تبدو عند الشاعر العربي الذي تقف

به عند حدود الاحاطة الشاملة بالمشهد الخارجي وبين الاستبطان الداخلي والتأمل الذاتي للتجربة التي تفيض من نفس الشاعر فتخلع معانيها على الأشياء فيقول :

« الشاعر العربي إذا عنّ له مشهد جميل رسمه كما أبصره بعين رأسه لا بعين خياله ، فأعطى منه صورة واضحة أو غامضة على حسب نبوغه واستعداده ولباقته في الرسم والتصور ، دون أن يكشف عما أثاره ذلك المشهد في نفسه من فكرة وعاطفة وخيال كأنما هو آلة حاكية ليس لها من النفس البشرية حظ ولا نصيب ، فهو كالمصور الفوتوغرافي لا يهمه إلا التقاط الصور والأشباح ، وإظهارها كما هي دون أن يرسم معها صورة في نفسه ولونا من شعوره » .

« أما الشاعر الغربي فانه يفتح أمام القارىء مغاليق نفسه ليريه ما أهاجه بها المنظر من عاطفة راكدة ووجدان كمين . ويجعله يحس بقلبه ذلك الوتر الذي اهتز في أعماق نفسه ، فملأ جوانبها بالانغام ، وأهاج بها سواكن الاحلام ثم هو إزاء ذلك ، إما أنه يصف المنظر ويسبغ عليه من الخيال الجميل حلة ضافية مشبوبة متأججة ، واما أن يسكت عن المشهد . وذلك علة ما نحسه من الصوت الغربي أقوى دويا وأبعد رنينا من الصوت العربي الخافت الضعيف لأن الصوت الغربي هو لحنان مزدوجان في آن واحد ، لحن متصل بأقصى قرار في النفس ، ولحن متصل بجوهر الشيء وصميمه ، أما الصوت العربي فليس مصدره النفس ولا جوهر الشيء ولكن مصدره الشكل واللون والوضع وشتان بين القشرة واللباب ... أما القصيدة العربية فهي (لا تدور على محور واحد تحيط به من جميع النواحي ، وانما هي كون صغير تحشر فيه الأفكار حشرًا وترص فيه المعاني رصا) .

ويقول في موضع آخر (إن القصيدة العربية كحديقة الحيوانات فيها من كل لون وصنف ، والشاعر العربي إذا ما أراد أن يبسط فكرة من أفكاره ألقاها في بيت واحد أو جملة واحدة إذا استطاع . أما الشاعر الغربي فإنه يعرض أمام النفس الصورة أولاء الأسباب والعوامل التي حركت في نفسه ذلك الرأي بصورة شعرية تحليلية كما يلقى الحجر الصلد عاريا جامدا أو كما يلقي الأساتيذ تعاليمهم . ولكنه يلقيها في حلة ضافية من الشعر والخيال) ...

وقد راجت هذه الآراء ، وشاعت ، وانتشرت وأصبحت تعمل عملها في نفوس الشباب وأذهانهم حتى انتهت إلى تهديم البيت والقصيدة بأشكالها ومشكلاتها ، ومهدت بطريق مباشر أو غير مباشر لميلاد الشكل الجديد للقصيدة الشعرية الحديثة لتواجه هي الأخرى مشكلات أعصى وأعتى .

ولقد كان للآراء التي نسجت حول القصيدة العربية سحرها الآخاذ ، ولم يسلم جيلنا من الإعجاب بها حتى إذا مرت الأيام ونضج الفكر ، واتسع الأفق ، وتهيأت فرص التعامل والتفاعل مع النصوص العربية والأجنبية ، زالت الغشاوة ، ورفع الحجاب ، وتبدد الانبهار بما يكتبه هؤلاء الأعلام الكبار بعد أن اكتشفنا التناقض أحيانا بين ما يكتبونه في التعصب لدعوة يؤمنون بها وبين ما يطلقونه من آراء يرسلونها عفو الخاطر في لحظات تخلو من الغلو والتعصب وبين النماذج التطبيقية التي قدموها .

والدعوة إلى الوحدة الموضوعية والعضوية للقصيدة دعوة سليمة في حد ذاتها لا غبار عليها . وربما كان الشعر العربي في المرحلة الماضية في

حاجة شديدة اليها حتى يتلاءم مع روح العصر ، ويعبر عن الحاجات الجديدة للشاعر الذي لم يعد يطيق القفز أو التنقل من خاطرة إلى أخرى ، وبين مختلف اللحظات والانفعالات الشعرية . ولكن عيب هذه الدعوة أو عيب دعاتها على الأصح التورط في أحكام ومقارنات خرجت عن حدود القضية وحجمها إلى مجالات أبعد وأخطر حين عقدت المقارنات بين النفسية العربية والغربية . وبشكل جائر .

ومن الواضح أن هذه المقارنات لا تقوم على أساس علمي فليس هناك خصائص ملازمة للشعوب لا تتحول عنها ، ولعل في إعجاب هؤلاء بالنماذج التي أعجبوا بها ما يدل على تجاوب الطبع العربي ولو كان ذلك الطبع ملازما لمزاج خاص لا يعدوه لرفضها رفضا قاطعا .

ومن الواضح أيضا — وهذه نقطة هامة جدا — أن اطلاع الكثيرين منهم بينهم بعض الأعـــلام الذين نسجت الأساطير الوهمية عن عمق صلتهم بالآداب الأجنبية ، قد اقتصر على ما يمكن أن نسميه بالنماذج العليا لهذه الآداب والنماذج العليا لبعض الشعراء وقليلا ما أتيحت لبعضهم صحبة كاملة لشاعر كامل في أعماله الكاملة . وقد سبق أن أشرنا في موضع آخر الى خطورة الاقتصار على النماذج العليا أو الروائع وما تحجبه من جوانب ، وما تبثه في نفوس البعض من عقدة القزمية والانبهار وفي يقيننا أن الاطلاع على ديوان كامل لأحد الشعراء الأعلام في الآداب الغربية سيكشف عن خصائص ولحظات شعرية متفاوتة بين العرض التصويري الاستقصائي وتركيز التجربة وتعليقها ونثريتها واقتصارها على اللمحات الخاطفة واعتمادها على العنصر الساذج في التعبير بما لا يختلف في شيء عن معالجات أي شاعر يتشابه معهم في التكوين

وظروف العصر وطبيعة البيئة . فالشعر الغربي ليس تصويرا كله كما توهمه الشابي . والشعر الغربي يحفل بصور كثيرة من تركيز التجربة وتعقيلها وتتردد فيه الحكمة المجردة والمثل السائر بل والنثرية السطحية والمباشرة الساذجة . ويكفي أن نشير هنا إلى أن شعراءهم الكبار لا يعيشون في الذهن الا بأقوالهم التي اتخذت طابع الحكمة والمثل السائر . ونظرة عابرة إلى ما ينشر حتى اليوم ، وفي طبعات شعبية رخيصة من مختارات ومجاميع لأحسن الأقوال والأشعار التي يتمثل بها يؤكد التشابه الواضح في هذا النزوع الانساني إلى هذا الضرب من التجارب والتعابير المكثفة المركزة . وهو ضرب من التأليف أسهم فيه أجدادنا القدامى بكثير من المؤلفات التي قامت على اختيار ما يحفظ ويتمثل به ، وترفع عنه المحدثون ترفعا لا مبرر له رغم أهميته في التأسيس الثقافي للذوق الأدبي .

إن شاعرا كدانتي لا يعيش في النفس إلا ببعض الكلمات السائرة والومضات الشعرية الخاطفة التي تتألق من حين إلى آخر في عالمه الذي بولغ في تقدير قيمته الشعرية . وهو بناء معماري من عمل العقل الواعي الذي قد يروع بالقدرة على الخيال الصناعي التركيبي ، وأما الفلتات الوجدانية فلا نكاد نحسها إلّا في حالات قليلة خاطفة ، وما سوى ذلك فسياسة ولاهوت وتاريخ وميثالوجيا . وشكسبير يعيش في الذهن الغربي بتعابيره الجميلة المقتطعة من مسرحياته ومقطوعاته الشعرية الخالدة المعبرة عن لحظات العاطفة اللاهبة والذهول الشعري . فالتعبير السائر والفقرة الواحدة أو الجملة الواحدة التي تشبه البيت الواحد من الظواهر الواضحة في الشعر الغربي كما هي في الشعر العربي ، وفي كل شعر انساني ...

وفي الشعر الغربي الحديث (أعني المعاصر) أمثلة عديدة على هذا

التركيز والتكثيف وتعقيل التجربة والمبالغة في الإيجاز في التعبير عنها . وأمامي وأنا أكتب هذا البحث ديوان الشاعر الإيطالي الشهير (اونغرتي) الذي سماه (حياة الانسان) وفيه من ضروب التكثيف والتركيز أنماط من القول تتفاوت بين الوضوح والغموض . بل وفيه قصيدة ذات عنوان وتاريخ تتكون من كلمتين فقط ، نعم جملة من كلمتين فقط (أستضيء باللانهائي) فضلا عن شواهد أخرى تدخل في هذا الإطار ... فهل نعزو ذلك إلى ميلاده بالاسكندرية ، وإلى عيشه الفترات الأولى من حياته بها ؟ وعدوى البيئة العربية ؟ أم أن نأخذ الأمر كما ينبغي أن يأخذه الرجل العادي الذي لا يبالغ في تصوير الظواهر ويحولها إلى سُنن لا تبديل لها ؟

الواقع أننا في حاجة الى مراجعة دقيقة لحجم العلاقة التي قامت بين هؤلاء الأعلام وبين النماذج الشعرية الغربية .. فقد كانت ركيزة مدرسة الديوان كتاب المختارات المعروف باسم (الكنز الذهبي) وعليه كان معولهم .وما أظن أنه قد أتيح لهم أن يقيموا علاقات وطيدة مباشرة مع شاعر معين . وقد كان توزع اهتماماتهم ومعالجاتهم يحول دون هذا الانكباب أو التخصص ، وهم إذا كتبوا عن الشاعر بما يصور الاهتمام به ، فإنهم كانوا يتأثروان بما يكتب عنه أكثر مما يتأثرون به مباشرة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء والنقاد العرب المحدثون يتجادلون حول غيبة الملحمة والشعر القصصي والشعر المسرحي في الأدب وينعون على الشعر العربي خصائصه المميزة له ويحاولون الزراية بها ، كان النقد الغربي نفسه ، وعلى أيدي أعلام من الشعراء النقاد المتمرسين بالتجربة الشعرية قد فرغوا قبل ذلك بعشرات الأعوام من الحكم على نصيب هذه الألوان الأدبية من الشعر فأنكر (بو) في كتابه مبادىء الشعر وجود شعر

طويل النفس (أقدر أن شعرا طويل النفس لا يمكن أن يوجد وأرى أن عبارة الشعر الطويل النفس عبارة متناقضة . إنما يستحق الشعر اسمه الحقيقي عندما يثير النفس ويسمو بالروح ، وقيمة الشعر هي في هذه الإثارة السامية التي تخول الشعر حق الشعرية لا يمكن أن تتم خلال تأليف طويل فبعد نصف ساعة تترنح وتتدحرج ويغمى عليها ويتبع ذلك نوع من اللف والدوران ... وحينئذ لا يصبح الشعر شعرا) ...

ويتجاوب معه بودلير ويتأثر بأحكامه النقدية فينكر بدوره أن تكون الملحمة كلها شعرا ويرى أن عصر الملحمة قد انتهى وأن العمل الملحمي لا يمكن اعتباره شعريا دون تضحية بالشروط الأساسية للعمل الفني ، وهي الوحدة ، ولا يعني هنا وحدة الأفكار ولكن وحدة الانطباعات ومجموع المشاعر ولذا فإن الملحمة تبدو له جماليا نوعا من المفارقة (Paradoxe) .

ويقول كولردج الشاعر الانجليزي (إن قصيدا على درجة معينة من الطول لا يمكن أن يكون كله شعرا) ...

هذا بالنسبة للنقد الأوروبي القديم . أما بالنسبة للنقد الأوربي الحديث فيكفي أن نشير إلى رأي الشاعر عزرا بوند في شعر الومضة والاستنارة حيث يقول (من الأفضل للشاعر أن ينجح في تسجيل واقتناص استنارة واحدة حية في سطر أو سطرين خير من كتابة ألف سطر) ...

وهذا أيضا ما عبرت عنه أيضا فرجينيا ولف بقولها (لم يأت الالهام العظيم أبدا ... وربما لن يأتي الإلهام العظيم أبدا ، ولكن عوضا عنه هناك تلك المعجزات اليومية الصغيرة ... استنارات ، أعواد ثقاب تشتعل على نحو فجائي في الظلام) ...

وأعواد الثقاب التي تشتعل على نحو فجائي في الظلام هي هذه التي سميناها قصيدة البيت الواحد وهي التجربة التي مارسها الشاعر العربي منذ آلاف السنين فكان فيه إماما مبدعا . ولكن زامر الحي لا يطرب واذا أريد له أن يطرب فلا بد أن يشهد له آخرون من غير سكان أو من غير أبناء العصر .

وقد اختلف النقاد منذ القدم في تعليل السر في إعجاب العرب بالبيت الواحد وسيرورة هذا البيت ، ونسبوا ذلك إلى جملة أسباب

فقال البعض إنه الولع بالايجاز ...

وقال آخرون إن اعتماد العرب على الحفظ والرواية وشيوع الأمية وانعدام التدوين من الأسباب الرئيسية في سيادة البيت الواحد .

وجاء المحدثون ليتهموا الروح العربية بالضحالة والسطحية والسذاجة وعدم القدرة على الغوص والتحليل على نحو ما أوضحناه من خلال النصوص المتقدمة .

وجميع هذه الأسباب تعتمد على تفسير هذه الظاهرة بالظروف الاجتماعية والبيئية وتغفل الحديث اغفالا تاما عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها .

ونأتي نحن ، بعد أن انتهت هذه القضية وأصبح الخصام حولها غير ذي موضوع بظهور الأشكال الجديدة لندعو إلى مراجعة هذه الأحكام ومراجعة تراثنا الشعري على ضوء مفهوم يحاول أن يجد للبيت الواحد أساسا في جوهر الشعر والتجربة الشعرية ذاتها ويحاول أن يكشف القصيدة — نعم القصيدة ، في البيت الواحد .

ولا بد هنا من مراجعة المصطلح الشائع للقصيدة والعودة به إلى جذوره اللغوية وهي لا تعدو الانشاد أو بلوغ القصد ، فاذا تحقق هذا القصد أو التقصيد للشاعر في بيت أو بيتين ، فتلك هي القصيدة التي تحيط بعالمه وتستنفذ مشاعره ، فلا مزيد ، ولا حاجة هنا إلى التمسك بالمفهوم القديم الذي يرى أن القصيد ما جاوز الثلاثة أبيات ويراه آخرون ما جاوز السبعة ، ولذا أجازوا للشاعر تكرار القافية بعد هذا الحد . ومن الواضح أن هذا المفهوم قد جاء أساسا من النظر للشعر كصناعة . وأن الهاجس العميق الذي يختفي خلف الصراع العنيف الذي دار حول البيت الواحد أو القصيدة ، إنما هو في أغواره البعيدة صراع بين النظرة إلى شعر الطبع وشعر الصناعة . وكل الجنايات الكبرى التي ارتكبت في حق الشعر العربي إنما جاءته من النظر اليه كصناعة ...

وقد يرى البعض في فكرة البحث عن قصيدة البيت الواحد مجرد تلاعب بالألفاظ وعبث بالمصطلحات ، حين لا يتبينون الفرق الدقيق بين المفهومين ... فما هو الفرق بين بيت القصيد ، وبين قصيدة البيت الواحد كما نود أن ننبه اليها من خلال هذه المختارات النموذجية التي يضمها هذا البحث ؟

لقد اقترن بيت القصيد أو البيت الواحد في النقد القديم ، بمعنى الحكمة أو المثل السائر الذي يتمثل به في المناسبات بغض النظر عن الجوهر الشعري الذي يتوفر لهذا البيت أو لايتوفر على الإطلاق . كما يفترض بيت القصيد ، أن يكون هو الغاية من هذا القصيد أو أبرز شيء فيه . وفي هذه الحالة تغدو القصيدة كلها رحلة من أجل اكتشاف هذا البيت . فقد يكون هذا البيت مطلعا لها ، فيكون ما يأتي بعده شرحا

وفضولا أو يتوسطها فيكون ما تقدمه تمهيدا له ، وما تلاه تكميلا له . أو يكون خاتمة تعبر عن قمة النفَس الشعري .

وقد اهتم القدماء بالبيت الواحد ، إلّا أن عنايتهم قد انصرفت بشكل خاص إلى حالات معينة :

١ـ البيت كحكمة ومثل سائر
٢ـ البيت كشاهد من شواهد اللغة والنحو
٣ـ البيت كنقيضة في النقائض في باب الهجاء

وقلما كانت هناك عناية بالبيت الفني إلّا في بعض الموزانات والمقارنات وبيان أثر السابقين في اللاحقين ،وإمامتهم الشعرية ، وفي باب السرقات . ولعل الشعراء بما توفر لهم من حس فني كانوا أفطن في تلمذتهم على هذا البيت الفني وروايتهم له ، إلّا أن إعجابهم به ظل محدودا بأنفسهم يستثمرونه في قصائدهم ، عدا الشاعر العظيم أبا تمام وقلة سارت على منواله في كشف ذوقها ومصادر تكوينها ، فكان لمختاراته من الأثر في الوجدان ما يوازي ـــ أو يفوق ـــ تأثيرها بابداعها الخاص وتلك مغامرة لا يقدم عليها إلّا قلة قليلة من عظماء النفوس الذين لا يخشون أن تهتز هذه العظمة بالاختيار للآخرين . أما الكثرة فإنها تنكر في صلف وتبجح ، وهي إذا لم تنكر ألقت حجرا في البئر التي شربت منها .

وقد حان الوقت لإعادة الاعتبار للبيت الواحد في ظل مفهومنا الحديث للجوهر الشعري والتجربة الشعرية وحدود اللحظة الشعرية النادرة والتحرر التام من النظرة الصناعية الاحترافية التي قضت على الشعر في البيت الواحد ، وفي القصيدة .

قصيدة البيت الواحد تعتمد على مفهوم يؤمن بأن الشعر ومضة خاطفة ، ولمحة عابرة ، ودفقة وجدانية ولحن هارب ، وأغنية قصيرة ، يخلق تعبيره المكثف المركز الذي يستنفذ اللحظة الشعرية ويحيط بها . وما زاد عن ذلك فهو من عمل الصناعة والاحتراف ولذلك كان الشاعر العربي القديم في اعتماده على البيت الواحد أقرب إلى الفطرة الشعرية والسليقة بل هو — الآن — أقرب إلى مفاهيم العصر عن التجربة الشعرية .

وفي أدبنا الشعبي مثال هام ورائع على قصيدة البيت الواحد . هو أغنية (العلم*) التي تعتمد على بيت واحد يعبر عن اللحظة الشعرية بكل أبعادها وهو قصيدة الشاعر ومقصده دون زيادة ولا نقصان . وهو يقدم بهذا التكثيف والتركيز دليلا على تحكم هذا المفهوم الفطري للشعر الذي لم يفسده التكلف والتصنع ، وإنما يجري سمحا هينا لينا موافقا لطبع الشاعر ولحظته النفسية .

ونحن هنا عندما نتحدث عن قصيدة البيت الواحد لا نعني بيت الحكمة المجردة أو الأمثلة الوعظية السائرة ولكننا نعني البيت الفني الذي يتضمن جوهرا شعريا سواء تمثل في صورة فنية رائعة أو بيت شعري يحمل ذات الشاعر ومعاناته . وحتى الحكمة هنا تكون مقبولة إذا احتوت ذات الشاعر وتجربته في الحياة .

ونعتقد أن الشعر العربي يسعفنا بأمثلة عديدة على هذه القصيدة التي تقوم على البيت الواحد إلذي يدخل فيه بالطبع بيت التضمين الذي لا يكمل معنى البيت الأول إلا به .

---

* الحديث هنا عن الشعر الشعبي الليبي .

ونؤثر أن نختار نماذج (لقصيدة البيت الواحد) من شعر شاعرنا العظيم المتنبي الذي تتحقق في شعره هذه الظاهرة بأكثر مما تتحقق لدى شعراء آخرين ، ولعلها السر الرئيسي في خلوده حيث مثل بفطرته الشعرية وسليقته العربية استجابة لحاجة أصيلة في النفس العربية وفي كل نفس تهتز للشعر فأرضاها بما تحقق له من حكمة ومثل سائر ويرضينا نحن بما تحقق له من نماذج عالية لقصيدة البيت الواحد .

ولكي نوضح الفرق بين الحكمة والمثل السائر نقدمَ أولا أمثلة على بيت القصيد كما فهمه القدماء فالمتنبي الذي يقول على سبيل المثال لا الحصر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

* * *

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

* * *

ومن يك ذا فم مُرٍّ مريض يجد مرًّا به العذب الزّلالا

* * *

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

* * *

من يهن يسهل الهوان عليه مالجرح بِميّت إيلام

فالمتنبي الذي يقول هذه الأبيات ، وأمثالها كثير في شعره إنما يقدم إلينا بيت الحكمة والمثل السائر ، وهي الأبيات التي نام عن شواردها واختصم الناس من حولها وقامت عليها شهرته الأدبية لدى القدماء ... فذلك هو

البيت الواحد أو بيت القصيد في مفهوم القدماء نكتشفه في هذه الأمثلة من شعر المتنبي وغيره من الشعراء الذين لا يتسع المجال لإيراد أمثلة من شعرهم ...

أما قصيدة البيت الواحد كما يقدمها إلينا في أرفع صورها وأعمق جوهرها الشعري فنقدم نماذج منها في هذه الأمثلة القليلة التي يقوم كل واحد منها مثالاً على القصيدة الشعرية التي تعبر عن اللحظة الشعرية أجمل وأعمق تعبير ، أو تصورها أروع وأجل تصوير ، ويصح أن نقدم نموذجا في قمة تحققه :

تمل الحصون الشم طول نزالنـــا فتلقي إلينـــا أهلهـــا وتـــزول

* * *

يحاذرني حتفـــي كأنيَ حتفـــه وتنكـرني الأفعـــى فيـقتلها سمي

* * *

وكم من جبال جبت تشهد أنني الجبال ، وبحرٍ شاهد أنني البحر

* * *

تمرّست بالآفات حتــــــى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر؟

* * *

إذا الليـل وارانـا أرتنـا خفافهـــا بقدْح الحصى مالا ترينا المشاعل

* * *

إذا زلــقت مشّيتها ببطـــــونها كما تتـمشّى في البطاح الأراقــم

* * *

فكأنها نتجت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

* * *

أَقِلَّ اشتياقا أيها القـــلب ربما رأيتك تصفي الود من كان جافيا

* * *

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبى لغادرت شيبي موجع القلب باكيا

* * *

بم التعلـل لا أهـل ولا وطـــن ولا نديم ولا كأس ولا سكـــن

* * *

أريـد من زمنـي ذا أن يبلّغنـي ما ليس يبلغه من نفسه الزمـن

* * *

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

* * *

فصرت إذا أصابتنـــي سهـــام تكسرت النصال على الـــنصال

* * *

على قلـق كأنّ الـريح تحتـــي أوجههـــا يمينـــا أو شمالا

إلى آخر هذه النماذج العديدة الرائعة من قصيدة البيت الواحد التي يحتوي عليها ديوانه والتي تمثله بأكثر من المحصول الفكري الممثل في أبيات الحكمة والمثل السائر على أهميتها البالغة في الدلالة على الشخصية العربية وتفكيرها والمكان البارز الذي تحتله في ديوان حكمتها وتأملاتها التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها رغم ضعف صلتها بروح الشعر .

وفي وسعنا أن نؤكد هذه الصورة التي قدمناها من شعر البيت الواحد للمتنبي بأمثلة أخرى لشعراء آخرين يمثلون مختلف مراحل تطور الشعر العربي من قديمه إلى حديثه ، يجدها القارىء في النماذج الملحقة بهذا الكتاب ونكتفي بإيراد الأمثلة التالية التي تحقق المعنى الذي نريد لقصيدة البيت الواحد :

تعلـقت ليلى وهـي ذات ذؤابـة ولم يبد للأتراب من نهدها حجم
صغيرين نرعى البهم يالـيت أننـا إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

فهنا عالم كامل من العذرية والبراءة والطهارة والسذاجة والاحتجاج الصارخ على الزمن .

قد يكون هذا البيت ساذجا مغرقا في السذاجة ، وقد يكون هذا البيت واضحًا مسرفًا في الوضوح ، وقد يكون هذا البيت تعبيراً بسيطا عفويا لا يوشّيه شيء من حلى التشابيه والاستعارات وغيرها مما يكون من شروط البلاغة التقليدية فهذا البيت الشاعري العفوي الساذج أو العميق هو الذي شغلنا البحث عنه .

إن هناك شعراً عظيمًا في هذه التعابير البسيطة التي لا تعنى بها ولو تأملنا نظائرها في الآداب الاجنبية لرأينا كيف تبرز وكيف تجلى وكيف تقع العناية بها وكيف تعلو أسهم الشاعر لديهم بسببها وقد نترجمها بعد ذلك فنرددها بإعجاب .

فعندما يتلو علينا الشاعر المجهول :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند فمن ذا يبلّغها هندا

إنما يتلو علينا قصيدة كاملة مركزة في هذا البيت الذي يبدو بيتا عاديا لمن شغلوا بالمحصول الفكري أو البلاغي التقليدي للشعر . فهذا الشاعر الذي وجد نفسه في وادي نعمان وفكر في حبيبته فلم يجد إلّا أن يقتطع عود أراكة مما يستعمل في سواك النساء يبعثه هدية لهند رسالة حب ووفاء على بعد في الدار أو استحالة في الوصول اليها هذا البيت لا غناء فيه ولا محصول بمقتضى النظرة التقليدية ولكنه في الصميم من الشعر ومن الغنائية .

وقد أدرك المغنون القدامى قيمته الغنائية فتغنوا به أمام المأمون فأعجب به وطلب بقية أبياته . ولم تكن له بقية فتحايل الرواة بنظم أبيات أخرى لم تضف إليه شيئا ولم يكن المأمون في حاجة إلى أن يطلب المزيد فقد كان هذا البيت ... هو القصيدة كلها ...

وهذا الشاعر يقول :

ولقد لهوت بطفلة ميادة بلهاء تطلعني على أسرارها

إنما يقدم إلينا قصيدة كاملة تتجلى بصفة خاصة في هذه الصبية الميادة البلهاء التي لا تتحفظ ولا تكتم أسرارها وإنما تطلق لمشاعرها العنان في براءة وسذاجة وغرارة ولقد وقف الشريف المرتضى في أماليه أمام هذا البيت الجميل فشغله فقط تفسير المعنى اللغوي للبلاهة هنا . فهي ليست البلادة ، كما يمكن للواهم أن يتوهم ، ولكنها السذاجة كما نقول بكلماتنا العصرية ، وفي الحديث أن أكثر أهل الجنة البله أي البسطاء السذج ، وإلى هذا المعنى ذهب الكاتب الروسي العظيم دستوفسكي في رسمه لشخصية الأبله في قصته الشامخة المعروفة بهذا العنوان .

ويتسع الشعر العربى الحديث أيضا لتقديم نماذج كثيرة ينطبق عليها معنى قصيدة البيت الواحد ، رغم البناء الجديد للقصيدة الحديثة ، ولعل الفقرات المرقمة التى ابتدعها بعض الشعراء هى فى حقيقتها بديل عن البيت المفرد ، أو هى قصيدة البيت الواحد وشواهدها أكثر مما تحصى يغلفها الشعراء المحدثون بعناوين براقة زاهية فهى تارة توقيعات وأخرى هوامش وأحيانا يقدمونها فى شكل يوميات يجمعها فيما بعد إطار القصيدة التى قد يرتبط بها ارتباطا موضوعيا وتنفك عنه عضويا . . .

ونشير هنا إلى نماذج من قصيدة البيت الواحد يقدمها إلينا الشاعر أدونيس فى قصيدة بعنوان المئذنة :

بكت المئذنة
حين جاء الغريب
اشتراها
وبنى فوقها مدخنة ..

والرمز واضح في المئذنة والمدخنة وما يمثله من معنى الصراع بين الحضارة الروحية الإسلامية التي ترمز إليها المئذنة والحضارة المادية الصناعية التي ترمز إليها المدخنة ويقول في قصيدة أخرى من بيت واحد :

هذا الوطن ... زرع
والأيام جرادة

ويذكرنا هذا اللون من القول بضروب من القول في الأدب الشعبي التي أشرنا اليها في ثنايا البحث .

كما يقدم شعر نزار قباني نماذج كثيرة لهذا النوع من الشعر الذي

يعتمد هذا المفهوم ، وبصفة خاصة في ديوانه كتاب الحب الذي قدم له بمقدمة هامة حاول فيها أن يوضح الجانب التجديدي في هذا الديوان فيقول :

(كتاب الحب محاولة لكتابة القصيدة العربية بشكل جديد ، وإلباسها ثوبا عصريا مريحا وعمليا بعد أن أرهق جسد القصيدة العربية طوال عصور بأثواب مفرطة في طولها واتساعها ورداءة قصها .

والواقع أن القطاع الأكبر من شعرنا التقليدي استهلك من القماش اللغوي ما يكفي لكساء سكان الصين .

هذا التبذير في استعمال اللغة إلى درجة الإنهاك . جعل قصائدنا كعباءاتنا لا يسكن فيها جسد صاحبها فحسب وانما جسد القبيلة كلها .

ويا طالما بحثت منذ أن بدأت في كتابة الشعر عن معادلة شعرية يكون فيها اللابس والملبوس قطعة واحدة ليس بها نتوءات ولا حواش ولا زوائد بلاغية متهدلة . كنت دائما أحلم بشعر عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الانفعال وحجم الصوت الشعري بحجم فم الشاعر وبحجم هواجسه .

كنت أؤمن أن الشعر هو خلاصة الخلاصة وأن أي محاولة من الشاعر لمطّ صوته بطريقة مسرحية ومد انفعاله على سطح أوسع يخرجه من حديقة الشعر ويدخله في سراديب الثرثرة الشعرية .

إن الثرثرة الشعرية هي فجيعة شعرنا العربي ... ونظرة واحدة إلى أهرامات القصائد العربية القديمة توضح لنا أننا تكلمنا أكثر من اللازم ...

الشعر هو خلاصة الخلاصة...ـكما قلتـ لذلك كان أعظم الشعراء هم أولئك الذين كتبوا بيت شعر واحدا ... وماتوا بعد كتابته مباشرة ..)

ورغم إعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها إلينا نزار في كتاب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في إطار قصيدة البيت الواحد إلا أننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في ختام هذه المقدمة (إن القارىء العربي المرتبط تاريخيا ووراثيا بالألفيات والمعلقات ، لم يتعود على طيران العصافير ... هذا لا يهم .. إنه سيتعود عليه) .

وفي هذا القول إنكار أو تجاهل أو إغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس أصلا على الاهتزاز للإضاءات السريعة الخاطفة سواء كانت فكرية أو وجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما أوضحنا في هذه الدراسة وهكذا يظلم التراث العربي مرتين :

١ـ مرة حين أنكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة .

٢ـ ومرة أخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف .

إن التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا أن أجمل ما خلد فيه هي تلك التي كانت (مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال) ... وما أكثر النماذج التي يقدمها إلينا تراثنا الشعري ، فالدعوة التي يدعو إليها نزار ليست تجديدا ولكنها عودة إلى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها ... وهي ليست ارتباطا بعصر كما ظن ولكنها ارتباط بالتراث في أسمى ما خلد من صور شعرية ... وللشاعر نزار جملة من التجارب الجميلة في

هذا المجال نقتطف منها بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة البيت الواحد :

الثـور

برغـم النزيـف الـذي يعتريـه
برغـم السهـام الدفينـة فيـه
يظـلّ القتيـل على ما به
أجـلَّ وأكبر من قاتليـه

○ ○ ○

يارب قلبـي لم يعـد كافيـا
لأن من أحبها تعـادل الدنيـا
فضع بصدري واحـدا غيره
يكـون في مساحـة الدنيـا

○ ○ ○

ما دمت يا عصفـورتي الخضراء
حبيبتي
فإن الله في السمـاء

○ ○ ○

لو كنت يا صديقـي
بمستـوى جنـوني
رميـت ما علـيك من جواهـر

ولعـــــــنت ما لديك من أساور
ونمت في عيوني

○ ○ ○

عشرين ألـــف امـــرأة أحبـــبت
عشريـــن ألـــف امـــرأة جربت
وعندما التقـيت فيك يا حبيبتـي
شعـــــــرت أني الآن قد بدأت

○ ○ ○

ما زلت تسألني عن عيد ميلادي
سجل لديك إذن ... ما أنت تجهله
تاريخ حبك لي ... تاريخ ميلادي

○ ○ ○

و بالرغم من ولع بعضهم برد كل الظواهر الجديدة إلى التأثر بالتيارات والاتجاهات الغربية في الشعر الحديث فإن أصول هذا الاتجاه ضاربة في أعماق الوجدان العربي وتاريخ الشعر العربي ولن يحتاج الشاعر العربي الحديث إلى أن يتأثر فيها بمذاهب جديدة قد يحمل رأيتها أحدهم في يوم من الأيام فيصف الروح العربية بأنها روح تميل إلى الاستقصاء والتحليل وتتبع الجزئيات واستبطان الظواهر وينكر عليها عدم لجوئها إلى الإيجاز والتركيز والاعتماد على اللمحة الموحية ... وسبحان مبدل الاحوال ...

وقد يروق للبعض أن يتهمنا بالتعسف لانتزاع بعض هذه الأبيات من قصائدها وتقديمها كنماذج مفردة لما نريد بيانه والتأكيد لفكرتنا عن قصيدة

البيت الواحد . وهو تعسف ــ بفرض وقوعه ــ نتتلمذ فيه على أعلام كبار ونسير فيه على هدى أئمة لهم شأنهم الخطير في تاريخ الشعر العربي ، وتاريخ تطور النقد الأدبي . فكتب المختارات مثل حماسة أبي تمام ووحشياته وكل من تقدمه أو سار على منواله وكتب الأمالي والموازنات تزخر بأمثلة عديدة على هذه الطريقة في استخلاص هذه النصوص النادرة من قصائدها . ويبرر هذا التصرف لدينا ما نؤمن به من أن القصيدة العربية القديمة من حيث اعتمادها على استقلالية وتعبيرها عن حالات وجدانية أو فكرية متعددة قد انتهت إلى أن تكون بناء مركبا من أدوار عدة وتألفت في كثير من الأحوال من جملة القصائد التي يمكن تقديمها كنماذج مستقلة دون أن يشكل ذلك عدوانا على النص الذي يجمعها أو إخلالا به .

لقد تعرض الشاعر العربي إلى أنواع متعددة من الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان إلى التضحية بالتعبير عن ذاته وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي تمثلت في القبيلة ثم الحكام ثم المفاهيم الاجتماعية السائدة . وقد اضطرته هذه الضغوط الى تهريب ذاته في دائرة صغرى ضمن هذه الدوائر العديدة في القصيدة وهي في الغالب الدائرة الهامة التي خلدت ووقع التركيز عليها في الاختيارات لأنها تمثل تجربة الشاعر ووجدانه الحقيقي وموقفه من الحياة . فاذا اجتمعت هذه الدوائر أمكن للقارىء أن يتعرف من خلالها على الكون الشعري للشاعر .

وبعد ، فإننا نشعر أن الشاعر العربي قد عبر عن أجمل تجاربه في الحياة ، وحدد موقفه ، وصور شخصيته ونظراته ، وخفقاته

الوجدانية في أبيات قليلة مفردة هي مما يدخل في إطار هذا المعنى الذي قصدناه بقصيدة البيت الواحد . وتلك الدواوين الكبيرة التي تفزع منها الناشئة إنما تنطوي على جواهر شعرية متألقة في جيد كثير من القصائد تنتظر من يحسن استخراجها ليعود هذا التراث الوجداني العظيم متألقا زاهيا مشعا في العقول ناشرا الغبطة في النفوس ... ولكن هل يرضى الشاعر بأن تكون حصيلته من رحلة شعرية طويلة جملة من الأبيات المتفردة ؟ ومع ذلك فانه لم يخلد أي شاعر وفي جميع الآداب إلّا بأبياته المتفردة ولحظاته الشعرية القصيرة النادرة . وآفة الشعر شعراؤه المحترفون أولئك الذين يريدون أن يعرفوا بصفة الشعر مدى الحياة ، والشعر في حقيقته لحظات نادرة في حياة الانسان ... ومن هنا كانت قيمته التي تسمو به على كل الفنون .

المفردَات

من مفردات امرىء القيس

فرس

مِكَرٍّ مِفَرٍّ ، مُقبلٍ مُدبرٍ معا كجلمودِ صخرٍ حطَّه السَّيلُ من عَلِ

أناس

أناسٌ كُلَّما أخلقْتُ وصلاً عَناني منهمُ وصلٌ جديدُ

أعين

ليالِيَ يدعُونـي الهَوى فأجيبُه وأعينُ من أهوَى إلَيّ رَوانِ

أثر

خَرجتُ بها أمشي تجُرُّ وراءَنا على أثرَيْنا ذَيْلَ مِرطٍ مُرجَّلِ

فوق الحوايا

وفَوقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجآذِرٌ تضمَّخْنَ من مِسكٍ زكيٍّ وزَنبقِ

طيب

أَلــم ترَ أنّــي كلّما جئـتُ زائراً وجــدتُ بهــا طيبــاً وإن لمْ تُطَيَّبِ

طواف

وقــد طوَّفــتُ في الآفــاقِ حتَّى رضيتُ من الغنيمــةِ بالإيابِ

عرق الثرى

إلى عِرْقِ الثَّــرى وشِجــتْ عُروقي وهَــذا الموتُ يسلُبنــي شبَابي

خيار

تُــخَيِّــرُنـــي الجِــنُّ أشعارَها فما شئــتُ من شِعْرهِــنَّ أصطَفيت

(امرؤ القيس)

من مفردات طرَفة بن العبد

ليالي الهوى

لياليَ أقتــادُ الهَــوى ويقودُني يجُــولُ بِنــا ريْعانُــه ونُحــاولُه

فتى

إذا القومُ قالوا: من فتىً؟ خلتُ أنّني عُنيتُ، فلم أكسَلْ ولمْ أتبلَّدِ

الأيام

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ منْ لم تزوّدِ

(طرفه بن العبد)

من مفردات المرقش الأصغر

ذكرى

صَحا قلبُه عنها، على أن ذكرَةً إذا خَطرتْ، دارتْ بِه الأرضُ، قائماَ

فاطمة

أفاطِمُ لو أنَّ النّساءَ ببلْدةٍ وأنتِ بأُخرى لاتّبعْتُك هائما

وجه

ألا حبَّذا وجْهٌ تُرينا بياضَه ومُنسدلاتٍ كالمَثاني فَواحِما

(المرقش الأصغر)

من مفردات حاتم الطائي

حبس

سأحبِسُ مِن مالي دِلاصاً وسابحاً   وأسمرَ خطِّياً ، وعضْباً مُهنَّدا

اليوم الأخير

أماويُّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى   إذا حشرْجتْ يوماً وضاق بها الصَّدرُ

الصعلوك

ولن يكسَبَ الصعلُوكُ حمداً ولا غِنىً   إذا هُو لمْ يركَبْ من الأمرِ مُعظما

حسناء

يضيءُ لها البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ   إذا هي ليلاً حاولَتْ أن تتبسَّما

وسواس

إذا انقلبتْ فوق الحشيَّةِ مرَّةً   ترنَّم وسواسُ الحُليِّ ترنُّما

(حاتم الطائي)

ضمير

لا أسـأَلُ النـاسَ عماً في ضمائرِهِمْ   ما في ضميري لهُمْ مِنْ ذاكَ يكفيني

(ذو الإصبع العدواني)

من مفردات عبيد بن الأبرص

زاد

الخـيرُ يبقـى وإن طَالَ الزَّمـانُ بِهِ   والشرُّ أخبـثُ ما أوعيتَ من زادِ

بعد الموت

لأعْرفنَّـك بعـدَ الموتِ تندُبُني   وفي حياتـي ما زوَّدتَنـي زادي

يوم أمام الجميع

إنَّ أمامـك يومـاً أنـت مُدركُه   لاحـاضرٌ مفلـتٌ منـه ولا بادي

(عبيد بن الأبرص)

من مفردات عنترة العبسي

خُلُق

وأغُـضُّ طرْفي إن بَدتْ لي جارتي   حتـى يُوارِي جارتـي مأوَاها

عفَّة

يخُبـرْكِ من شَهِـد الوقيعـةَ أنّني   أغشى الوَغـى وأعِفُّ عنـدِ المغْنمِ

(عنترة العبسي)

من مفردات النابغة الذبياني

معطار

والـطيبُ يزداد طيبـاً أن يكون بها   في جيدِ واضحَـةِ الخـدَّيْن مِعطارِ

أسرار

أيّامَ تخبرُنـي نُـعْـمٌ وأخبِرُها   ما أكْتُمُ الناسَ من حاجي وأسراري

عصائب

إذا ما غَزَوْا بالجيش حلَّق فوقَهمْ   عصائبُ طـيرٍ تهتَـدي بعَصائِبِ

غد

لا مرحبـاً بغـدٍ ولا أهـلاً به   إنْ كان تفْـريقُ الأحبَّـةِ في غَدِ

استبقاء

ولسـتَ بمُستبـقٍ اخـاً لا تَلمُّه   على شعَثٍ،أيُّ الرجـالِ المهذبُ ؟

أقدار

فَرِيعَ قلبي وكَانت نظْـرةٌ عَرضت يومـا ، وتـوفيقُ أقْـدارٍ لأقدارِ

صحوة

على حـين عاتَبتُ المَشيبَ على الصِّبا وقُلتُ ألمَـّـا أصحُ والشَّيبُ وازعُ

تكليف

تُكلِّفُنـي أنْ يفعَـلَ الدهـرُ همَّها وهل وجَدتْ قبْلي على الدَّهـرِ قادِرا

حاجة

نَظَـرَتْ إليكَ بحاجـةٍ لم تقْضِها نظَـرَ السَّـقيم الى وُجـوه العُوَّدِ

(النابغة الذبياني)

من مفردات زُهير بن أبي سلمى

آخر موعد

تزوَّدْ إلى يومِ المماتِ فإنه وإنْ كرِهتْـهُ النَّفسُ آخِـرُ مَوعِدِ

وطن

فقـرِّي في بِلادِك إنَّ قوماً مَتـى يدَعُـوا بِلادَهُـم يهونوا

(زهير بن أبي سلمى)

من مفردات قيس بن الخَطيم

شبع

متَـى يأتِ هذا الموتُ لا تُبـق حاجَةٌ لنَفسيَ إلاّ قد قضَـيْتُ قَضاءَها

دواء

إذا سقِمــتْ نفْسي إلى ذي عَداوةٍ فإنّــي بنصْــل السَّيفِ باغٍ دواءَها

(قيس بن الخطيم)

من مفردات الأعشى

مزهر

إذا قُلـتُ غنِّ الشَّرْبَ ، قامـتْبِمزهَرٍ يكادُ إذا دارتْ لهُ الـكفُّ ينطِقُ

اللاتفاهم

فلســتُ بُمبصرٍ شيئــاً يراهُ وليس بسامِـعٍ منّـي حِواري

هجاء

تبيتُـون في المَشْتـى مِلاءً بُطونُكمْ وجاراتُـكمْ غرْثـى يبِتْـنَ خمائِصا

كاس

وكأسٍ شربْـتُ على لذَّةٍ وأُخــرى تداويْـتُ مِنهــا بها

عادة

قالــوا الــركوبَ فقُلنــا تِلكَ عادتُنا او تنزلــونَ فإِنــا معشرٌ نُزُلُ

(الأعشى)

* * *

صبوة

صَبا ما صَبَا حتــى عَلا الشَّيبُ رأسَهُ فلماً علاهُ ، قال للباطِــل ابْعُدِ

(دريد بن الصمّة)

* * *

من مفردات كعب بن زهير

النهاية

كلُّ ابــنِ أُنْثــى وإن طالــتْ سلامتُه يومــاً على آلــةٍ حدْبـاءَ محمُولُ

غرارة

لَيالِيَ نحْتــلُّ المَراضَ ، وعيشُنا غريرٌ ، ولا نُرعــي إلى عذْل عاذِلِ

هند

إذا سمعــتُ بذِكرِ الحُــبِّ ، ذكَّرني هنداً ، فقد علِـقَ الأحْشـاءَ ما عَلِقا

أماني

فَلا يَغُرَّنْكَ ما منَّت وما وعَدتْ	إنّ الأمانيَّ والأحلامَ تضْليلُ

ليت ....

ليتَ الشَّبابَ حليفٌ ما يُزايلُنا	بل لَيْته ارتدَّ منه بعضُ ما سَلفا

حسناء

هيفاءُ مُقْبلةً ، عجْزاءُ مُدبرةً	لا يُشتكى قِصَرٌ منها ولا طولُ

(كعب بن زهير)

من مفردات تميم بن مقبل

لو ...

ما أطيبَ العيْشَ لو أنَّ الفتى حَجرٌ	تنبُو الحَوادثُ عنه وهو مَلمومُ

رجل

وصرمْتُ وصَل حِبالها إنّي امرؤٌ	وصَّالُ أحبالٍ صرُومُ حِبالِ

(تميم بن مقبل)

من مفردات أبي ذؤيب الهذَلي

جدب

وأرى البِلادَ إذا سكنْتِ بغيرِها	جَدْباً ، وان كانَت تُطَلُّ وتخصِبُ

المنيَّة

وإذا المنيَّةُ أنشبَــت أظفَارَها ألفيْتَ كُلَّ تميمــةٍ لا تنفَعُ

رغبة

والنفسُ راغبــةٌ إذا رغّبتَها وإذا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنَعُ

(أبو ذؤيب الهذلي)

* * *

من مفردات عُروة بن حزام

اختلاف

هَوى ناقَتي خَلفِي وقُدّاميَ الهَوى وإنّــي وإيّــاهــا لَمُختلفـانِ

إنبهار

ومــا هو إلاّ أن أراهَــا فُجاءَةً فأُبْهــتُ حتّــى لاأكادُ أُجيبُ

سؤال . . .

أنــاسيةٌ عفْــراءُ ذكريَ بعْدما تركْــتُ لهــا ذكــرًا بكُلِّ مكانِ

قلب

وُيضمِــرُ قلبــي غَدْرهــا ويُعينُها   عليّ ، فما لي في الفــؤادِ نصيبُ

(عروة بن حزام)

من مفردات لبيد بن ربيعة

راهب

وإنّــي لآتــي ما أتيْــتُ وإنّني   لِماَ اقترفــت نفسي عليّ لراهِبُ

نوائب

نوائــبُ من خــيرٍ وشــرٍّ كليهما   فلا الخــيرُ ممــدودٌ ولا الشرُّ لازبُ

الجليس الصالح

ما عاتــب الحــرَّ الــكريمَ كنفسِهِ   والمرءُ يصلحُــه الجليسُ الصالِحُ

تنجيم

لعَمرُكَ ما تَدري الضــوارِبُ بالحَصى   ولا زَاجِــراتُ الطَّــير ما اللهُ صانِعُ

(لبيد بن ربيعة العامري)

* * *

من مفردات قيس بن ذُريح

جنون

جُنِنّــا بلَيْلى وهي جُنّتْ بِغَيْرِنا   وأخرى بِنـا مجْنُونَـةٌ لا نُريدُها

ذكرى

وإنّي وإن غَال التقادمُ حاجَتي مُلمٌّ على أوطانِ ليلى فناظِرُ

ليل العاشق

نهاري نهارُ الناسِ حتّى إذا بَدا ليَ الليلُ هزّتني إليكِ المَضاجعُ

تمتّع

تمتّعْ بليلى إنّما أنتَ هامةٌ من الهامِ يدْنو كُلَّ يوم حِمامُها

حسان

يُعرِّضْنَ بالدلِّ المليحِ وإن يُرِدْ جناهُنَّ مشغُوفٌ فهُنَّ موانِعُ

جنود الحب

غزتْني جُنودُ الحُبِّ من كلّ جانب إذا حانَ من جندٍ قُفولٌ أتى جُندُ

(قيس بن ذريح)

* * *

من مفردات المجنون

فيا ربِّ خُذلي رحمةً من فؤادِها وحُلْ بين عيْنيها وبين فُؤادي

ود

لئــن آثَــرَتْ بالــوُدِّ أهــلَ بلادِها على نازحٍ من أرضِهــا لا نَـلُـومُها

خلوة

وأخـرُجُ من بــينِ الجلــوسِ لعلَّني أُحـدِّثُ عنـكِ النفسَ في السرِّ خَالِيًا

قلب تبوع

ألا طالما لاعبْتُ لَيْلى وقادني إلى اللهْــو قلــبٌ للحســانِ تَبوعُ

شوق

أشَوقــا ولمَّا تمْضِ لي غــيرُ ليلةٍ رُويدَ الهَــوى حتــى يغــبٌ ثمانيا

أدواء قديمة

ألا إنَّ أدوائــي بلَيْلى قديمةٌ وأَقتَــلُ أدْواءِ الرِّجــال قَديمُها

كلف

يقــرُّ بعينــي قُربُهــا ويزيدني بهــا كَلَفــاً من كان عنــدي يعيبُها

ذنوب

حلالٌ لليلى شتْـمُنــا وانتقاصُنا هنيئــاً ومغفــورٌ لليلى ذنوبُها

نهار وليل

نهـاري نهـارُ الواهـينَ صبابةً وليليَ تنبُـو فيه عنّـي المَضاجعُ

الشتيتان

وقـد يجْمـعُ الله الشَّتيتـيْن بعدما يظنّـَان كلَّ الظـنِّ أن لا تلاقِيَا

صديق

صديقٌ لنـا ـ فيما نرى ـ غـير أنَّها ترى أن حُبِّـي قد أحـلَّ لهـا قتْلي

ساعة

وساعـةٌ منـك ألهوهـا وإن قصُرت أشهـى إليَّ من الـدنيا ومـا فيها

قضاء

قضاهـا لِغَـيْري وابتَلانـي بحبِّها فهلاَّ بشيءٍ غـيرِ ليلى ابتلانيا

ليل

أُقضِّي نهـاري بالحـديث وبالمُنى ويجمعنـي والهـمَّ بِاللَّـيْلِ جامِعُ

جور

عفـا الله عن ليلى الغـداةَ فإنَّها   إذا وليَـتْ حُكْمـاً علـيَّ تجَـورُ

معجزات الحب

ولـو مسحَـتْ بالـكفُّ أعمـى لأذهَبَت   عماهُ وشيكاً ثم عادَ بِلا عَمَى

حبَّذا . .

فيا حبَّــذا الأحياءُ ما دمــتِ فيهم   ويا حبـذا الأمـواتُ إنْ ضمَّــكِ القبْر

رائحة الركب

إذا ما أتــاه الــركبُ من نحــو أرضِهِ   تنفَّسَ يستشفــي برائِحــةِ الركبِ

تداوى

تدَاويتُ من ليْلى بليْلى مِن الهوى   كما يتــداوى شَاربُ الخمْــرِ بالخَمْرِ

حاجات باقية

لقــد خِفْــتُ أن أَلْقــى المنيةَ بغتةً   وفي النفسِ حاجــاتٌ إليكِ كما هيا

اسماء

أحـــبُّ من الأسماءِ ما وافــق اسمَها وأشبَهــهُ أو كانَ مِنــهُ مُدانيا

بطالة

لَياليَ أعــطيتُ البِطالــةَ مِقودي تمــرُّ الليالي والسِّنــونُ ولا أدري

كلوم

فلــو أنَّ قولاً يُكلــمُ الجســمَ قدْ بدا بجســمــيَ من قولِ الوُشــاةِ كُلومُ

لوم

ومــا صَبَــرتْ عن فكرِك النَّفسُ ساعةً وإن كنــتُ أحيانــا كثــيراً أَلُومُها

مستوحش

ومستــوحش لم يمس في دَار غُــرْبةٍ ولــكنــه مِمَّــنْ يَــودُّ غــريــبُ

تجلُّد

وإن يكُ عن لَيلى غِنــىً وتجلُّدٌ فرُبَّ غِنــى نفس قريبُ من الفقرِ

عطش

فيَا ربِّ إن أهْلِكْ ولــم تُروَ هامَتي بليلى ، أمُتْ لا قَبْرَ أعطَشُ من قَبري

مباهج الحياة

فَلا خيرَ في الدنيا إذا أنت لم تزُر حبيباً ، ولم يطربْ لديكَ حبيبُ
(المجنون)

* * *

من مفردات جميل

متثاقلة

وتثاقلَتْ لما رأت كَلَفِي بها أحْبِبْ إليَّ بذاك من مُتَثَاقِلِ

الحب

وما الحبُّ من حُسْنٍ ولا مِن سماحةٍ ولكنَّه شيءٌ به الروحُ تَكْلَفُ

عذَّال

وعاذِلِينَ ألَحُّوا في محبَّتِها يا ليتهم وجَدُوا مثلَ الذي أجِدُ

وجيهة

فمرِيني أُطِعْكِ في كلِّ أمْرٍ أنتِ واللّهِ أوْجَهُ الناسِ عِنْدِي

بين حالين

إذا ما دَنَتْ زِدْتُ اشتيَاقاً وإنْ نأَتْ   جَزِعْتُ لنأي الدَّارِ منها وللْبُعْدِ

هواها

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً، فلَمْ يزلْ   إلى اليوم ينمى حُبُّها وَيزِيدُ

صبوة

أفي كُلِّ يوم أنتَ مُحْدِثُ صَبْوَةٍ   تموتُ لها ، بُدِّلْتُ غيرَكَ من قَلْبِ

نصيب

وددتُ ولا تُغني الوَدَادةُ أنّها   نَصيبي من الدنيا وأنِّي نصيبُها

فريدة

لا حسْنُها حسْنٌ ولا كدلالِها   دَلٌّ ، ولا كوقارِها تَوْقِيرُ

أمنية غريبة

ألاَ لَيتني أعْمى أصمٌّ تقودني   بثينةُ لا يَخْفَى عَليَّ كلامُها

سِلْمُ

فإن تكُ حربٌ بين أهلي وأهلِها فإنِّي لها من كُلِّ نائبةٍ سِلْمُ

يزاد لها في عمرها

ودِدْتُ على حُبِّي الحياةَ لَوْ انَّها يُزَادُ لها في عمرها من حيَاتِيا

وراء الستر

تظل وراءَ السِّترِ ترنو بلحظِها إذا مَرَّ من أترابِها مَنْ يَرُوقُها

دلال

ولست على بذلِ الصفاءِ هويتُها ولكن سبتْني بالدَّلالِ مع البُخْلِ

موت وحياة

يموتُ الهَوَىَ مِنِّي إذَا ما أتيتُها ويحيا إذَا فَارقتُهَا فيعودُ

ودُّها

رفعتُ عن الدنيا المُنَى غَيرُ وُدِّها فلا أسألُ الدنيا ولا أستزيدُها

لـــذّة

ومـــن لذةِ الـــدنيا وإن كنـــت ظَالِماً عِناقُـــكَ مظلومـــاً وأنـــتَ تُعاتِبُـه

تـــوافـق

أقلِّبُ طرفي في السماءِ لَعَـلَّه يُوافِـق طرفي طرفَهـا حِـين تَـنْظُرُ

عقـل ضائع

ولـــو تركتْ عقـلي معـي ما طَلَبْتُها ولـكن طِـلاَبِيهــا لما فَاتَ من عَـقْلي

هـــل

فهـــل ليَ في كِتمانِ حبِّـيَ راحةٌ وهـــل تنفعَنـِّي بَـوْحَـةٌ لَوْ أبوحُها

سنـــد

ومـــا يضرُّ امـــرأً يُمسي وأَنـــتِ لَهُ ألاَّ يكونَ من الـــدنيا لَهُ سَنَـدُ

حـــب

عَدِمْتُـــكِ من حُبٍّ،أَمَـــا مِنـــك راحةٌ ومَـــا بِكَ عنِّـــي من تَوَانٍ ولا فترِ

ملهمــة

إذا ما نظمتُ الشّعرَ في غـيرِ ذِكْرِها أبَـى،وأبيهــا،أنْ يُطَاوِعَنــي شِعْرِي

متـابعــة

يهـواكِ ما عشــتُ الفـؤادُ فإن أَمُتْ يتْبَـعْ صَدايَ صَدَاكِ بـين الأَقْبُرِ

جـفــوة

ألاَ لاَ أُبَـالي جَفـوةَ النـاسِ مَابَدَا لَنَـا مَنْـكِ رأيٌ يا بثـينُ جمِيـلُ

لـقــاء

أظَـلُّ نَـهَـارِي لا أراهــا وتلتَـقي مع الليلِ رُوحي في المنامِ ورُوحُها

(جميل بن مَعمر)

* * *

من مفردات كُثيِّر عزة

من أجلهــا

ويرتــاحُ للمعــروفِ في طلبِ العُلا لِتُـحْـمَـد يَـوْمـاً عِنــد لَيلى شَمائِلُـهُ

حديثها

من الخَفِرَاتِ البيضِ ودَّ جَلِيسُها إذا ما انقضت أُحْدُوثةٌ لَوْ تُعِيدُها

مَعْلَم

وكيف يروعُ القلبَ يا عزَّ رائعٌ ووجهكِ في الظلماءِ للسَّفْرِ مَعْلَمُ

عزة

وَلَوَ انّ عزَّةَ خاصمت شمسَ الضحى في الحسنِ عند مُوَفَّقٍ لقَضَى لَهَا

لهو

لياليَ من عيشٍ لهَوْنا بوجهِهِ زماناً وسُعْدى لي صَديقٌ مُوافِقُ

أريج

تأرَّجَ الحيُّ إذ مرَّت بظعْنِهِمُ ليلى ، ونَمَّ عليها العَنْبَرُ العَبِقُ

لو

لو كان لي صبرُها أو عندها جزَعي لكنتُ أَمْلِكُ ما آتِي وَمَا أدَعُ

عدم إنصاف

فما أنصفَتْ:أمَّا النساءَ فَبَغَّضَتْ إليّ ، وأمَّا بالنَّوالِ فَضَنَّتِ

فتى

يا عزَّ هَلْ لكِ من شيخٍ فَتىً أبداً وقد يكون شَبابٌ غيرُ فِتْيـ

فوارج

فلا تجْزَعنْ من شدَّةٍ إنَّ بَعْدَها فَوَارِجَ تَلْوي بالخطوبِ العظائِمِ

حب

فلا يحسبِ الواشون أن صبابَتي لعـزّةَ كانت غَمْرةً فتَجلَّتِ

ضربة لازم

فما وَرَقُ الدنيا بِباقٍ لأَهْلِه ولا شدةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لاَزِ

كل مصيبة

وقلت لها يا عزَّ كُلُّ مصيبةٍ إذا وُطِّنَت يَوْمَا لَهَا النَّفسُ ذلّت

لـــو

لو يَسْـمَعُـون كما سَمِعْـتُ كَـلاَمَهـا   خَـرُّوا لعـزَّةَ رُكَّعـاً وسُجـودَا

كثـــير

أليسَ كَثِـيراً أن نكونَ ببلـدَةٍ   كِلاَنـا بـهـا ثَـاوٍ ولا نَتَكَـلَّـمُ ؟

إشارة

أشَارَتْ بطَـرْفِ العـينِ خيفَـةَ أهْـلِـهـا   إشـارةَ مَـحْـزُونٍ ولـم تَتَـكَـلَّـمِ

عــذاب

إنَّ الـذي لاَقَـيْـتُ مـن حُـبِّـهـا   لم يَـلْـقَـهُ حَـافٍ وَلاَ نَـاعِـلُ

هــي

أنـتِ أهْـوَى إلـيَّ من سائِـرِ النـاسِ ذرِينـي من كَـثْـرةِ الّتـعْـدَادِ

كتابـهـا

ولقـد قَرَأْتُ كِتَابَـهَـا فَفَـهِـمْـتُـهُ   لو كانَ غـيْـرَ كِتَابِهـا لَـمْ أفْـهَمِ

(كثيرعزّة)

من مفردات عمر بن أبي ربيعة

لذة النظر

إنّي امرؤٌ مولَعٌ بالحسنِ أتبعُهُ   لا حظَّ لي فيه إلا لذّةُ النَظرِ

أمنية

ألا ليتَ أمَّ الفضلِ كانت قرينَتي   هنا أو هنا ، في جَنَّةٍ أو جَهنَّمِ

حب

ليس حبٌّ فوقَ ما أحببتُكُم   غيرَ أنْ أقتُلَ نفْسي أو أُجَنْ

أمنية

فيا ليت أنّي حين تدنُو منيَّتي   شممْتُ الذي ما بين عينيك والفمِ

موعد

أجري على موعدٍ منها فتُخلِفني   فما أملٌّ ولا تُوفي المواعيدا

رجاء

فعِــدي نائــلاً وانْ لم تُنيلي إنَّــه ينفــعُ المحــبَّ الرجاءُ

ذكراها

إذا طلعَــتْ شمسُ النهــارِ ذكرتُها وأُحدِثُ ذكراهــا إذا الشـمسُ تغرُبُ

صدفة

ما إن طمِعْنــا بهــا ولا طَمِعتْ حتــى التقيْنــا ليلاً على قَدَرِ

وَلَع

كيف صَبــري عن بعضِ نفسي وهل يصبـرُ عن بعضِ نفْسِـهِ الإنسانُ؟

حيلة

إذا جئــتَ فامنــحْ طرْفَ عينيكَ غيرَنا لكي يحسَبــوا أنَّ الهــوى حيثُ تنظرُ

زقاق بن واقف

فلــم ترَ عينــي مِثــلَ سِربٍ رأيتُه خرجْــن علينــا من زُقــاقِ بن واقِفِ

غيرة

غضِبَتْ أن نظَـرْتُ نحـو نساءٍ   ليس يعْرِفْنَنـي سلَـكْن طَريقا

شفاء

قد شَفينـا النفـوسَ إن كان يَشْفي   من هَواهـا ، عِناقُهـا واعتناقي

من أجلها

ومن أجْلِ ذاتِ الخالِ أعْملتُ ناقتي   أكلِّفُهـا سـيرَ الـكَلالِ مع الظَّلْعِ

شافع

يَظَـلُّ إذا أَجْمَعْـتُ صرْمَـا مُبَايِناً   دخيلٌ لها في أسْـود القلـبِ يَشْفَعُ

ذكراها

يذكِّـرُنيهـا كلُّ تغـريدِ قيْنَةٍ   وقمـريةٍ ظلَّـتْ على الأيكِ تسْجعُ

ضرر

فقلـتُ لُمطريهـنَّ ويحَـك إنّمَا   ضررْت ، فهل تسطيعُ نفعاً فتنفعُ ؟

حبل

حبلُهــا عندنــا متــينٌ ، وحَـبْلـي عندهــا واهِــنُ القِــوى أنقاضُ

تبوع

ولقــد كنــتُ قديماً لهَــوى النَّفسِ تَبُوعا

مودة

أيا ربِّ لا آلــو المودّةَ جاهِداً لأسماءَ، فاصنـعْ بي الـذي أنـتَ صانِعُ

تفضيل

لو جُـمِّـعَ النـاسُ ثُم اختِـيرَ صفوتُهُمْ شخصاً من النَّاسِ لم أعْدل به أحدا

نظرة أخيرة

يا نظــرةً ، ما نظـرتُ،مُوجعةً لم أرهَــا بعْدَهــا ، ولــمْ ترني

ارتياع

راعَنــي منظــرُه لمَّا بدا ربَّمــا أرتــاعُ بالشيءِ الحَسنْ

لوم

تلومُـــك في الهـــوى نُـعْمُ ولـيْـس لَهـــا بِــه عِلْـمُ

حب

إنّــي رأيتُ الحــبَّ ينقصُهُ طولُ الزَّمـــان ، وحُبُّـــكم ينمي

طوائف الحُلم

أمَّـــا النهـــارُ فأنـــت ما شجني والليل أنـــتِ طوائفُ الحُلمِ

دعوة الى الصلح

أقليّ البِعـــادَ أمْ بكْرٍ فإنمَّا قُصارى الحروبِ أن تعـودَ إلى سِلمِ

مرارة

ووجدتُ حوْضَ الحبِّ حين وردتُه مُـرَّ المذاقـــةِ ، طعمُــه كالعلْقمِ

جنون جديد

جُننْـتُ بهـــا لما سمِعْـــتُ بذكرِها وقـد كنتُ مجنونـاً بجاراتهـــا القُدْمِ

مفاضلة

فلم تفضلينا في هوىً غيرَ أنّنا   نرَى وُدَّنا أبقى بقاءً وأدْوَما

ظوالم

طلبْنَ الصِّبا حتى إذا ما أصبْنه   نزعْن ، وهُنَّ المسلماتُ الظُّوالِمُ

شباب

إنَّ الشبابَ الذي كنّا نزِنُّ به   ولّى ، ولم نقضِ من لذّاته وطَرا

قلب

ما سمِّيَ القلبُ إلا من تقلُّبِهِ   ولا الفؤادُ فؤاداً غيرَ أن عقَلا

امرأة

لها من الريمِ عيناهُ ولفتَتُهُ   ونخوةُ السَّابقِ المختالِ إذ صَهلاَ

عصيَّة

فلا هي لانتْ بعضَ لينٍ يعيدُها   إلينا ، ولا أبدتْ لنا جانبَ البُخْلِ

(عمر بن أبي ربيعة)

من مفردات الفرزدق

قوم

أحلامُنــا تزِنُ الجبــالَ رزانةً وتخالنــا جِنّــاً إذا ما نجْهلُ

زيادة

إنّــا لتــوزنُ بالجَبــالَ حُلومُنا ويزيدُ جاهِلُنــا على الجُهّال

حديث

إذا هنَّ ساقطْــن الحــديثَ كأنَّه جنَى النَّحْــلِ أو أبــكارُ كرْمٍ تقطَّفُ

ليل

يقولــون طال اللّيلُ ، واللّيلُ لمْ يطُلْ ولــكنَّ من يبــكي مِن الشّــوقِ يسْهرُ

جبّار

وكُنّــا إذا الجَبّــارُ صعّــرَ خدَّهُ ضربْنــاهُ حتّــى تســتقيمَ الأخادِعُ

بأس

تَرَى كُلَّ مظلــومٍ إلَيْنــا فِراره ويهــرُبُ منّــا جهــدَه كلُّ ظالِمُ

مهابة

يُغضي حياءً ويُغضى من مَهابتِهِ فما يُكلَّــم إلاّ حــينَ يبتسِمُ

قوارص

قــوارصُ تــأتينــي وتحتقــرونهــا وقــد يمــلأُ القطْــرُ الإنــاءَ فيفعمُ

قيادة

ترى النّاسَ ما سِرنا يسيرون خلْفنا   وإن نحن أومأنا إلى النّاس وقّفوا

(الفرزدق)

* * *

من مفردات جرير

فراق

لا يلْبثُ القُرناءُ أن يتفرَّقوا   ليلٌ يكرُّ عليهِمُ ونهارُ

صفات شخصية

وإنّي لعفٌّ الفقرِ، مُشتركُ الغِنى   سريعٌ ، إذا لم أرضَ داري ، انتقَاليا

عيون

إنَّ العيونَ التي في طرفِها حَورٌ   قتلْننا ثُمَّ لمْ يُحيينَ قتْلانا

غطاريف

غطاريفُ يبيتُ الجارُ فيهم   قريرَ العينِ في أهلٍ ومَالِ

شيب

تقول العاذلاتُ علاكَ شيبٌ   أهذا الشَّيبُ يمنعُني مِراحي ؟

شيطان

أزْمانَ يدعونَني الشيطانَ من غَزلي   وكنَّ يهْوَيْنني إذْ كنتُ شيْطانَا

أسباب

لا باركَ اللهُ في الدُّنيا إذا انقطعَت أسبابُ دنياكِ من أسبابِ دُنيانا

جبل الريّان

يا حبّذا جبلُ الريّانِ من جبلٍ وحبذا ساكنُ الريّانِ مَنْ كانا

كرام

ألستُمْ خيرَ من ركِب المَطايا وأندى العالمينَ بُطونَ راحِ

أم عمرو

ما استوصَفَ الناسُ من شيءٍ يروقُهمُ إلاّ ترى أمَّ عمْرٍو فوق ما وَصفوا

زمانه

يا أيُّها الرجلُ المرخِي عمامتَه هذا زمانُك إنّي قدْ مضَى زَمني

قطيعة

إنَّ الغوانيَ قد قطعْنَ مودَّتي بعدَ الهوى ومنعْنَ صفْوَ المشرَبِ

رواح

أتصحُو أمْ فؤادُك غيرُ صاحٍ عشيةَ همَّ صحْبُك بالرَّواحِ ؟

جنِّية

علِقْتُ جنِّيَةً ضنَّت بنائِلها من نسوةٍ زانَهُنَّ الدلُّ والخَفَرُ

أم طلحة

يا أمَّ طلحــة ما لَقينــا مِثْلكمْ   في المُنجــدِين ولا بغَـوْر الغَائرِ

داء

ما في فؤادِك من داءٍ يخامرُه   إلاّ التــي لوْ رآهــا راهِــبٌ سَجدا

بخيلة

تريدين أن نرْضى وأنــتِ بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضي الأحبَّـاءَ بالْبُخلِ

حاجة

لَـيَالِيَ هِنـدٌ حاجـةٌ لا تُريحُنا   ببخـلٍ ولا جودٍ فينفـعُ جودُها

أم عمرو

أتَنْفعُــك الحياةُ ، وأم عمرو   قريبٌ لا تزورُ ولا تُزارُ ؟

جبن

قُل للجبــانِ إذا تأخَّـرَ سرْجُه   هل أنــتَ من شركِ المنيَّةِ ناجي

لقاء

فلما التقى الحيَّانِ ألقيت العصا   ومـاتَ الهَـوى لما أصيبَــت مقاتِلُه

(جرير)

* * *

من مفردات الأخطل

تبـاريقُ شيبٍ في السَّــوادِ لوامعُ   وما خـيرُ لـيْلٍ ليس فيه نُجــومُ

هيبة

وتــرى عليهِ إذا العُيونُ شزرْنَهُ سِيما الحليمِ وهيْبَــةَ الجبَّارِ

(الأخطل)

* * *

من مفردات بشّار بن بُرد

شباب

لقد كنتُ في ذاكَ الشَّباب الـذي مضى أزارُ ويدعونــي الهَــوى فأزورُ

إباء

إذا أنــكــرتْنــي بلــدةٌ أو نكرتُهــا خرجْــتُ مــع البــازي علــيَّ سوادُ

تشابه

ومــا أنــا إلاّ كــالــزَّمــان إذا صَحــا صحــوْتُ ، وإن مَــاق الــزَّمــانُ أمــوقُ

هوى

فقــدْ رابَنــي قلْبــي ، يُكلِّفُنــي الهَوى ومــا كلّ حــينٍ يتبــعُ القلــبَ صاحبُه

أذن

يا قومُ أُذنــي لبعضِ الحــيِّ عاشقةٌ والأذْنُ تعشــقُ قبــلَ العــينِ أحيانا

أسياف

كأنَّ مثــارَ النَّقــعِ فوق رؤوسنا وأسيافَنــا ليلٌ تهــاوى كَواكبُه

مصارع العشاق

أنــا واللهِ اشْتهــي سِحْــرَ عينيكِ وأخشى مَــصــارعَ العُــشّــاقِ

هم

وكأنَّ الهمَّ شخْصٌ ماثِلٌ كُلّما أبصرَهُ النَّومُ نَفرْ

فجيعة

وما خيرُ عيشٍ لا يزالُ مفجَّعاً بموتِ نعيمٍ أو فِراقِ حَبيبِ ؟

وجه

إذا أسفرتْ طابَ النَّعيمُ بوجْهِها وشُبِّهَ لي أن المَضيقَ فَضاءُ

تسبيح

رأتْ بي كبيراً من هواكِ فسبّحت وأكبرُ مِمَّا قد رأت ما تغيَّبا

تثاقل

إذا علِمَت شوقي إليها تثاقلت تثاقُلَ أخرى بانَ عن شعْبِها شِعْبي

قلوب

يقولون لو عزَّيتَ قلبَك لارْعَوى فقلت وهل للعاشقينَ قُلوبُ ؟

جوار

أرانا قريباً في الجوار ونلتقي مراراً ، ولا نخلُو ، وذَاكَ عجيبُ

عاشق

إذا نَطــق القــومُ الجلــوسُ فإنّني مُكبٌّ كأنّــي في الجميعِ غَريبُ

هوى

بكَيْـتَ من الهَـوى ، وهَــواكَ طِفلٌ فويلك ثم ويْلك حــينَ شبّا

لكل هواه

هوى صاحبــي ريحُ الشمالِ إذا جرت وأهــوى لقلبــي أن تهــبَّ جنوبُ

قضاء

لم تَنلْهــا يَدي بحــوْلي ، ولكن قُضيَتْ لي ، وهــل يُردُّ القَضاءُ

وراء الحب

هل تعلمــين وَراء الحــبِّ منزلةً تُدنــي إليكِ فإن الحــبَّ أقصاني

روضة

كأنّــهــا روضــةٌ مُنَوَّرَةٌ تجمــعُ طيبــاً ، ومنظــراً حَسَنا

داء الهوى

يلومُــك في الحــبِّ الخليُّ ولــو غدا بداءِ الهَــوى لم يرعَ أُمّــا ولا أبا

ذنــوب

تُعَيِّرُنـي الـذنوبَ وأيُّ حُـرٍّ   من الفتيانِ ليس لـه ذُنُـوبُ؟

عــين

لَوْ نَظَـرتْ عينُـه إلى حجـرٍ   وَلَّـدَ فيه فتـورُهـا سَقَـمَـا

تـيـه

وقـد زادنـي تِيهـاً على النـاسِ أنّني   أرَانـيَ أغْنَـاهـم وإن كُنـْتُ ذا فَقْـر

استرقـاق

كلَّ يوم يسْتَـرِقُّ لـهـا   حُسْنُهـا ، عَبْـداً بِلاَ ثَـمَـنِ

سنَّـة العشـاق

سُنَّـةُ العشّـاقِ واحـدةٌ   فـإذا أحْبَبْـتَ فـاسْتَكِـنِ

مخـالطـة

وخَـالَـطَ النَّـفْـسَ حتَّـى قَـدْ صَـارَ للنَّـفْسِ نَـفْسَا

سـاقيـة

تَـسْقيكَ من عَـيْنِها خَـمْراً ومن يَدِها   خَمْـراً، فما لك من سُكْرِينِ من بُدِّ

افتضـاح

إنّـمـا يُـفْتَـضَـحُ الـعـاشـقُ فـي وقـتِ الـرحِـيلِ

أمنيـة أخـيرة

أسـألُ اللّـهَ سَكْـرَةً قبـل موتي   وصِياحُ الصِّـبيْـانِ يَـا سَكْـرَانُ

الـدنيـا

إذَا امتَحَـنَ الـدنيا لَبِيبٌ تكَشَّفَتْ   لـه عن عَـدُوٍّ في ثِيابِ صديـقِ

وحيـد

لا تَـفْجَعي أُمّـي بِـوَاحِـدِهـا   لـن تُخلفـي مِثْـلِي على أُمّـي

عصارة

وبَلَغْـتُ مَـا بَلَـغ امـرؤ بِشَبَـابِـهِ   فإذا عُصَـارةُ كـلِّ ذاك أثَـامُ

طـالـع

وُلِـدْتُ في حُبِّك يـا مُنْيَـتي   بـطـالـعٍ لَيْـسَ بِـمـعْـطَـاءِ

عـاشـق

يَا وَيْحَ أَهْلِيَ أَبْلَى بَيْنَ أعيُنِهم   على الفِـراشِ ومـا يـدرونَ مـا دَائي

قلب

عدِمتُــكَ عاجــلاً يا قلــبُ قلْبا أتجعــلُ من هَوِيْتَ عليك ربّا

حوراء

حوراءُ لــو وهَــبَ الإلــهُ لنا منهــا الصفــاءَ لجــلَّ ما وَهبا

صمت

واذا قلــتُ لهــا جُودي لنا خرجــتْ بالصَّمــتِ عن لا ونَعمْ

زينة

فيا عجبــاً زيَّنــتُ نفسي بحبِّها وزانــت بهجْــري نفسُهــا وتحلَّتِ

(بشار بن برد)

* * *

من مفردات أبي نواس

مـداواة

دعْ عنــك لومــي فإن اللــومَ إغراءُ وداونــي بالتــي كانــت هي الـداءُ

ديني لنفسي

مالي وللنــاسِ لِمْ يلحوننــي سَفَها؟ دينـي لِنَـفْسي ودينُ النــاسِ للناسِ

ناعسة

ضعيفةُ كَرِّ الطرفِ تحسبُ أنَّها   قريبةُ عَهْدٍ بالإفاقة من سُقْمِ

صفراء

صفراءُ لاتنزلُ الأحزانُ سَاحَتَها   لَوْ مَسَّها حَجَرٌ مَسَّته سرَّاءُ

حين تغيب

ما أقبحَ الناسَ في عيني وأسْمَجَهُم   إذَا نَظَرْتُ فَلَم أُبصرْك في الناسِ

موسم

والحسنُ منكِ يطوفُ العاشقون بِهِ   فأنتِ مَوْسِمُ رُوَّادٍ وعُشَّاقِ

ظل

تستَّرتُ من دهري بظلٍّ جنَاحِه   فعيني تَرَى دهري ولَيْس يَرَاني

مساعدة

صَرِّحَنْ للذي تحُبُّ بحبٍّ   ثم دَعْهُ يروضُهُ إبليسُ

موت

ما ارتدَّ طرفُ امرىءٍ بلذَّتِه   إلاَّ وشيءٌ يمُوتُ من جَسَدِهِ

كـأس

وكأسٍ كمصبـاحِ السماءِ شربتُها   على قُبْلَةٍ أوْ موْعِـدٍ بِلقاءِ

صـبر

الصبـرُ يَحْسُـنُ في مـواضِعِـه   مـا للفَتـى المُشْتَـاقِ من صَبْرِ

اشتيـاق

ما يرجع الطرفُ مِنِّي حين أُبْصِرُها   حتَّى يَعُودَ إليهـا الـطَّرْفُ مُشْتَاقَا

ربـح

لَقَدْ رَبِحَتْ تجِـارَةُ كُلِّ صَبٍّ   تُـهَـادِيـه حَبِيبتُـه السَّـلامَـا

عـفـو

تَعَـاظَمَنـي ذَنْبـي فَلَمَّـا قرنْتُـه   بِعَـفْوِكَ ربِّـي ، كان عَـفْـوُكَ أعظَمَا

شيـب

يقولون في الشَّيْـبِ الـوقـارُ لأَهْـلِـه   وشـيـبي بحمـد اللّـه غَـيْـرُ وَقَـارِ

غـيرة

لا حبَّـذَا الشَّـرْكَـةُ فـي حُـبِّهـا   وحَبَّـذَا الشِّـرْكَـة فـي الكَـأسِ

ملاحة

رَشَــأٌ لَــوْلاَ مَـلاَحَتُــه خَـلَـتْ الـدُّنْـيَـا مِن الفِـتَــنِ

شـغــف

ألا رُبَّ مَـشْـغُــوفٍ بِنَــا لاَ يَنَـالُـنَا وآخَـرَ قد نَـشْـقَــى بـه يَتَبَـاعَدُ

دعــاء

فإِنْ كان الصــوابُ لديكِ هَـجْرِي فَعَـاكِ الإلـهُ عن الصَّــوابِ

تبادل الهدايـا

وَوَدَّعْتُهـا صُبْحـاً ولــم أنسَ صَدَّهَا وقــد بَادَلَـتْنِــي خاتَمَــاً بِسِــوَارِ
(أبو نواس)

* * *

من مفردات العباس بن الأحنف

يُؤَازِرُها قلبــي عَليَّ ، وليس لي يَدَانِ بمَــنْ قلبــي عَليَّ يـؤازِرُه

شجن

لـم أَلْــقَ ذا شَجَــنٍ يبــوحُ بحبِّه إلاَّ ظننْتُــكِ ذلك المحبوبَا

سلام

إذا قيل تقريكَ السّلاَم تماسكت حشاشةُ قلبي وانجلَتْ غمْرَةُ الكَرْبِ

قلبها

إذَا لم يكن للمرءِ بُدٌّ من الردى فأكْرَمُ أسْبَابِ الردَى سَبَبُ الحبُّ

سبب الحب

واللّهِ لَو أنّ القلوبَ كَقَلْبِها مَا رقَّ للولدِ الضعيفِ الوالدُ

تعويذة

لو كنتُ أدري أنّه سَاحِرٌ علّقتُ تَعْوِيذاً مِن السِّحْرِ

تفرد

طَافَ الهَوَى بِعَبادِ اللّه كُلِّهِمُ حتّى إذَا مَرَّ بِي من بينهم وَقَفَا

حب

لأُخْرِجنَّ من الدنيا وحُبُّهُم بين الجوانحِ لمْ يشعرْ به أحَدُ

كان له قلب

كانَ لي قلبٌ أعيش به فاصْطلىَ بالحبِّ ، فاحْتَرَقا

دعاء

أَرَى البينَ يَشكوه المحبّون كلُّهم   فيا ربِّ قَرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

خلعة الحب

كساني الهَوَى أثوَابَه إذْ عَلِقْتُها   فرحتُ إلى العشاقِ في خِلْعَةِ الحبِّ

نأي

أقَلُّ الناسِ بالدنيا سُرُورا   حبيبٌ قد نَأَىَ عَنْه حَبِيبُ

حالان

إن للحُبِّ لَحَالَينِ نَعِيماً وعَذَابَا

غفران

إذا ما جَنَتْ ذنباً تَلَمَّسْتُ عُذرَها   فإنْ لم أجدْ عُذراً غَفَرْتُ لَها الذَّنْبَا

طيب

وانتِ إذَا ما وطئتِ الترا   بَ صار تُرَابُك للناسِ طيبَا

وسم

إنَّ المحبين قومٌ بين أعينهم   وسمٌ من الحبِ لا يخفى على أحَدِ

هي

ولـو أن خلـقَ اللّـهِ عنـدي ، لخلتُني　　إذا هي غَابَـتْ مُوحِشًـا خَالِيًا وَحْدِي

حسناء

مُبْـتَـدَا الحُـسْـنِ صِيغَ مِنهـا ومِنْها　　فُـرِّقَ الحُـسْـنُ من جَمِيع العِبَادِ

حديث

وحدَّثْتِنِـي يا سعـدُ عنهـا فزدتَنـي　　جُنونًا ، فزِدْني من حَديثِكِ يا سَعْدُ

صورتها

يا مَـنْ يُسائـل عن فوزٍ وصورتِها　　إنْ كنـتَ لَـمْ تَـرَهَـا فانظـرْ إلى القَمرِ

قيمة الدنيا

أفٍّ للـدنيا ، إذا لم يكـن　　صاحـبُ الـدُّنيا حَبِيبًـا أو مُحِـبّ

سعي

ترى الـرِّجْـلَ تسعـى بي إلى من أحبُّه　　وما الرِّجل إلا حيثُ يَـسْعَى بها القَـلْبُ

قلب

أفْسَـدَ قلبـي شادِنٌ أحورٌ　　يَسْحَـر بالعينـين والثَّغْرِ

لو . . .

لو عُبِـدَ المخلـوقُ من حسنِه لأصْبَحـتْ مَالِكَتـي رَبّا

رحيل

إذا تَرَحّــل من هامَ الفـؤادُ بِهِم فما أُبـالي أَقَـامَ الحـيُّ أمْ سَارَا

ترويض

لقــد راضنـي حُبِّكَ حتـى أَذَلَّـني وقد كنت قَبْلَ الحبِّ ذَا مَنْعَـةٍ صَعْبًا

عِطر

مَاذَا على أَهْلِكِ أَلاَّ يَرَوْا عِطْـرًا .. وأنـتِ العطـرُ للعطرِ

عبّاس وفوز

اذا ماتَ عَبـاسٌ وَفـوْزٌ فإنَّه يمـوتُ الهَـوَى واللَّهْـوُ من كُلِّ معشرِ

سيل

يا مَنْ تمـادَى قَـلْبُـه في الهوَى سالَ بِكَ السَّيلُ ولاَ تَـدْرِي

حذر

وأحـذرُ أن تطغـى إذا بُحـتُ بالهوى فأكتمهـا جَـهْـدي هَواهـا ، ويظهرُ

هي والناس

ما أسمَـجَ النَّـاسَ في عينـي وأقبحَهُمْ إذا نظـرتُ فلـم أبْصِرْكِ في النَّاسِ

بخلها . . .

وإنـي لأقلى بذلَ غـيْرِكِ فاعْلَمي وبُخلُكِ في صدري ألـذُّ وأطْيبُ

محجوبة

ومحجوبـةٌ في الخِـدرِ عن كلِّ نَاظِرٍ ولو بَرَزَت في اللَّيل مَا ضَـلَّ من يَسْرِي

نظرة

ومـا عرضَـتْ لي نظـرةٌ مُـذْ عرفتُها فأنظـرُ إلاَّ مُثِّلَتْ حيثُ أنظرُ

حجاب

لَقـد حُجِبَتْ عَيْنَـاي عن كلِّ منظرٍ ومـا خُلِقَتْ عينـاي إلاَّ لتنظرَا

تجربة

أجـرِّبُ بالهجـرانِ نفسي لَعَلَّها تفيقُ ، فيزدادُ الهـوى حـين أهْجُرُ

غيرة

أغَــارُ على طرفي لهــا وكأنَّما إذا رامَ طَـرْفي غَـيْرَهــا ليس يُبصِرُ

ليل

فليذهــب اللَّيلُ غَفَرْنَــا له إن كان هذا الصبــحُ عُـقْبَـى دُجَاه

نورها

يا مَـنْ غَفَـتْ والفجـرُ من دارِها شَـعْشَـعَ في الآفـاقِ أبْهَـى سَنَاه

ظن

أظــنُّ ومــا جرَّبــتُ مِثْلَكِ إنَّما قلــوبُ نِســاءِ العــالِمين صُخُورُ

اكتفاء

ما ضَـرَّ أهْلك ألاَّ ينظـرُوا أبَداً مَا دُمْــتِ فيهــم إلى شمــسٍ ولاَ قَمرِ

رحال المنى

عِنْــدَكِ قد حُطَّ رِحــالُ المُنَى وفي حِمَـى حُسْنِـك أَلْقَــى عَصَاه

أهل العشق

قد رقَّ قلبــي لأهــلِ العشــقِ إنَّهُمُ إذا رَأوني ومَــا ألْـقَــى يَرِقُّونَا

سلطان

وللشوقِ سلطانٌ على الدمعِ كُلَّماَ   دَعَاه تَدَاعَى غيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

تنكر

أَذَاقَتْكَ طعمَ الحبِّ ثم تنكَّرتْ   عَلَيك بِوَجْهٍ لم يكن يَعْرِفُ القَطبَا

حمى مباح

أباحَ حِمَى قلبي الهَوى فَأذَلَّه   ألاَ ليتَ لم أُخْلَقْ ولم يُخْلَقِ الحبُّ

حصن

تَحَصَّنْتِ بالهجران حِصْنا من الهَوى   ألاَ كان ذَا مِنْ قبل أنْ تُمْرِضي القَلْبَا

مكرمة

لا عارَ في الحبِّ إنَّ الحبَّ مَكْرُمَةٌ   لكنَّه ربما أزرَى بِذِي الخَطَرِ

(العباس بن الاحنف)

* * *

من مفردات مسلم بن الوليد

نصيحة

خُذ من شبابِك للصِّبا أَيامَه   هلْ تستطيعُ اللَّهوَ حين تَشيبُ ؟

خفر

إذا شكوتُ إليهـا الحُـبَّ خفَّرها   شكْواي ، فاحمرَّ خدَّاهـا من الخَجَلِ

بين الجد واللعب

هوى يجـدُّ وحبيبٌ يلعبُ   أنـت لُقـىً بينهما مُعذَّبُ

أيام الصبا

واهـاً لأيَّام الصِّبـا وزَمانِه   لوْكانَ أسْـعفَ بالمُقـامِ قليلا

سكرة الغزل

ماذا على الدَّهــر لو لانــتْ عريكتُه   وردَّ في الـرأس منّـي سكرَة الغزَلِ

لذة الدنيا

ما لذَّةُ الـدنيا إذا ما لم يكن   فيهـا فَتـى كأس ٍ صريعُ حبايِبِ

محَّبة

تجـري محبَّتهـا في قلـب عاشقِها   جرْيَ السَّلامـةِ في أعضـاء مُنتكسِ

طعم الهجر

قد أولعتْـه بطُـول الهجـر غُرَّتُهُ   لوكانَ يعـرفُ طعـمَ الهجـر ما هجَرا

شيب

الشيبُ كُرهٌ وكزهٌ أن يُفارقني ... فاعجَــبْ لشيءٍ على البغضـــاءِ مودُودُ

مذهب

هل العيشُ إلاّ أن تروحَ مع الصِّبا ... وتغدو صريعَ الكأسِ والأعـينِ النُّجْلِ؟

قلب

لو رامَ قلْبــي عنْ هواكِ تصبُّراً ... ما كان لي طولَ الحياة بصَاحبِ

قوم

كبيرُهُـــمْ لا تقُــومُ الــرَّاسياتُ له ... حِلماً وطِفلُهـــمُ في زيِّ مُكتهــلِ

كريم

ولــوْ لم يكُن في كفِّــه غــيرُ روحِهِ ... لجـــادَ بهـــا ، فليتَّــقِ الله سائِلُه

بطل

قد عوَّد الطَّــيرَ عاداتٍ وثقــنَ بها ... فهـــنَّ يتبعْنَــهُ في كُلِّ مرتحلِ

أفعال

وأكثـــرُ أفعـــالِ اللَّيالي إساءةٌ ... وأكثـــرُ ما تلقـــى الأمانـــي كَواذِبا

لحظ الكواعب

نُقاتِلُ أبطالَ الوغى فَنُبيدُهُم ويقتلُنا في السلمِ لحظُ الكَواعِبِ

قلب

لم يعدُها الشَّوقُ قلبي وهو في يدِها لقد تَسلّ بهِا أوْ بي لقد غَدرا

طلعة

إذا ما بَدا أغْرى به كُلَّ ناظرٍ كأَنَّ قلوبَ الناس في حُبِّهِ قلبُ

هوى

سلبتِ روحي وأسكنتِ الهوى بدني فصار فيه مكانَ الروحِ في البدنِ

دفاع

لا عيبَ إِن كُنتُ مَاجِناً غزِلاً فقبلِيَ الأوّلون قَدْ مجنوا

دبيب الراح

سقتني بعينيها الهوى وسقيتُها فدبَّ دبيبَ الرَّاح في كُل مِفصلِ

منظر

وقد كان لا يصبو ولكنَّ عينَه رأت منظراً يضني القلوبَ فرانَها

سلوة الكبر

لو كان عنــدكِ ميثــاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ ، انتظرنــا سلــوةَ الكِبَرِ

الأماني

وأكثرُ ما تلقــى الأمانــي كواذباً فان صدقــتْ جازت بصاحِبِهــا القَدْرا

تداول

لا بد للسرَّاءِ من ضرَّائها والدهــر يُعقِــبُ صالحــاً بفسادِ

(مسلم بن الوليد)

* * *

من مفردات أبي العتاهية

عناء

إن كانَــتِ الــدَّار ليســت لي بباقِيةٍ فما عَنائــي بتــأسيسٍ وتشييدِ

الشباب

إنَّ الشَّبــاب حُجَّــةُ التَصابي روائِــحُ الجَنَّــةِ في الشبابِ

اقتراب

ألــمْ ترَ أن كلَّ صبــاحِ يومٍ يَزيدُكَ من منيَّتِــك اقترابا

مصير

هبِ الــدنيا تُســاقُ إليكَ عفواً ألَيس مصــيرُ ذلك للزَّوالِ؟

ركب

ما نحــن إلا كرَكْبٍ ضمَّهــمْ سفرٌ يومــاً إلى ظلِّ أيكٍ ثم نفترِقُ

مراوح

حــرِّك مُنــاكَ إذا اغتــمْــتَ فــإنــهُــنَّ مــراوِحُ

تمثال

كــأنَّ بعْينــيَّ في حــيثُما سلــكْتُ من الأرضِ تمثَالَهَا

مساواة

ولقــد مررتُ على القُبــورِ فماَ ميِّزتُ بــين العَبــدِ والموْلَى

غيبة نهائية

أراكَ تغيبُ ثم تؤوبُ يوماً ويُوشِــكُ أن تغيبَ ولا تؤوبُ

منزلة

المرءُ مُستــأنِسٌ بمنزلةٍ تقتُــلُ سُكَّانَهــا وتَستلِبُ

صيد

يُصاد فؤادي حين أرمي وَرَمْيتي   تعُود إلى نحْري ، ويَسْلَمُ من أرمي

شهوة

ولَرُبَّ شهوةٍ ساعةٍ   قد أورثت حزناً طويلاً

نقصان

ما يحُرزُ المرءُ من أطرافِه طَرَفاً   إلاَّ تخوَّنهُ النُّقصانُ من طَرفِ

مفسدة

إنَّ الفَراغَ والشَّبابَ والجِدة   مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مَفسدَة

انقسام

لكلِّ امرىءٍ رأيانِ رأيٌ يكفُّه   عن الشيء أحيانا ورأيٌ يُنازعُ

رحلة

ومـا الموتُ إلا رحلةٌ غير أنَّها   من المنزِلِ الفاني إلى المنزِلِ الباقي

إبليس

لست أرضى من فعل إبليس شيئاً   غيرَ تركِ السُّجودِ للمخلوقِ

الدنيا

ومـــن كانــت الــدُّنيا مُنــاهُ وهمَّه   سبَتْــهُ المُنــى واستعْبدتْــه المَطامِعُ

نعي

الشَّـمسُ تنعــاكَ حــين تغــربُ لَوْ   تدري ، وتْنعــاك حــين تطَّلِعُ

مخايل الفقر

إن البخيلَ وإن أفــاد غِنى   لتــرى عليه مخــايلَ الفقْرِ

موت

للمــرءِ فــي كُــلِّ طرفــةٍ حدَثُ   يذهَــبُ فيه ما لَيْــسَ يُرتجَعُ

صاحب الدنيا

يا صاحــبَ الــدنــيا المحــبَّ لها   أنــتَ الــذي لا ينْقضي تعبُه

بلى

ما أقــربَ الشيءَ الجــديدَ إلى البلى   يومــاً ، وأسرعَ ما هو آت

أمانة

معــاشرةُ الإنســانِ عنــدي أمانةٌ   فإن خُنتُ إنساناً فنفسي الــذي خُنتُ

عجز

فلا أنا راجعٌ ما قدْ مضى لي   وما أنا دافعٌ ما سوفَ يأتي

تجاهل

إذا ما رأيتم ميّتين جزعْتُمْ   وإن لم تروْا ملْتُمْ إلى صبَواتِها

البقية

لم تُبقِ منّي إلا القَليلَ وما   أحسبُها تترُك الذي بَقِيا

محتاج

أنتَ محُتاجٌ . فقيرٌ أبداً   دون ما ترضى بأدنى ما لدَيْك

الدهر

إنما الدَّهرُ أرقمٌ ليِّنُ المَسّ وفي نابهِ السقامُ العُقامُ

الأيّام

تظلُّ تفرَحُ بالأيامِ تقْطَعُها   وكلُّ يومٍ مَضى يُدني من الأجَلِ

رغيف

عجباً لامرِئٍ يذلّ لمخلُوقٍ ويَكفيهِ كُلَّ يومٍ رغيفُ

طير

ما طَار طـيرٌ وارتَفعْ إلاّ كما طارَ وقَـعْ

قيد

وليسـتْ أيادي النَّاسِ عنـدي غنيمةً ورُبَّ يدٍ عنـدي أشـدُّ من الأسرِ

الكادح

ليسَ للمُتعَبِ الـكادحِ من دُنيـاه إلاّ الـرَّغيفُ والطُمـرانُ

امتزاج

حــلاوةُ عيْشِـكَ ممـزوجةٌ فما تأكلُ الشَّهـدَ الاّ بِسُـمْ

راكب الايام

راكبُ الأيامِ يجـري عليها ولـهُ منهـنّ يومٌ حَرونُ

نهاية

وكَما تبلى وُجـوهٌ في الثَّرى فكَذا يبْلى عليهِـنَّ الحَزنْ

نائبات الدهر

ولا خـيرَ فيمـن لا يُوطِّـنُ نفسَه على نائبـاتِ الدَّهـر حـين تَنُوبُ

نسيان

ستمْضي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ   وتُحـدِثُ أحداثـاً تُنسِّي المَصائبا

موتة واحدة

لَموتَـةٌ تأخُـذ الإنسـانَ واحدةٌ   خـيرٌ لهُ من لِقـاءِ الموْت مرَّاتِ

آفات بآفات

أصبحـتُ في دارِ بلّياتِ   أدفـعُ آفـاتٍ بـآفاتِ

عمار وخراب

يُـعْـمَـرُ بيتٌ بخـرابِ بيتِ   يعيش حيٌّ بتـرابِ ميْتِ

برد اليأس

وَوَجدْتُ بردَ اليأسِ بين جوانحي   فأرحـتُ من حِلٍّ ومـن ترْحالِ

حمأة الطين

كيف تلهُـو وأنـت في حمـأةِ الطينِ   وتمشي ، وأنـت ذو إعجابِ ؟

وحيد

سقطـتُ إلى الـدنيا وحيداً مجرَّدا   وتمضي عن الـدنيا وأنـتَ وحيدُ

فتوح

مـــوتُ بعــضِ النــاسِ في الأرضِ عــلى البعــضِ فُتـــوحُ

إنكار

الموتُ حقٌّ ولــكن لم أزلْ مَرِحاً كأنَّ معرفتــي بالحقّ إنْكـارُ

سُجون

نرى وكأنّــا لا نَـرى كلَّما نرى كأنَّ مُـنَانـا للعيـون سُـجُونُ

(أبو العتاهية)

* * *

شباب وشيب

شبــاب كـأنْ لــم يكـنْ وشيبٌ كـأنْ لـم يـزل

(علي بن جبلة)

زيادة

وأرى الليالي ما طَوتْ من قوّتي زادتْــه في عقلي وفي أفهامي

(علي بن جبلة)

لا أحد

إنّــي لأفتَــحُ عينــي حــين أفْتحُها على كثــيرٍ ولــكن لا أرى أحَدا

(دعبل الخزاعي)

مسالك

ما أطــولَ الــدُّنيا وأعْرضَها وأدلَّنــي بمســالِك الطُرقِ

(دعبل الخزاعي)

صروف

كَذاكَ الليالي صرْفهُنَّ كما ترى ... لكلِّ أُناسٍ جدبةٌ وربيعُ

(دعبل الخزاعي)

* * *

من مفردات ابن الرومي

الغايات والمذاهب

ألا منْ يُريني غايتي قبل مذْهبي ... ومن أينَ والغاياتُ بعدَ المَذاهبِ؟

الى جميلة

وفيكِ أحسنُ ما تسْمو النفوسُ له ... فأين يرغَبُ عنكِ السَّمعُ والبَصرُ ؟

أسباب الجوائز

لا لأجلِ المديحِ بلْ خيفةَ الهجْوِ أخذْنا جَوائزَ الشُّعراءِ

لبس

أُميِّزُ كلَّ أمرٍ من أموري ... سِوى أمري لديكِ ففيه لَبْسُ

لوعة الحزن

لمْ يُخلَقِ الدَّمعُ لامرىءٍ عبثاً ... اللهُ أدرَى بلوْعةِ الحَزَنِ

نظرة

ويلاهُ ، إن نظرتْ وإن هي أعْرضَت   وقْـعُ السِّهـامِ ونزْعهـنَّ أليمُ

حُلَل

ليسَ فيما كُسيتِ من حُللِ الحُسْـنِ ولا في هَواي من مُستَزَادِ

تنغيص

إذا طابَ لي عيشٌ تنغَّصتُ طِيبَه   بِصدقِ يَقيني أن سيذْهبُ كالحُلْمِ

المآل

وإلى الخُمـول مآلُ ذي لَهَبِ   وإلى السُّكونِ محـارُ ذي حَرَكِ

الأشجار تموت واقفة

أمـا تَرى الغَـرْسَ لا تَذْوى كَرائمُه   إلاَّ على سُوقِهـا في سائـر الأبدِ؟

فوز

ما اليومُ يمضي ، وعيْنـي غـيرُ فائزةٍ   بحظِّهـا منـكِ في عُمـري بمعْدودِ

إنكار

أأُحِـبُّ قومـاً لم يحُبـوا ربَّهم   إلا لفِـردوسٍ لديهِ ونارِ

الشباب

أأُفجـع بالشَّبــاب ولا أُعزَّى   لقـد غفَـل المُعــزِّي عن مُصابي ؟

تبادل الرمي

إذا مارمتْنـــي ذاتُ دلٍّ رميتُها   بعـــينٍ لهَــا مِنهـــا مَقِيدٌ يقِيدُها

أولى الدهر

لعيْـــتَ بأولى الدَّهــر فاغتَـــال شرَّتي   بأُخْـــرى حقُـــودٍ والجرائـــمُ تحقِدُ

لهو

لهـــوتُ بهـــا ليلاً قصـــيرًا طويلُه   ومَـــاليَ إلاّ كَـفُّهـا مُتوسَّـــدُ

أحوال

وللنَّفسِ أحـــوالٌ تظــلُّ كأنَّها   تُشاهــدُ فيهـــا كُلَّ غيبٍ سيُشهدُ

طعم الموت

وفقـدُ الشَّبـابِ ، الموت يُوجِــدُ طعمهُ   صرُاحـاً ، وطعْــمُ الموتِ بالموت يُفقَدُ

عزاء

وعــزَّى أناســاً أنَّ كُلَّ حديقةٍ   وإن أغْدَفـتْ أفنانُهـــا ستُخضَّدُ

عدم تكافؤ

وهــلْ يستــوي رامٍ مراميه لحظُـهُ ورامٍ مراميه لُجُـيْـنٌ وعسْجدُ ؟

رزيّة

خليليَّ ما بعْــدَ الشَّبــابِ رزيَّةٌ يُـجَمُّ لهــا ماءُ الشئـونِ ويُعتدُ

الدنيا

لِما تُـؤْذِنُ الــدنيا به من صرُوفِها يكون بُكاءَ الطِّفلِ ساعــةَ يُولدُ

(ابن الرومي)

من مفردات محمد بن وهيب

تجربة

إن كُنــتِ صادِقــةَ الهَــوى فَردِي في الحــبِّ ، منهَلَــهُ الــذي أرِدُ

غمرة

هل ِ الدّهــرُ إلاّ غمــرةٌ ثم تنجلي وَشِيكاً ، وإلاّ ضيقــةٌ تتفرَّجُ

مع اليأس

أجارتَنــا إن القِــداحَ كواذِبٌ وأكثـرُ أسبـابِ النَّجــاحِ معَ اليأسِ

(محمد بن وهيب)

من مفردات أبي تمام

شكوى

شكوتُ وما الشكوى لمثليَ عادةٌ ولكنْ تفيضُ الكأسُ عند امتلائِها

أرزاق

ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحِجا هلكْن إذن من جهلهِنَّ البهائمُ

موقف

وكنتُ امرأً ألْقى الزمانَ مسالماً فآليتُ لا ألقاهُ إلاّ محُاربا

قوم

إذا ما أغاروا فاحْتووْا مالَ معشرٍ أغارت عليهِم فاحتوتْهُ الصَّنائِعُ

غريب

غرَّبتهُ العُلا على كثرةِ الأهلِ فأضحى في الأقربين جَنيبَا

شيب

لو رأى اللهُ أنَّ للشيبِ خيراً جاورتـه الأبـرارُ في الخلـدِ شِيبَا

رياح

إن الـرياحَ إذا ما أعصفتْ قصفَتْ عيدانَ نجـدٍ ولـمْ يعْبـأْنَ بالرتَمِ

متواضع

جمٌّ التواضـعِ والـدنيا لسؤددِهِ تكاد تهتـزُّ من أطرافِهـا صَلَفَا

أبطال

يستعذبـونَ منايـاهُـم كأنَّهُمُ لا يخـرجـون من الـدُّنيا إذا قُتلُوا

السواد الأعظم

إنْ شئـت أن يسْـودَّ ظنُّـك كُلُّه فأدِرْه في هذا السـوادِ الأعظمِ

رجل

ثبـتُ المقـام يَرى القبيلـةَ واحداً ويُرى فيحسبـهُ القبيلُ قبيلاً

هجرة

سأصرف وجهـي عن بلادٍ غداً بها لسانـيَ معقـولاً وقلْبـيَ مُقفـلاَ

روض الأماني

من كان مرعــى عزمِــه وهمومِهِ   روضُ الأمانــي لم يَزَلْ مهْزولاَ

أخلاق

كأنَّما هو من أخلاقــهِ أبداً   وإن ثَوى وحْــده في جحْفــلٍ لجَبِ

سيادة

ليس الغبــيُّ بسيِّــدٍ في قومه   لكنَّ سيِّدَ قومِــه المُتغابي

ألمعي

متوقّــدٌ منــه الزمــانُ وربّما   كان الزمــانُ بآخــرينَ بليدَا

قصائد

يغـدون مغتــربـاتٍ في البـلادِ فما   يزلْن يُـؤنسـنَ في الآفــاقِ مُغترِبا

فرحة العودة

وليســت فرحــةُ الأوْبــاتِ إلاّ   لموقــوفٍ على ألــمِ الوَداعِ

بطل

لم يغــزُ قومــاً ولــم ينهضْ إلى بلدٍ   إلاّ تقدّمــهُ جيشٌ من الرعبِ

هوى

هوًى كان خِلْسا إنَّ من أحسن الهَوى هوىً جُلتُ في أفنائِه وهو خامِلُ

دمن

دِمَنٌ طالَما التقتْ أدمُعُ المُزنِ عليها وأدمُعُ العشّاقِ

حنين إلى الموت

حنَّ إلى الموتِ حتّى قال جاهِلُه بأنَّه حنَّ مُشتاقاً إلى وَطنِ

أحلام

ثمَّ انقضَتْ تلك السنُون وأهلُها فكأنَّها وكأنَّهم أحْلامُ

صنيعة

وإذا امرؤٌ أسدى إليكَ صنيعةً من جاهِه ، فكأنَّها مِنْ مالِه

أسياف

فَلا تطْلبوا أسيافَهم في جُفونِها فقد أُسكِنتْ بين الكُلى والجَماجِمِ

ابتلاء

قديُنْعِمُ الله بالبَلوى وإن عظُمتْ ويبتلي الله بعضَ القومِ بالنِّعَمِ

علامة

وإذافقـدتَ أخـاً ولـم تفقدْ لهُ   دمعـاً ، ولا صبراً فلسـتَ بفَاقِدِ

هيفاء

من الهيـفِ لوْ أن الخَلاخـلَ صُيِّرَتْ   لهـا وشحاً جالتْ عليهاالخَلاخِلُ

عيون

إنَّ لله في العِيـاد مَنايا   سلَّطتْهـا على القُلـوب العُيونُ

يوم الكريهة

إنَّ الأسـودَ أسـودَ الغـابِ هِمَّتُها   يومَ الكريهـةِ في المسلـوبِ لا السلبِ

وحشية

وحشيةٌ ترمـي القلـوبَ إذا غَدتْ   وسْـنـى فما تصْطـادُ غـيرَ الصُّيَّدِ

تيه

تاهَـت على صُورة الأشياءِ صُورتُه   حتـى إذا كمُلـتْ تاهَـت على التِّيـهِ

نحيل

تَوجَّـعُ أن رأت جِسمـى نَحيلا   كأنَّ المجـدَ يُدرَكُ بالصِّراعِ

خلائقها

لا أظلِـمُ البـينَ قد كانـت خلائِقُها   من قبل وشكِ النوىً عنـدي نوىً قذفا

(أبو تمام)

من مفردات علي بن الجهم

خدود

عشيةَ حيَّانــي بورْدٍ كأنَّه خدودٌ أضيفتْ بعضُهــنَّ الى بعْضِ

الليل والنهار

من وراءِ الشَّبــابِ شيْبٌ حثيثُ السَّــيرِ ، واللّيلُ مُزعَــجٌ بنَهارِ

حبٌّ ملازم

أآخِــرُ شيءٍ أنــتِ في كلّ هجْعةٍ وأوّلُ شيءٍ أنــت عنــدَ هُبوبي؟

رقُّ الهوى

أنفُسٌ حرَّةٌ ونحــن عَبيدُ إنّ رِقَّ الهَــوى لرِقٌّ شَديدُ

معرفة

خليليَّ ما أحلى الهَــوى وأمرَّه وأعْرَفَنــي بالحلــوِ منــهُ وبالمُــرِّ

عيون المها

عيونُ المَهــا بــين الرُصَــافــةِ والجسرِ جلَبنَ الهَوى من حيثُ أدري ولا أدري

(علي بن الجهم)

من مفردات البحتري

ظلم

أُلاَمُ على هواكِ وليس عدلاً   إذا أحببتُ مِثْلَك أنْ أُلاَمَا

جُرم

وكأنَّماَ شرفُ الشَّريف إذا انتهى   جُرْمٌ جَنَاهُ على الوضيعِ الأَصْغَرِ

أريج

إذا خَطَرَتْ تَأَرَّج جَانِبَاهَا   كَما خَطَرت عَلَى الرَّوْضِ القَبولُ

الأيام

ما أحسنَ الأيّامَ لولا أنّها   يا صاحبيَّ إذَا مضت لاَ ترجعُ

بكاء

لم يكن يومُنا طويلا بنعمانَ   ولكن كان البكاءُ طويلا

فقر

ويعجبني فقري إليكِ ولم يكن   ليعجبني ءلَولا مَحَبَّتُكِ، الفَقْرُ

حسناء

إذا لَبِسَتْ كانت جَمَالَ لِبَاسِهَا   وتسلبُ لُبَّ المُجتَلي حين تَسْلِبُ

زينب

وسمَّيْتُها من خشيةِ الناسِ زينبا   وكم ستَرَتْ حُبًا عن الناسِ زَيْنَبُ

أمثال

أَوَاخِـرُ مِنْ عَـيْشٍ إذَا مَا امتَحَنْـتَها تأَمـلْـتَ أمْـثَـالاً لَهَـا في الأَوَائِلِ

تشابه

ومـا عامُـك الماضي وإن أفرطَـتْ به عجـائِبُه إلاَّ أخـو عامٍ قـابِـلِ

حبيب

رحلـتَ فلـم نـأنـسْ بمشهـدِ شاهِدٍ وأبْـتَ فَلَـم نَـحْـفِـلْ بِغَـيْـبَـةِ غائِبِ

عهد الأحباب

وخـلافُ الجميلِ قـوْلُك لِلْـذاكرِ عَـهْـدَ الأَحْـبَـابِ ، صَبـرْاً جَمِيلاَ

ضعف

ما أَضْعَفَ الإنسـانَ لَـوْلاَ هِـمَّـةٌ في نُـبْلِـه ، أو قُـوَّةٌ في لُـبِّـهِ

كِتمان

وحَـاوَلْـنَ كِتْـمَانَ الـتَّرَحُّلِ بالدُّجى فَنَـمَّ بِهِـنَّ المسـكُ حـين تَضَوَّعَـا

الأيام

ومـن عرفَ الأيَّامَ لم يَـرَ خَـفْـضَها نَعِيماً ، ولاَ يَـعْـدُدْ تصرُّفَهَـا بَـلْـوَى

نفع

واعلَـمْ بِأَنَّ الغيثَ ليس بنافِـعٍ للنـاسِ ، ما لم يَـأْتِ في إبَّـانِـه

رسل الشوق

لا تَجِيبُ البـلادُ تخـطـرُ فيهـا رُسلُ الشَّوقِ من خيـالاتِ سُعْـدَى

لو

لو أن أنْـواءَ السَّـمـاءِ تُطيعُـني لَشَفَـى الـربيعُ غَليلَ تِلْكَ الأرْبُعِ

تجاوب

تَتـكفَّـا النفـوسُ إثْـرَ تَكَفِّيـهِ امتثـالاً لِمَـيْـلـهِ واعتِـدَالِـه

عائد

كلّما قلتُ ثابَ للقلبِ رشدٌ   عاوَدَ القلبَ عائِدٌ من خَبالِه

خير الأيام

خيرُ يَوميْكَ في الهوى واقتِبالِه   يَوْمَ يُدنيكَ هاجِرٌ من وِصالِه

أحوال

نُمتَّعُ مِن تَدانِي مَنْ قَلَبْنا   ونُمنَعُ مِن تَدانِي مَنْ هَوِينا

(البحتري)

من مفردات ابن المعتز

شياطين

تبَدَّلتُ شَيْباً بالشبابِ ، فإنْ تطِرْ   شَياطينُ لَذَّاتي يَقَعْنَ علَى قُرْبِ

ليلة

يا لَيْلَةً نَسِيَ الزَّمانُ بها   أَحْداثَه ، كوني بِلاَ فَجْرِ

امرأة

إذا رَغِيَتْ عن جانبٍ من فِراشِها   تَضَوَّعَ مِسْكاً أينَ مالت جوَانِبُه

كأس

تخْفي الزُجاجةُ لَوْنَها فكأنَّها   في الكَفِّ قائمةٌ بغيرِ إناءِ

متى يفنى هواه ؟

وقائلةٍ متَى يفنى هوَاهُ   فقلتُ لَها متَى فَنِي المِلاَحُ

(ابن المعتز)

من مفردات المتنبي

غافلات

أتتهــنَّ المصائـبُ غافلاتٍ فدمــعُ الحــزنِ من دمــعِ الدلالِ

فرسان

بكلِّ أشعــثَ يَلْقــى الموتَ مُبْتَسِما حتــى كَـأَنَّ له في مَوتِــهِ أربَا

صحراء

تَصُـدُّ الــرياحُ الهــوجُ عنهــا مَخَافَةً وتفــزعُ فيهـا الطــيرُ أن تلقُــطَ الحَبَّا

شفاعة

وغضْبـى من الإدلالِ سكْرَى من الصِّبَا شَفَعْــتُ إليهــا من شبــابي بَرَيِّقِ

سيوف

تُـحْـمَى السيوفُ على أعدائِــهِ مَعَه كأنَّهُــنَّ بَــنُــوهُ أو عَشَائِرُهُ

سهر

سَهِـرْتُ بَعـد رحيلي وحشـةً لكمُ   ثم استمـرَّ مَرِيري وارْعَـوَى الوَسَنُ

غرور

إنِّــي لأعلـمُ واللبيبُ خبيرُ   أنَّ الحياة ، وإن حرصـتُ،غرورُ

أرب النفوس

فَمَوْتـي في الوَغــى أَرَبِــي لأنيٌّ   رأيتُ العيشَ في أرَبِ النُفُوسِ

حلم

إذا قيل رفقـاً قال للحُلْـمِ موضعٌ   وحِلْمُ الفَتَى في غـير موضعِـهِ جهْلُ

جرح

وإنَّ الجـرحَ ينفِـرُ بعـد حينٍ   اذا كان البِنَـاءُ عَلى فَسَادِ

جناية الثروة

يجنِـي الغِنــى لِلِّئَامِ لو عَقَلُوا   ما ليس يَجْنِـي عَلَيهـمُ العُدْمُ

ناس صغار

ودهــرٌ ناسُــه ناسٌ صغـارٌ   وإن كـانــت لهــمُ جُثَـثٌ ضِخَامُ

تفرد

وما أنا مِنهُمُ بالعَيشِ فيهم ولكنّ معدِنُ الذهبِ الرَّغامُ

فؤاد

فؤادٌ ما تُسَلّيهِ المدامُ وعمرٌ مثلَ ما تهبُ اللِّئامُ

خليلك

خليلُك أنتَ لا من قلت خِلِّي وإنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ والكَلاَمُ

الطغام

وشبهُ الشيء منجذبٌ إليه وأشبهُنا بدنيانَا الطغَامُ

الغواني

وَمَنْ خَبِرَ الغَوانِي فالغواني ضياءٌ في بَواطِنِه ظَلاَمُ

بخل

وما كلٌّ بمعذورٍ ببخلٍ ولا كلٌّ عَلىَ بُخْلٍ يُلاَمُ

مروءة

تَلَذُّ لَهُ المروءةُ وهي تُؤْذِي ومَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ لَهُ الغَرَامُ

تبادل

لقد حازني وَجْدٌ بِمَنْ حازَهُ بُعْدُ ... فيا ليتني بُعْدٌ ، ويا ليته وَجْدُ

حب الصِّبا

ولكنَّ حبّاً خامَرَ النَّفْسَ في الصِّبَا ... يزيدُ على مرِّ الزمانِ ويَشْتَدُّ

مضطرب

في سعةِ الخافقَيْنِ مضطرَبُ ... وفي بلادٍ مِنْ أُختها بَدَلُ

الطبع

أبْلَغُ ما يُطلَبُ النجاحُ بِهِ الـ ... ـطبعُ وعِنْد التعمُّقِ ، الزَّلَلُ

مرض

ومَنْ يَكُ ذَا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ... يجِدْ مُرّاً به الماءَ الزُلالاَ

المعالي

ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ المعَالي نافذاً ... فيها ، ولا كُلُّ الرِّجالِ فُحُولاَ

حب

الحبُّ ما مَنَعَ الكَلاَمَ الأَلْسُنَا ... وألذُّ شكْوَى عاشِقٍ ما أَعْلَنَا

عداوة الشعراء

ومكائـــدُ السُّفَهَـــاءِ واقعـــةٌ بهم وعـــداوةُ الشعـــراءِ بِئْسَ المُقْتَنَى

لبٌّ

وأَنْفَسُ ما للفَتَـى لُبُّه وذو اللُّـــبِّ يكرَهُ إنْفَاقَهُ

افتخار

لا افتخـــارٌ إلا لمن لاَ يُـــضَامُ مُـــدْرِكٌ أوْ مُحَـــارِبٌ لاَ يَنَامُ

ذليل

ذَلَّ من يغبـــطُ الـــذَّليلَ بِعيشٍ رُبَّ عيشٍ أخَفُّ مِنْـــه الحِمَامُ

حجّةٌ

كُلُّ حِلْـــمٍ أتـــى بغـــير اقتـدارٍ حُجَّـــةٌ لاَجِـــئٌ إلـيهـــا اللِّئَامُ

هوان

مَنْ يَهُـــنْ يَسْهُـــلِ الهَـــوَانُ عَلَيه ما لِجُـــرْحٍ بمَيِّـــتٍ إيلاَمُ

يوم الوغى

وَرُبَّمَـــا فَارَقَ الإنســـانُ مُهْجَتَه يَومَ الوَغَـــى غـــير قالٍ خشيةَ العَارِ

أفاضل

أفَاضِلُ النـاس أَغـراضٌ لِذَا الزَّمَنِ   يَخْلُـو مِن الهَـمِّ أخـلاهُم مِن الفِطَنِ

جودة الكفن

لاَ يَعْجَبَـنَّ مُضِياً حُسْـنُ بزَّته   وهـل تَرُوقُ دَفينـاً جَوْدَةُ الكَفَنِ

رجعى

إلى مثل ما كَان الفَتَـى مَرْجـعُ الفَتَى   يعُـودُ كما أُبـدي ويكرِي كما أرمى

احداث

أَلاَ لاَ أُري الأحداثَ مدحاً ولاَ ذمًّا   فَماَ بطشُها جَهْـلاً وَلاَ كَفُّهـا حِلْماَ

روق الشباب

مَا دُمْـتَ من أرَبِ الحِسـانِ فإنمَّا   رَوْقُ الشَّبـابِ عليْكَ ظِلٌّ زَائِلُ

أواخر الأمور

انعَـمْ وَلَـذَّ فللأمـور أواخرٌ   أبـداً إذا كانَـتْ لَهُـنَّ أوَائِلُ

مذمّة

وَإذا أتتْـكَ مَذَمَّتـي مِنْ نَاقِصٍ   فهـي الشَّهَـادةُ لي بأنـيَ كَامِلُ

أمثلة

في النَّــاسِ أمْثِلــةٌ تدورُ حَيَاتُها كَمَمــاتِهــا ، ومَمَاتُهَــا كَحَيَــاتِها

ضروب

ضروبُ النــاسِ عُشَّــاقٌ ضُروباً فأعــذَرُهــم أشَفُّهُــم حَبِيبَا

نكد الدنيا

وَمِنْ نكَدِ الــدُّنْيا على الحــرِّ أن يَرَى عَدُوّاً لَهَ مَا مِن صَدَاقتــه بُدُّ

طرق المظالم

من الحِلْمِ أن نستَعْمِلَ الجَهْلَ دُونه إذا اتّسَعــتْ في الحِلْـم طُرْقُ المَظَالِمِ

أعز مكان

أعــزُّ مكانٍ في الدُّنــا سـرجُ سابحٍ وخــيرُ جليسٍ في الأنــامِ كِتابُ

تراب

إذا نِلْــتُ منكَ الــوُدَّ فالــكُلُّ هيِّنٌ وكلّ الــذي فوق الترابِ تُرابُ

محسود

ماذا لقيتُ من الــدُّنيا، وأعجبُها أنّــي بمــا أنــا باكٍ منه محسُودُ ؟

العلا

ذرينــي أنــلْ مالا يُنــالُ من العُلا   فصعْبُ العُلافي الصَّعبِ والسَّهلُ في السهلِ

المعالي

تُريدينَ لُقيانَ المَعــالي رخيصةً   ولا بُدَّ دونَ الشَّهدِ من إبَرِ النَّحلِ

تهديد

ولــوْ برزَ الزَّمــانُ إليّ شخصاً   لخضَّــبَ شَعْــرَ مفْرِقِــه حُسامي

آثار

تتخلَّفُ الآثــارُ عن أصحابها   حينــاً ، ويُدركهــا الفَنــاءُ فتتبعُ

شجاع

شجــاعٌ كأنَّ الحــرْب عاشقــةٌ لهُ   إذا زارَهــا فدَّتــه بالخَيْل والرَّجْلِ

مصير

يُدفَّنُ بعضُنــا بعضــاً ، ويمْشي   أواخِرُنــا على هامِ الأوَالي

ضعف

وإنــي لممنــوعُ المقاتِــلِ في الوَغى   وان كُنــتُ مبــذولَ المَقاتِلِ في الحُبِّ

سواء

إنَّ القتيلَ مُضرَّجـاً بدُموعِه   مثـلُ القتيل مُضرَّجـاً بدِمائهِ

الأيام

بِذا قضـتِ الأيّامُ ما بـين أهْلها   مَصائـبُ قومٍ عنـد قومٍ فوائدُ

استهانة

إذا اعتـادَ الفتـى خوّضَ المَنايا   فأهْـونُ ما يُمـرُّ به الوُحولُ

مرارة

واحتِمالُ الأذَى ورؤيةُ جانيهِ   غذاءٌ تضْـوِى بهِ الأجسامُ

الموت

ومـا الموتُ إلا سارقٌ دقّ شخْصُه   يصـولُ بلا كفٍّ ويسعـى بلا رِجلِ

مشاعل أخرى

إذا الليلُ وارانـا أرتْنـا خِفافُها   بقـدْحِ الحَصى ما لا تُرينا المَشاعِلُ

مصائب

أظمَتْنـيَ الـدُّنيا فلماً جئتُها   مُستسْـقياً مطَـرت عليَّ مَصائِبا

تجربة

قد ذُقتُ شدَّةَ أيّامي ولذَّتَها   فما حصَلْتُ على صابٍ ولا عَسلِ

أين ؟

أين الذي الهَرَمانِ من بُنيانِه   ما قومُه ؟ ما يومُه ؟ما المصْرَعُ؟

خلوة

هَل الولَدُ المحبوبُ إلا تَعلَّةٌ   وهلْ خَلوةُ الحسْناءِ إلاّ أذى البعْلِ؟

عبث

نُبَكّي لموتَانا على غيرِ رغبةٍ   تفوتُ من الدُّنيا ولا موهِبٍ جزْلِ

الدهر

وما الدَّهرُ أهلٌ أن تُؤمَّلَ عنده   حياةٌ وأن يُشتاقَ فيه إلى النَّسلِ

اعتذار

وما تَسَعُ الأزمانُ عِلْمي بأمْرِها   ولا تُحْسِنُ الأيّامُ تكتُبُ ما أُملي

معرفةٌ سابقة

عرفْتَ الليالي قبلَ معرفتي بهِا   فلماً دهتْني لم تزدْني بها عِلْما

حمول

وما عشتُ من بَعدِ الأحبّةِ سَلْوةً ولكنّني للنائباتِ حَمُولُ

قلق

على قلقٍ كأنَّ الرّيحَ تحْتي أُوجِّهُها يميناً أو شمالا

ابتسام

لقد حسُنتْ بِك الأوقاتُ حتّى كأنّك في فَمِ الدَّهرِ ابتسامُ

أهل العشق

مما أضرَّ بأهلِ العِشقِ أنّهُمُ هوُوا وما عرَفوا الدُّنيا ولا فَطِنُوا

مطاردة

أهُمُّ بشيءٍ واللّيالي كأنّها تُطارِدُني عن كونِه وأطارِدُ

أحلى الهوى

وأحلى الهَوى ما شكَّ في الوصْلِ ربُّه وفي الهجْرِ ، فهو الدَّهرُ يرجو ويتّقِي

نهاية

ما زلتَ تدفعُ كُلَّ أمرٍ فادحٍ حتّى أتَى الأمرُ الذي لا يُدفَعُ

نفس

ـقِ نفسي كيف لذُّتُها فيما النُّفـوسُ تراه غايةَ الألَمِ

شكوى

إلى خلـقٍ فتُشمِتَه شكْوى الجريحِ إلى الغِربان والرَّخَمِ

بنو الموت

ـو الموتِ، فما بالُنا نعـافُ ما لا بُدَّ من شُربهِ؟

فقر

لساعـاتِ في جمعِ مالِه مخافَـة فقرٍ فالـذي فعَـلَ الفقرُ

غدائر

الغدائِـرَ لا لحُسْنٍ ولـكنْ خِفْـنَ في الشَّعـرِ الضَّلالا

من أنت ؟

من أنـتَ في كلِّ بلدةٍ ومـاتبتغي ؟ماأبتغي جلَّ أنْ يُسمى !

إشفاق

من دمْعـي على بَصري فالآن كلُّ عزيزٍ بعـدَكُم هانا

جحفل

فِي جحفـلٍ ستَـر العُيونَ غُبارُهُ فكأنّمـا يُبصِرْنَ بالآذانِ

كبرياء

أمـطْ عنـك تشبيهـي بما وكـأنـّه فما أحـدٌ فوقـي ولا أحـدٌ مِثلي

تجربة

وعـذلـتُ أهـل العِشـق حتّى ذُقـتُـه فعجبـتُ كيف يمـوتُ من لا يعْشَقُ

قبلة

قد ذُقـتُ ماءَ حياةٍ من مُقبِّلها لو صابَ تُربـا لأحيا سالِفَ الأُممِ

الزمان الغرانق

تغـيَّرَ حـالي واللّيالي بحـالها وشيـبتُ ومـا شابَ الزَّمـانُ الغُرانِقُ

محاذرة

يحُاذِرُنـي حتْفِـي كأنّـيَ حتفُه وتنكُرنـي الأفعـى فيقتلُهـا سُمّي

أرض لئيمة

بأرضٍ ماشتـهيتَ رأيتَ فيها فليس يفـوُتـهـا إلاّ الكِرامُ

سنن ثابتة

على ذا مضى النَّــاسُ اجتماعٌ وفُرقةٌ　　وميْتٌ ومولــودٌ وقــالٍ ووامِقُ

نسبة

جهِلُــوني . . وإن عمرْتُ قليـلا　　نسبتْنــي لهُــم رؤوسُ الرِّماحِ

جنَّة ونار

حَشــايَ على جمْــرٍ ذكيٍّ مِنَ الهَوى　　وعيْنــايَ في روْضٍ من الحُسْــنِ ترتعُ

غنى

أغْنــاه حُسْــنُ الجيدِ عن لِبسِ الحُلي　　وعـادةُ العُـرْيِ عنِ التَّفضُّلِ

فتى

يروعُ ركانــةً ويَذوبُ ظَرْفا　　فما يُدرى أشيخٌ أم غُلامُ

فرسان

تركْنــا لأطــرافِ القَنــا كلَّ شهوةٍ　　فليس لنــا إلاّ بهِــنَّ لِعابُ

نزال

تمَــلُّ الحُصــونُ الشُّــمُّ طولَ نِزالِنا　　فتُلقــي إليْنــا أهلَهــا وتزولُ

زلازل

ومـا زلـتُ طوداً لا تزولُ مناكبي   إلى إن بدَت للضَّيْمِ فيَّ زلازِلُ

جيش

يهُـزُّ الجيشُ حولكَ جانبيْهِ   كما نفَضَـتْ جناحيْهـا العُقابُ

خيول

إذا زلِقَـت مشَّيْتَهـا ببطونِها   كما تتمشَّى في الصَّـعيدِ الأراقِمُ

جاران

دعِ النَّـفْسَ تأخـذْ وسْعَهـا قبـل بيْنِها   فمفتـرِقٌ جارانِ دارُهُـما العُـمْرُ

تعريف

اللّيلُ والخيلُ والبيْداءُ تعرفُني   والسَّيفُ والرُّمـحُ والقِرطـاسُ والقَلمُ

حزن

كأنَّ الحُـزْنَ مشغـوفٌ بقلبي   فساعَـةَ هجرِهـا يجِـدُ الوِصالا

جموح

جمـحَ الزَّمـانُ فما لذيذٌ خالصٌ   ممَّـا يشُـوبُ ولا سرورٌ كامِلُ

الأوائل والأواخر

أتى الزَّمـانَ بنـوُه في شبيبتِه   فسرَّهُـمْ وأتيْنـاهُ على الهَرمِ

هوان

منْ يَهُـنْ يسهُـلِ الهـوانُ عليه   ما لجُـرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

لو

لوْ فكَّرَ العَاشِـقُ في مُنتهى   حُسْـنِ الـذي يسـبيهِ لمْ يسْبِهِ

تجاوز

أودُّ من زمنـي ذا أن يُبلِّغَني   ما ليس يبلُغُـه من نفسِـهِ الزَّمنُ

شهادة

وكمْ من جبـالٍ جُبـتُ تشهَـد أنَّني   الجبـالُ ، وبحْـرٍ شاهـدٍ أنَّنـي البحرُ

غاية واحدة

وغـايةُ المفْـرطِ في سِلْمِه   كغـايةِ المفُـرطِ في حرْبِه

تعليل وخداع

يُعلِّلنـا هذا الزَّمـانُ بوعْدِه   ويخْـدعُ عمّاً في يديهِ مِنَ الرِّفْدِ

زوال

كثـيرُ حياةِ المرءِ مثـلُ قليلِها   يزولُ ، وباقـي عُمـرِه مثـلُ ذاهِبِ

سؤال

ومـا أرْبَـتْ على العِشرين سنّي   فكيفَ مَلِلْـتُ من طُول البَقاءِ ؟

بطل

يعـودُ من كلِّ فتـحٍ غـيرَ مُفتخِرٍ   وقـد أغـذَّ إليه غـيرَ مُحتفِلِ

أمنية

فيا ليتَ شِعـري هل أقـولُ قصيدةً   فلا أشتـكي فيهـا ولا أتعتَّبُ ؟

إيذاء

يُجشِّمُـكَ الزمـانُ هوىً وحبًّا   وقـد يُؤْذِي من المِقَـةِ الحبيبُ

ليل العاشقين

ليـاليَّ بعـد الظـاعنين شُكـولُ   طوالٌ ، وليلُ العاشقـينَ طَويلُ

منازل

لكِ يا مَنَـازِلُ في القلـوبِ مَنَازِلُ   أقْـفَـرْتِ أنـتِ وهُـنَّ مِنْـكِ أوَاهِلُ

عفو

وما قتلَ الأحرارَ كالعفْوِ عَنْهُمُ ... ومَنْ لَكَ بالحرِّ الذي يَحْفَظُ اليَدَا ؟

إحسان

وقيدتُ نَفْسي في ذُرَاكَ مَحبّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الإحسانَ قَيْداً تَقَيَّدَا

الكريم واللئيم

إذَا أَنتَ أكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكتَه ... وإنْ أنتَ أكرَمْتَ اللَّئيمَ تَمَرَّدَا

ضرر

وَوَضْعُ النَّدى في موضعِ السيفِ بالعُلاَ ... مُضِرٌّ، كوضعِ السيفِ في موضعِ النَّدَى .

تعب

وأتْعَبُ من نَادَاكَ مَنْ لا تُجِيبُه ... وأَغْيَظُ من عَادَاك من لاَ تُشَاكِلُ

ذنب

وكم ذنْبٍ مولِّده دلالٌ ... وكم بُعدٍ مولِّدُه اقتِرَابُ

جرم

وجُرْمٍ جرَّه سفهاءُ قومٍ ... وحَلَّ بغَيْرِ جَارِمِهِ العِقَابُ

تكافؤ

وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القنَا ... إذا لم يكُنْ فوْق الكِرَامِ كِرَامُ

مفاتيح

ومن طلبَ الفتْحَ الجليلَ فإنَّمَا ... مَفَاتيحُه البيضُ الخِفَافُ الصَّوَارِمُ

حسن

وما الحسنُ في وجهِ الفتى شَرَفاً له ... إذَا لَمْ يكن في فِعْلِهِ والخَلائِقِ

بلد وأهل

وما بلدُ الإنسانِ غيرُ الموافِقِ ... ولا أهلُه الأدنَوْن غيرُ الأصَادِقِ

حرمان

وما يوجعُ الحِرمانُ من كَفِّ حَارِمٍ ... كما يوجعُ الحرمانُ من كَفِّ رَازِقٍ

سطوة

وما في سطوةِ الأربابِ عَيْبٌ ... ولا في ذِلَّةِ العِبْدَانِ عَارُ

لذيذ الحياة

ولذيذُ الحياةِ أَنْفَسُ في النَّفسِ ... وأشهى من أنْ يُمَلَّ وأحْلَى

ملل

وإذا الشَّيخُ قال : أفٍّ ، فما مَلَّ حياةً وإنَّمـا الضـعفَ مَلاَّ

آلة العيش

آلـةُ العيشِ صحـةٌ وشبابٌ فإذَا وَلَّيَا عَنِ المَرءِ وَلّـى

استرداد

أبـداً تستـردُّ مَا تهَـبُ الدُّنيا فَيَا لَـيْتَ جُودَهَـا كَانَ بُـخْلاَ

أفعال

ربَّ أمـرٍ أتـاكَ لا تَحمَـدُ الفُعَّالَ فيه وتَـحْـمَـدُ الأفْعَـالاَ

جبان

وإذَا ما خَلاَ الجَبَـانُ بأرضٍ طلَـبَ الطَّعْـنَ وَحْـدَهُ والنِزَالاَ

سباع

إنمـا أنفسُ الأنِيسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْـنَ جَـهْـرةً واغتِيَالاَ

غِلاب

من أطـاقَ التماسَ شيءٍ غِلاَبا واغتصابـاً لم يَـلْـتَمِسْـه سُؤَالاَ

غضنفر

كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنى أن يكونَ الغَضَنْفَر الرِئْبَالاَ

الرأي

الرأيُ قَبْلَ شَجَاعةِ الشُّجعَانِ هو أوّلٌ وهي المحِلُّ الثاني

فضل العقول

لولا العقولُ لكانَ أدْنى ضيْغمٍ أدْنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

طعن

ولربما طَعَنَ الفَتَى أَقْرَانَه بالرأي قَبْلَ تَطَاعُنِ الأقْرانِ

دليل

وإذَا خَامَرَ الهَوىَ قَلْبَ صَبٍّ فَعَلَيهِ بِكُلِّ عَينٍ دَليلُ

تفكير

ومَنْ تَفَكَّرَ في الدُّنيا ومُهجتِهِ أقامَه الفكرُ بَينَ الهَمِّ والوَصَبِ

ذلّة

إذا كنتَ تَرْضَى أنْ تَعيشَ بِذِلَّةٍ فلا تَسْتَعِدَّن الحُسَامَ اليَمَانِيَا

اتقاء

فما ينفعُ الأُسْدَ الحياءُ من الطَّوَى ... ولا تُتَّقَى حتَّى تكونَ ضَوَارِيا

غدر

فإنّ دموعَ العَيْنِ غُدْرٌ بِرَبِّها ... إذا كُنَّ إثْرَ الغادرينَ جَوَارِيَا

خلاص

إذا الجودُ لم يُرْزَقْ خلاَصاً من الأذى ... فلا الحمدُ مَكْسُوباً ولا المَالُ بَاقِيا

أخلاق

وللنفسِ أخلاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى ... أكانَ سَخاءً مَا أَتَى أمْ تَسَاخِيا

الموت الشافي

كَفَى بِكَ دَاءً أن تَرَى الموتَ شَافِيَا ... وحسبُ المَنَايَا أن يكنَّ أمَانِيا

قلب

أَقِلَّ اشْتِيَاقاً أيّها القلبُ إنّني ... رأيتُكَ تُصْفِي الودَّ مَنْ كَان جَافِيا

وفاء

خُلِقْتُ أَلُوفاً لو رَجَعْتُ إلى الصِّبَى ... لَغَادَرْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

حسن البداوة

حسـنُ الحضـارةِ مجلـوبٌ بتطريةٍ   وفي البـداوةِ حسْـنٌ غـيرُ مَـجْلُوبِ

أمنية

لَيتَ اللّيالِيَ بَاعَـتْنِـي الـذّي أخَـذَتْ   منـيٌّ بحُلْمِـي الـذي أعْـطَـتْ وتجريبي

حلم

فما الحداثـةُ من حُلـمٍ بمانعةٍ   قد يوجدُ الحُلـمُ في الشُّبّـانِ والشّيبِ

خلق الدنيا

أَبـَى خُلُـقُ الـدنيا حَبِيبـاً تُديمُه   فَما طَلَبـي مِنْهـا حَبِيبـاً تَرُدُّهُ ؟

تكلف

وأسْرَعُ مفعـولٍ فَعَلْـتَ تَغيّراً   تَكلُّفُ شيءٍ في طِبَاعِـكَ ضِـدُّهُ

تعب

وأتعَبُ خَـلْـقِ اللّـهِ مَـنْ زَادَ هَمُّه   وقَصَّرَ عَمّاً تَـشْتَهـي النّفْسُ وَجْدُهُ

معادلة

فَلاَ مَـجْـدَ في الـدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَالُه   ولا مَالَ في الـدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَـجْدُه

قناعة

وفي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بميسورِ عَيْشِهِ ومركوبُـه رِجْـلاهُ والثـوبُ جِلْدُه

صارم

ومـا الصَّـارِمُ الهِنْـدِيُّ إلا كَغَيْرِهِ إِذَا لَـمْ يُفَارِقْـهُ النِّجـادُ وغِمْدُهُ

منزل

وما منـزلُ اللَّـذاتِ عِنْـدي بمنزلٍ إِذَا لَمْ أُبَجَّـلْ عِنْدَهُ وأُكَرَّمُ؟

ظنون

اذا ساءَ فِعْـلُ المرءِ سَاءَتْ ظُنـونُه وصَـدَّقَ ما يعتَـادُه مِنْ تَـوَهُّمِ

مصادقة

أصـادِقُ نفسَ المْرءِ من قبـل جِسْمِهِ وأعرِفُهـا في فِعْلِـه والتَّـكَلُّمِ

حلم

وأحلُـمُ عن خِلِّي وأعْلَـمُ أنَّه مَـتَى أجْزِه حِلماً على الـجْهـلِ يَنْدَمِ

قصور

ومـا كـلُّ هـاوٍ للجميـلِ بِفَاعِـلٍ ولا كـلُّ فَـعَّـالٍ لَـهُ بمُتَمِّمِ

أحسن وجه

فأحسنُ وَجْهٍ في الـوَرَى وجهُ مُنْعِمٍ وأيْمَـنُ كَفٌّ فيهـمُ كَفُّ مُنْعِمِ

شرف

وأشرفُهـم مَـنْ كانَ أشرفَ هِمّةً وأكثـرَ إقْدَامـاً عَلى كُلِّ مُعْظَمِ

غاية

لمن تطلـبُ الـدُّنيا إذَا لَـمْ تُرِدْ بهَا سُرورَ مُحِـبٍّ أو إسَـاءَةَ مُـجْرِمِ؟

مقالة

إنَّمـا تَنْجَـحُ المَقَالـةُ في المرءِ إذَا صَادَقَـتْ هَوَىً في الفُؤَادِ

طباع

وإذَا الحِلْـمُ لم يكُنْ في طِبَاعٍ لم يحلِّـمْ تَقَـدُّمُ الميلاَدِ

خيل

ومـا الخيلُ إلاَّ كالصَّـديقِ قليلةٌ وإنْ كَثُـرتْ في عَـينِ مَـنْ لَـمْ يُجَرِّبِ

عذاب

لحـا اللّـهُ ذي الـدُّنـيَا مُنَاخًـا لِرَاكِبٍ فَكُلُّ بَعيدِ الهَـمِّ فيهـا مُعَذَّبُ

عِز

وكلُّ امــرىءٍ يُولِي الجميلَ مُحَبَّبُ وكلُّ مكانٍ يُـنْبِــتُ العِــزَّ طيِّبُ

أشياء لا توهب

وَلَـوْ جازَ أَنْ يَـحْوُوا عُلاَكَ وَهَـبْتَها ولــكنْ مِنَ الأشْياءِ مَا لَـيْسَ يُوهَبُ

ظلم

وأظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَـنْ بَاتَ حـاسِداً لِمَنْ بَاتَ في نَعْمائِـه يَتَقَلَّبُ

الموت

وقــد يتركُ النَّفسَ التـي لاَ تَهَابُه ويَخْتَــرِمُ النَّفْسَ التــي تَتَهَيَّبُ

لا مبالاة

لاَ تَلْـقَ دَهْرَكَ إلا غَـيرَ مُكتَرِثٍ ما دامَ يَصْحَــبُ فيه رُوحَــكَ البَدَنُ

لا جدوى

فما يدومُ سرورٌ مَا سُـرِرْتَ بِهِ وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِــتَ الحَزَنُ

معاكسة

مَا كُـلُّ مَا يَتَمَنَّــى المرءُ يُـدْرِكُه تَـجْرِي الرِّياحُ بِمَـا لاَ تَـشْتَهـي السُّفُنُ

هوان

غَـيرَ أن الفَتَـى يُلاَقــي المَنَايَا   كالحـاتِ ولاَ يُلاقِــي الهَوَانَا

حياة

ولو انَّ الحياةَ تَبْقَـى لحَيٌّ   لَعَدَدْنـا أَضَلَّنَـا الشُجْعَانَا

عجز

وإذَا لَمْ يَكُنْ مِن الموتِ بُـدٌّ   فَمِــنْ العجــزِ أَنْ تمُـوتَ جَبَانَا

الصعب

كلُّ مَا لَم يَـكُنْ مِن الصَّـعْبِ   في الأَنْـفُسِ سَـهْلٌ فيهـا إذا هُوَ كَانَا

غاية الحيوان

فإن يَكُ إنسَانـاً مَضَى لِسَبيلِهِ   فإنَّ المَنَـايَا غَايَةُ الحَيَوَانِ

مشقّة

لَـوْلاَ المَشَقَّـةُ سَادَ النَّـاسُ كُلُّهُمُ   الجـودُ يُـفقِـرُ والإقْـدَامُ قتَّالُ

طاقة

وإنَّمـا يبلُـغُ الإنســانُ طَاقَتَه   مَا كُلُّ ماشيةٍ بالرَّحْـلِ شِمْلاَلُ

زمن

إنّا لَفِي زَمَنٍ تَرْكُ القَبيحِ بِهِ   من أكثرِ النّاسِ إحْسَانٌ وإجْمَالُ

ذكر

ذِكْرُ الفَتَى عُمْرُه الثّاني وحَاجتُهُ   مَا فَاتَهُ وفُضُولُ العَيْشِ إشْغَالُ

نفاق

فَلَمّاً صَارَ وِدُّ النّاسِ خِبّاً   جَزَيْتُ عَلَى ابتسامٍ بابتسامِ

شك

وصرتُ أشكُّ فيمن أصْطَفِيهِ   لِعِلْمي أنّهُ بَعْضُ الأنَامِ

أنفة

وآنفُ مِن أخِي لأبي وَأُمّي   إذَا مَا لَمْ أجِدْهُ من الكِرَامِ

أخلاق اللئام

أرَى الأجْدَادَ تَغلِبُها جَمِيعاً   على الأوْلادِ أخلاقُ اللِّئَامِ

عيب

وَلَمْ أرَ في عُيوبِ النّاسِ شَيْئاً   كَنَقْصِ القَادِرينِ عَلَى التَّمَامِ

سر

وللسرِّ مِنِّـي مَـوْضِـعٌ لاَ يَنَالُه   نـديـمٌ ولا يُـفْضِي إِلَـيْهِ شرَابُ

ساعة

ولِلْخَـوْدِ مِنِّـي سَاعَـةٌ ثُـمَّ بَـيْنَنَا   فَلاةٌ ، إلى غَـيْرِ اللِّقَـاءِ تُجَابُ

العشق

ومـا العِشْـقُ إلاَّ غِرَّةٌ وطَماعَةٌ   يعـرِّضُ قَـلْـبٌ نَـفْسَـه فَتُصَابُ

فؤاد

وغَـيرُ فُـؤَادِي للغـوانـي رَمِيَّةٌ   وغـيرُ بَنَانِـي للزِجَـاجِ رِكَـابُ

نسيب

إذَا لَمْ تَكُنْ نفسُ النَّسيب كأصلِهِ   فماذَا الـذي تُغنـي كرامُ المَنَاصِبِ؟

تلثم

لو كَانَ يمكِنُنِـي سَفَـرْتُ عن الصِّبَا   فالشَّيبُ من قبـلِ الأوانِ تَلَثُّمُ

سريرة

لِهَوَى النُّفُـوسِ سريرةٌ لا تُعْلَمُ   عَرَضـا نَظَـرْتُ وخِلْـتُ أنّـي أسلَمُ

هم

والهَمُّ يخترمُ الجسيمَ نَحافَةً ويُشيبُ ناصيةَ الصَّبيِّ ويُهرِمُ

ذو العقل ..

ذوالعَقْلِ يشقى في النعيم بِعَقْلِهِ وأخُو الجَهَالَةِ في الشَّقَاوَة يَنْعَمُ

الناس

والنَّاسُ قد نَبَذُوا الحِفَاظَ فمطلقٌ ينسَى الذي يُولِي وعَافٍ يَنْدَمُ

عدو

لا يَخْدَعنَّك من عَدوٍّ دمعةٌ وارحمْ شَبَابَكَ من عدوٍّ تُرحَمِ

شرف

لاَ يَسْلَمُ الشرَّفُ الرفيعُ من الأذَى حتى يراقَ على جَوَانِبِه الدَّمُ

لؤم

يُؤذِي القَليلُ من اللِّئَامِ بطبعِهِ مَنْ لا يَقِلُّ كما يُقِلُّ ويلْؤُمُ

نفع

ومن العَدَاوةِ مَا يَنَالُك نَفْعُهُ ومن الصداقةِ ما يضُرُّ ويُؤلِمُ

ظلم

والظلمُ من شيَمِ النُفوسِ فإن تَجِدْ ذا عِفَّـةٍ فَلعِلَّـةٍ لا يَظلمُ

بلية

وَمِـنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ من لا يرعَوِي عَـنْ غيِّـهِ وعِتَـابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ

ذل

والـذلُّ يظهـرُ في الـذليلِ مودةً وأودُّ مِنْـه لمَن يَودُّ الأرقمُ

أفعال الكرام

أفعـالُ مَنْ تَلِـدُ الـكِرَامُ كَرِيمَةٌ وفَعَـالُ من تَلِـدُ الأعَاجِـمُ أعجَمُ

شجاعة الحكيم

وكُلُّ شَجَاعَـةٍ في المرءِ تُغنِي وَلاَ مِثْـلُ الشَّجَاعَـة في الحكيمِ

نصيحة

إذَا غَامَـرْتَ في شرَفٍ مَرُوم فلا تَقْنَـعْ بمـا دُونَ النُجُومِ

طعم الموت

فطعـمُ الموتِ في أمـرٍ حقيرٍ كطعـمِ الموتِ في أمـرٍ عظيمِ

.. فهم سقيم

وَكَمْ من عائِبٍ قولاً صحيحاً   وآفتُهُ مِن الفهمِ السَّقيمِ

كلام

كلامُ أكثرِ مَنْ تلقى ومنظرُهُ   ممَّا يَشُقُّ على الآذانِ والحَدَقِ

استواء في القبح

والغِنَى في يَدِ اللئيمِ قبيحٌ   قَدْرَ قُبحِ الكريمِ في الإمْلاَقِ

تجاهل

ويُظهِرُ الجَهْلَ بي وأعرفُهُ   والدرُّ دُرٌّ بِرغْمِ مَنْ جَهِلَهْ

* * *

وقد يَتزَيّا بالهَوَى غيرُ أهْلِهِ   ويستصحبُ الإنسانَ مَنْ لاَيُلائِمُه

أجمل الشَّعر

وما خَضَّبَ النَّاسُ البياضَ لأنه   قبيحٌ ، ولكنْ أجملُ الشَّعْرِ فَاحِمُهْ

ضريبة

وإذَا كانتِ النُّفوسُ كِبَاراً   تَعِبَتْ في مُرادِها الأجْسَامُ

الدنيا

وَمَــنْ لَمْ يَعْشَــقِ الــدُّنْيَا قديماً ؟ ولــكنْ لا سبيلَ إلى الوِصَالِ

نصيب

نصيبُــكَ في حيَاتِــكَ من حَبِيبٍ نصيبُــك في مَنَامِــكَ مِنْ خيَالِ

حب

إلامَ طَمَاعِيةُ العَاذِلِ ولا رأيَ في الحُــبِّ للعَاقِلِ ؟

ممالك

أعْلَى الممالِكِ ما يُبْنَــى على الأسَلِ والطَّعْنُ عِنْــدَ مُحِبِيهِــنَّ كالقُبَلِ

الموت

إذَا .ما تأمَّلْــتَ الزَّمَــانَ وصَرْفَه تيقَّـنـتَ أنَّ الموتَ ضَرْبٌ من القَتْلِ

دهر

ومـا الدهـرُ أهــلٌ أن تُؤمَّــلَ عِنْدَه حياةٌ وأن يُشتَــاقَ فيه إلى النَّسْلِ

مرارة

دُونَ الحــلاوةِ في الزمــان مرارةٌ لا تُختَطَــى إلاّ علَى أهوالِهِ

زمن

فَمَا تُرَجِّي النُّفُوسُ من زمَنٍ أَحْمَدُ حَالِيه غيرُ محْمودِ

خوف

ومـا الخـوفُ إلاَّ ما تخوَّفه الفتى ومَـا الأمْـنُ إلاَّ ما رآه الفَتـى أمْنَا

وحيد

وحيدٌ من الخِلاَّن في كل بلدَةٍ إذا عَظُمَ المطلُوبُ قلَّ المُسَاعِدُ

شمم

وإنِّيَ مِنْ قومٍ كـأن نفوسَهـم بهـا أنَفٌ أن تسكُنَ اللحْمَ والعَظْمَا

قائد

وكلٌّ يَرَى طُرْقَ الشجاعـةِ والنَّدى ولـكنّ طَبْعَ النَّفْسِ للنَّفْسِ قائدُ

قليل صالح

وإنّ قليلَ الحُبِّ بالعقـلِ صالِحٌ وإنَّ كثـيرَ الحبِ بالجهـلِ فاسِد

دواء الموت

وَقَـد فارقَ النـاسَ الأَحِبَّـةُ قبْلَنَا وأَعْيَا دَواءُ الموتِ كُلَّ طبِيبِ

دموع

وَرُبَّ كئيبٍ ليس تندَى جُفُونُه ورُبَّ كَثِيرِ الدَّمعِ غيرُ كئيبِ

فشل

وَفي تَعَبٍ من يحسدُ الشَّمسَ نُورَها ويجهدُ أن يأتي لَهَا بضَرِيبِ

صحبة

وَمَنْ صَحِبَ الدُّنيا طَوِيلاً تقلَّبت عَلَى عينِه حتَّى يرى صِدقَها كِذْبَا

ثمن

ومن تكُنِ الأُسْدُ الضواري جُدُودَه يكُنْ لَيْلُه صُبْحاً ومَطْعَمُه غَصْبَا

مراجعة

أُعيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادقةً أن تَحْسَبَ الشَّحمَ فيمَنْ شحْمُه وَرَمُ

دليل

وليس يصِحُّ في الأفهَامِ شيءٌ إذا احتاجَ النَّهَارُ إلى دَليلِ

وحشة

سَهِرْتُ بعد رحيلي وحشةً لَكُمُ ثم استمر مريري وارعَوى الوَسَنُ

تعريف

أنــا الــذي نَظَــرَ الأعمَــى إلى أَدَبي   وأَسْمَعَــتْ كَلِمَاتــي مَنْ بِهِ صَمَمُ

شوارد

أنــامُ مِلْءَ جُفُونِــي عَن شوارِدِهَا   ويَسْهَــرُ الخَلْــقُ جرَّاهَــا ويختَصِمُ

تحذير

إذَا رأيتَ نُيوبَ اللَّيثِ بارِزَةً   فلا تَظُنَّــنَّ أنَّ اللَّيْثَ يبتَسِمُ

جرح

إنْ كَانَ سرَّكُمُ ما قَالَ حَاسِدُنا   فَــما لجُرْحٍ إذا أرضَــاكُمُ ألَمُ

ذمم

وبينَنَا لو رَعَيْتُــم ذاك مَعْرِفَةٌ   إن المعَــارِفَ في أهْــلِ النُّهــى ذِمَمُ

شر البلاد

شرُّ البِــلاَدِ بلاَدٌ لا صَديقَ بها   وشرُّ ما يكْسِــبُ الإنســانُ ما يَصِمُ

فرق

ومــا صَبــابــةُ مشــتــاقٍ على أمــلٍ   إلى اللّـقَاءِ كمُـشْـتَـاقٍ بــلاَ أمَـلِ

غريق

والهَجْـرُ أقتَـلُ لي ممَّـا أراقِبُه   أنـا الغَـرِيقُ فما خوفي مِنَ البَلَلِ

خذ ما تراه

خُذْ مَا تَرَاه وَدَعْ شيئـاً سَمِعْـتَ بِهِ   في طلعَةِ الشَّمْسِ ما يُغنيك عن زُحَلِ

عتب

لَعَـلَّ عَتْبَكَ مَحْمُـودٌ عَوَاقِبُه   فَرُبَّما صَحَّـتِ الأَجْسَـامُ بالعِلَلِ

اطراق

وإطـراقُ طَرْفِ العَـينِ ليس بنافِعٍ   إذا كَانَ طَرْفُ القلـبِ لَـيْس بمُطرِقِ

(أبو الطيب المتنبي)

* * *

من مفردات أبي فراس الحمداني

فارس

مَنْ كانَ مِثْلي لم يبِتْ إلاّ أسـيراً أو أميرا

العمر

ما العُـمْـرُ ما طالـتْ به الدُّهورُ   العمـرُ ما تمَّ به السرورُ

أيام قليلة

لوْ شئتُ ممَّا قد قللْنَ جدّا عددْتُ أيَّام السُّرورِ عدًّا

أيّام العز

أيّامُ عِزّي ونفاذُ أمْري هي التي أحسبُها من عُمري

تماسك

وأجري ولا أُعطي الهوى فضْلَ مِقودي وأهفو ولا يخْفَى عليَّ صَوابُ

فارس

ولا تَملكُ الحسْناءُ قلْبِيَ كُلَّه ولو شَمِلَتْها رِقَّةٌ وشَبابُ

غنى النفس

إنَّ الغنِيَّ هو الغَنِيُّ بنفسِه ولو أنَّه عاري المناكِبِ حافِ

قناعة

ما كلُّ مافوقَ البسيطةِ كافِيا فإذا قنعْتَ فكلُّ شيءٍ كافِ

حسناء

تثَّنتْ فغُصنٌ ناعِمٌ أمْ شمائلُ وولَّت فلَيْلٌ فاحِمٌ أم غدائرُ

لوعة

فيا نفْسُ ما لاقيْتِ من لاعج الهَوى ويا قلبُ ما جرَّت عليْك النَّواظِرُ

ليل

فيا ليلُ قد فارقْتَ غيرَ مذمَّمٍ ويا صُبحُ قد أقبلْتَ غيرَ حَبيبِ

مذاهب

ومن مذْهبي حبُّ الدِّيار لأهْلِها وللنَّاسِ فيما يعْشقونَ مذاهِبُ

وجه جميل

يعدُّ عليَّ الواشيان ذُنوبَه ومن أين للوجْهِ الجميلِ ذُنوبُ؟

(أبو فراس الحمْداني)

* * *

من مفردات ابن هانئ

حجاب

وجَلَوْكِ لي إذ نحنُ غُصْنا بانةٍ حتّى إذا احتفَل الهَوى حجبُوكِ

عيون

حسبوا التكحُّل في جُفونك حلْيةً تالله ما بأكُفِّهم كحَلُوكِ

(ابن هانئ)

من مفردات ابن نباتة

جود

لم يُبقِ جودُك لي شيئاً أؤمِّلُه   تركتَني أصحبُ الدُّنيا بِلا أملِ

كمال

وقد كمُلَتْ محاسِنُها فماذا   عَسى الخلْخالُ يصْنعُ والسِوارُ

قيد

ولا بُدَّ لي من جهْلةٍ في وِصالِها   فمَن لي بخِلٍّ أُودِعُ العقلَ عندَه

(ابن نباتة)

مفردات الشريف الرضي

طموح

أؤمّلُ مَا لاَ يبلغُ العمرُ بعضَهُ   كَأنَّ الذي بعد المشيبِ شبَابُ

جزع

أراكَ تجـزَعُ للقـومِ الـذين مَضَوا فهل أمِنْتَ على القَوْمِ الـذين بَقُوا ؟

الدنيا

وخلائِـقُ الـدنيا خَلائِـقُ مُومِسٍ لِلْمَنْـعِ آونـةً ولِلإعْـطَاءِ

المال

إذا قَلَّ مالي قَلَّ صحبـي وإنْ نَمَا فلي من جميعِ النـاسِ أهـلٌ ومرحبُ

سيف

أنـا السيفُ إلاّ أنّنـي في معاشرٍ أرَى كُلَّ سيفٍ فيهـمُ لاَ يُجَرَبُ

تبرير

ومـا كلُّ أيَّامِ المشيبِ مريرةً ولا كُلُّ أيامِ الشبـابِ عِذَابُ

عفّة

إذَا ما الحـرُّ أجْـدَبَ في زَمانٍ فعِفَّتُـه لَـهُ زَادٌ ومـاءُ

المنايا

يغـرُّ الفَتَى ما طالَ من حبـلِ عُمْرِهِ وتُرخـي المَنَـايَا بُرْهَـةً ثم تجذبُ

سواء

سواءٌ من أقلَّ التُرْبُ مِنَّا ومَنْ وَارَى مَعَالِمَه التُرابُ

قلائل

كلُّ حبيبٍ أبداً أيّامُه قلائِلُ

أمل

وآمُلُ أنْ تَقِي الأيامَ نَفْسي وفي جَنْبِي لهَا ظُفْرٌ ونَابُ

دل

يذمُّ البيضُ من جزَعٍ مَشيبي ودَلُّ البِيضِ أوَّلُ مَا أشَابَا

تفدية

تَفْدِي الفَتَى في عيشِهِ ألْسُنٌ ومَا لَه من حتفِهِ فَادِ

شحوب

تعيِّرُني تَلْوِيحَ وجهي وإنَّمَا غضارتُه مدفونةٌ في شحُوبِهِ

العلياء

وهل تُطْلَبُ العلياءُ إلاّ لأن تُرَى وَليٌّ يرَجِّيها وضِدٌّ يهَابُها

واحدة بواحدة

لَئِنْ أبغَضْتِ مِنّي شيبَ رَأسِي فَإنِّي مبغضٌ مِنْكِ الشَّبَابَا

حبس

كلُّ حَبْسٍ يَهُـونُ عِنْـدَ اللَّيالي   بَعْـدَ حبسِ الأَرْواحِ في الأَجْسَادِ

هول

إذَا هَوْلٌ دَعَـاكَ فَلاَ تَهَبْهُ   فَلَـمْ يبْـقَ الـذين أبَـوْا وَهَابُوا

مساواة

وإنّ مُزَايِلَ العيشِ اختصاراً   مُسَـاوٍ للـذين بَقُـوا فَشَابُوا

سيّان

تنـالُ جميعَ مـا تسعـى إليـه   فسِيَّانِ السَّـوابِقُ والبِطَـاءُ

هيبة

يُهَـابُ سَيْفُـكَ مَـصْقُـولاً ومُـخْتَضِبًا   وأهْيَبُ الشَّعْـرِ شَيـبٌ غَـيرُ مَخْضُوب

الليالي

تُـعَرِّفُنِـي بأنفسِـهَـا اللَّيَـالي   وآنفُ أَنْ أُعَرِّفَهَـا مكَاني

علامة

علامـةُ العِـزِّ أَنْ حُسِـدْتِ بِهِ   إنَّ المعَـالي قَرَائِـنُ الحَسَدِ

مكائد

ينـالُ الفَتَـي مِن دَهْـرِهِ قَدْرَ نَفْسِهِ   وتَأتِـي عَلَى قَدْرِ الرِّجَـالِ المَكَائِدُ

الحياة

نِصْفُ عيشِ المَرْءِ نَوْمٌ والذي   يعقِلُ العاقِلُ مِنْهُ كالحُلُمْ

مِحَن

يُعرِّفُكَ الإخوانُ كُلٌّ بِنَفْسِهِ   وخيرُ أخٍ مَنْ عرَّفَتْكَ الشَّدائِدُ

مِنَّة

كان قلبي إليه رائِدَ عَيْني   فَعَلَى العينِ مِنَّةٌ لِلْقَلْبِ

عز

لَوْلاَ هَوَاكِ لَمَا ذَلَلْتُ وإنَّمَا   عِزِّي يُعيِّرُني بِذُلِّ فُؤَادِي

غريب

ليس الغريبُ الذي تنأى الديارُ بِهِ   إنَّ الغريبَ قَريبٌ غيرُ مَوْدُودِ

هوان

وأَنْعَمُ مِنَّا في الحياةِ بهَائِمٌ   وأَثْبَتُ مِنَّا في الترابِ جِبَالُ

حسام

هيهاتَ يَخفِضُني الزمانُ، وإنَّمَا   بيني وَبَيْنَ الذُّلِّ حَدُّ حُسَامِي

عار

ما الفقرُ عــارٌ وإنْ كَشَّفْـتَ عَوْرَتَه   وإنَّمــا العــارُ مَالٌ غَـيرُ مَحْمُودِ

مداراة

ومــا هذِهِ الــدنيا لَنَــا بمُطِيعَةٍ   ولَيْسَ لخَلْـقٍ من مُدَارَاتِهــا بُدُّ

هيام

هامت بكِ العينُ لم تتبع سِوَاكِ هَوىً   من عَلَّـم العَـيْنَ أنّ القَـلْـبَ يهْـوَاكِ ؟

بلادة النعمة

بلادةُ النعمــةِ في طبـعِهِ   ورُبَّمــا نــاقَش في الحُبِّ

ديون

يا ماطِــلاً لـي بدُيونِ الهَوَى   من دَلِّ عيْنيكَ عَلى قَلْبِي

إصابة

مــا أخــطَأتْــكَ النَّائِبــاتُ   إذَا أصَـابَـتْ مَــنْ تُحِبْ

دموع

وابــكِ عَنـِّي فَطَــالمَا كنــتُ من قبــلُ أُعِــيرُ الدمــوعَ للعشَّاقِ

نعيم وعذاب

أنْـتِ النعيمُ لقلبـي والعــذابُ لَهُ   فَمَا أمَــرَّكِ في قَلْبِـي وَأحْلاَكِ

حلي

إذا الحســـانُ حَمَلْنَ الحَلْيَ أَسْلِحةً   فإنَّمــا حَلْيُهــا الأَجْيَادُ والمُقَلُ

قُبَل

وَكَمْ شرِبْنَـا عَلَىَ الأَيَّامِ مِن قُبَلٍ   خَوْفَ الرقيبِ كَشُرْبِ الطَائِرِ الوَجِلِ

سؤال الركبان

ومـن يسـألِ الركبـانَ عن كلِّ غائبٍ   فَلاَ بُدَّ أَنْ يَلْقَــى بَشِــيراً وَنَاعيَا

ريادة

ومــا شرِبَ العشــاقُ إلاَّ بَقِيَّتي   ولا ورَدُوا في الحــبِّ إلاَّ على وِرْدِي

تجاوب

وإنّـي لمجلــوبٌ لِيَ الشــوقُ كُلَّما   تَنَفَّس شَاكٍ أو تَأَلَّــم ذُو وَجْدِ

المات في الميلاد

لَوْ رَجَعْنَــا إلى العقــولِ يقيناً   لَرَأَيْنَــا المماتَ في الميلادِ

قلب مكلَّف

يُفَــزِّعُ باسمــي الجيشُ ثُمَّ يَرُدُّني   إلى طاعَــةِ الحسنــاءِ قَلْــبٌ مُكَلَّفُ

شبَاب

وَلاَ أَفتــري إن الشبــابَ هُوَ الغِنَى   وإنْ قلَّ مَالٌ ، والمشيبُ هو الفَقْرُ

عفَّة

ما أنصفَ الفاســقُ في لحظِهِ   لما أرانــا عِفَّــةَ العَابِـدِ

الأيام

ما أسرعَ الأيَّامَ في طَيِّنَا   تمضي عَلينَـا ثُـمَّ تمَضِي بِنَا

يأس وطمع

لئــن آيَسنِـي الصدُّ   لــقــد أطمَعنِــي الــدَّلُّ

فضل للبيع

مَنْ يَشْتَــرِي مِنِّــي جمَيعَ فَضْلِي   بِسَاعَــةٍ من عيــشِ أهْــلِ الجَهْلِ

هي

وإنَّــكِ أحْلىَ في جُفُونــي من الكَرَى   وأعــذَبُ طَعْماً في فؤادي منِ الأَمْنِ

جزاء

قد كنــتُ أجــزِيكِ الصــدودَ بمِثْله   لو أن قَلْبَــكِ كَانَ بَــيْنَ ضُلُوعي

خطرات الصبا

وإنّـي عَلَىَ شَغَفِـي بالوقارِ أَحِـنُّ إلى خَطَـرَاتِ الصِّبا

لثام

لا يدَّعِ العـذَّالُ نَزْعَ صَبَابَتِي بِيَدِي حَسَرْتُ عن الغَـرَامِ لِثَامِي

صبوات

قد كَانت الصَّبَـواتُ تَعْصِفُ مِقْوَدِي فالآنَ سَوفَ أُطيلُ مِن إجَامِي

نخبة

ولولا نفـوسٌ في الأَقَـلِّ عزيزةٌ لَغَطَّـى جَمِيعَ العَـالَمِين خُمُولُ

نسيان

كم ذاهـبٍ أبْـكَى النواظـرَ مدةً ومضَى ، وطـابَ لِمُقْلَـةٍ تَهوِيمُهَا

صنوف الهموم

وصنـوفُ الهمـومِ مُذْ كُنَّ لا يَنْـزِلْنَ إلاَّ على العَـظِيمِ الشَّرِيفِ

نأي

إذَا تَنَـاءَتْ بِنَـا قلوبٌ فلا تَدَانَـتْ بِنَـا دِيَارُ

الدنيا

ومــا هذه الــدنيا لنــا بمطيعةٍ   وليس لخلْــقٍ من مَدَاراتِهــا بُدُّ

على قدر الرجاء

نَالُــوا على قَدْر الرجــاءِ وإنَّما   يُرْوَى على قَدْرِ الأُوَامِ الصَّادِي

سطوع

إذا الشمسُ غَاضَت كُلَّ عينٍ صحيحةٍ   فكيفَ بهــا في هذه المُقَــلِ الرُّمْدِ؟

المال

والمالُ أَهْــونُ مَطْلَبــاً من أن أرَى   ضَـرِعــاً أُرامِـي دُونَــه وأُدَارِي

سواء

عصَفَ الــرَّدَى بمحمَّــدٍ ومذمَّــمٍ   فكأنَّمــا وجــدَ الرجــالَ سَوَاءَ

بكاء

ويجــري على من ماتَ دَمْعِــي ومَالَهُ   بكيْتُ ، ولكنِّــي بكيْتُ عَلَى نَفْسِي

عادات

عاداتُ هذا النــاسِ ذَمُّ مُفضَّلٍ   ومــلامُ مقــدامٍ ، وعَــدلُ جَوَادِ

الليل

إذا قَيَّدَ اللَّيلُ خَطْوَ المُنَى مَشَى النَّومُ في مُقْلَةِ السَّاهِرِ

شركاء

خُذْ من تُراثِكَ ما استطعت فإنَّما شركاؤُكَ الأَيَّامُ والوُرَّاثُ

قضيب

إنَّما المرءُ كالقضيبِ تَرَاهُ يكْتَسي الأَخضرَ الرَّطيبَ ليَعْرَى

عشق

من يعشَقِ العِزَّ لاَ يَرْنُو لِغَانِيَةٍ في رونقِ الصَّفْوِ ما يُغْنِي عن الكَدَرِ

مغارس

ما كلُّ نسلِ الفتَى تزكو مَغَارِسُه قد يُفجعُ العودُ بالأوراقِ والثَّمَرِ

عبد وحر

العبدُ أَصبرُ جِسْماً والحرُّ أصبرُ قَلْبَا

مرأى

خذ من صديقكَ مَرْأًى دُون مُسْتَمِعٍ يا بُعْدَ بَينَ عيان المرءِ والخَبَرِ

فسق

وما فخرُ العفيفِ الجسمِ إن فسقت سَرَائِرُه ؟

تصاريف

سَالِمْ تصاريفَ الزَّمانِ فَمَنْ يَرُمْ حرْبَ الزمانِ يَعُدْ قَليلَ النَّاصرِ

لو . . .

لو كانَ حِفْظُ النَّفْسِ ينفَعُنَا كان الطَّبيبُ أحقَّ بالعُمْرِ

الدهر

كلَّ يومٍ نذمُّ للدهرِ عَهداً خَانَ فيه ونَشْتَكِي مِنْهُ غَدْرَا

نهوض

والحرُّ تُنْهِضُه إمّا شَجَاعَتُه إلى المُلِمِّ ، وإمَّا خَشْيَةُ العَارِ

قيد

وَمَنْ قَيَّدَ الألفاظَ عِنْدَ نِزاعها بِقَيْدِ النُّهَى ، أَغْنَتْهُ عن طَلَبِ العُذْرِ

الناس

والناسُ أُسْدٌ تُحامِي عن فَرَائِسِها إما عَقَرْتَ وإما كُنْتَ مَعْقُورَا

ظلام

وليس كُلُّ ظَلامٍ دَامَ غَيْهَبُه ... يَسُرُّ خَابِطَــه أنْ يَطْلُــعَ القَمَرُ

هدنة

يَقُولُــون نَمْ في هُدْنَــةِ الدَّهــر آمِناً ... فَقُلْــتُ: وَمَــنْ لي أن يُهَادِنَنِــي الدَّهْرُ؟

الديار

فَاتَنــي أن أَرَى الــدِّيَارَ بِطَرْفِي ... فَلَعَلِّي أَرَى الــدِّيَارَ بِسَمْعِي

همّة

ومــن ضاقَــتِ الأرضُ عن هَمِّهِ ... حرٍ أن يَضِيقَ بهــا مَضْجَعُ

رحاب

إذَا لم أَنَــلْ من بلــدةٍ ما أُرِيدُه ... فما سرَّنــي أن البِــلاَدَ رِحَابُ

سهم لا يتّقى

وهَــبْكَ اتَّقَيْتَ السَّهْــمَ من حيث يُتّقَى ... فَمَنْ لِيَدٍ تَــرْمِيكَ مِن حيثُ لا تَدْرِي ؟

حظ

وهَــلْ نَافِــعٌ يَوْمــاً وَجَــدُّكَ رَاجِلٌ ... إذا قِيلَ يَوْمَ الــرّوع إِنَّك فَارِسُ؟

طرق المنايا

وأينَ نَحُورُ عَن طُرُقِ المَنَايَا وفي أَيْدِي الـرَّدَى طَرَفُ الزِّمَامِ ؟

الناس

لا يُصْلِحُ النَّاسَ لأَرْبَابِهِم غيرُ بَياضِ السَّيفِ والدِّرْهَمِ

الشجاع المعدم

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بمَالِه مَا لَيس يبلُغُهُ الشُّجَاعُ المُعْدِمُ

مشورة وصحبة

وأكثرُ مَنْ شَاوَرْتَهُ غيرُ حازمٍ وأكثرُ من صَاحبْتَ غَيرُ المُوَافِقِ

غربان

النَّاسُ حَوْلَك غِرْبَانٌ عَلى جِيَفٍ بُلْهٌ عن المجْدِ ، إِن طَارُوا وإِن وَقَعُوا

دروع وشفوف

إِنَّمَا نَلْبَسُ الدُّرُوعَ ثِقَالاً لرجوعٍ إلى خِفَافِ الشُّفُوفِ

قلوب

إذا أَنْت فَتَّشْتَ القُلُوبَ وَجَدْتَها قُلُوبَ الأَعَادِي في جُسُومِ الأَصَادِقِ

العيش

وما العيشُ إلا غُمَّـةٌ وارتياحَةٌ ... ومُفتَرِقٌ بَعْدَ الدُّنُوِّ ومُلْتَقِي

اتهام

وما جَمْعِيَ الأَمْوَالَ إلاَّ غنيمة ... لمنْ عَاشَ بَعْدِي واتهامٌ لرازقي

مماشاة

يقولون مَاشِ الدَّهْرَ مِنْ حيثُ مَا مَشَى ... فَكيفَ بِمَاشٍ يَسْتَقِيمُ ، وأَظْلَعُ ؟

شراب

ومن يَشْرَبْ بِصَافٍ غيرِ رَنْقٍ ... يَرِدْ يَوْماً بِرَنْقٍ غيرِ صَافي

حلفة

كَأَنَّ اللَّيالي كُنَّ آلَيْنَ حِلْفَةً ... بأن لاَ يُرَى فيهنَّ شَمْلٌ مُؤَلَّفُ

ذنوب

وأَعْظَمُ مَا أُلاَقِي أَنَّ دَهْرِي ... يَعُدُّ مَحَاسِنِي لي مِنْ ذُنُوبِي

أوقات

ولْلحِلْمِ أَوْقَاتٌ ولِلْجَهْلِ مِثْلُها ... ولكنَّ أَوْقَاتي إلى الحِلْمِ أَقْرَبُ

(الشريف الرضي)

من مفردات التهامي

قلب

أحــرِقْ سِوَى قَلبــي وَدَعْــهُ فإنّني أَخْشَى عليك وأَنــتَ في سَوْدَائِهِ

زينة

إذَا زَيَّـنَ الحَـلْيُ النّســاءَ فإنّه تُــزيِّــنُــه أَجْيَادُهَــا ونحــورُهــا

أمنية أحلى من الظفر

أَهْتَــزُّ عِنــد تمــنيِّ وَصْلِهــا طَرَبَا وَرُبَّ أُمْنيةٍ أَحْلى من الظَفَرِ

شَعْر

بيضــاءُ تسحَــبُ ليلاً حُسْنُــهُ أبداً في الطولِ منه، وحُسْــنُ اللّيلِ في القِصَرِ

عيون

إنمّــا هذه العُيون السَّــقيماتُ سقــامٌ لِذِي القُلــوبِ الصِّحَاحِ

وجه

مَا أَبْصرَتْ عَينـايَ شيئـاً مُونِقاً ... إلاَّ وَوَجْهُـكِ قَائِـمٌ بإزائِهِ

عجاب

سَمِعْنَـا بِالْعُجَـابِ وَمَـا سَمِعْنَا ... بأن الليثَ من قَنْصِ الغزالِ

صفاء

لما صفَـا قَلْبـه شَفَّـت سرَائِرُهُ ... والشيءُ في كلِّ صافٍ غـيرُ مُكْتَتَمِ

جنايات

تَجْنِـي عَليَّ وأجْنِـي من مَراشِفِها ... فَفِـي الجَنَـى والجِنَـايَاتِ انقضَى عُمْرِي

نفيس

فتـاةٌ لا تُنـالُ ، وكلُّ شيءٍ ... نَفيسُ القَـدْرِ مُـمْـتَنِعُ المَنَالِ

أنفس

لَوَاحِظُنَـا تَـجْني ولاَ عِلْـمَ عِنْدَهَا ... وأَنـفُسُنَـا مَأْخُـوذةٌ بالجَرَائِرِ

(التهامي)

* * *

من مفردات مهيار الديلمي

تفرد

دعِ الناسَ فيما أجمَعوا، وامضِ واحداً ... فَنَقْصُـكَ فيمـنْ لاَ يُـعَـدُّ تَـمَامُ

حسناء

أعْطِيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْــنٍ مَا اشْتَهَتْ   فَرآهَــا كُلُّ طرفٍ فَاشْتُهَاهَا

النار

خَوَّفَنِـي بالنَّــارِ في وَصْلِها قَوْمِـي، وفي هِجْرَانِهــا النَّارُ

(مِهيار الديلمي)

من مفردات ابن زيدون

حضور

إن غِـبْتَ لَمْ أَلْـقَ إنسَانَــا يُؤْنِسُني   وإنْ حَضرْتَ فَكُلُّ النــاسِ قد حَضرَا

(ابن زيدون)

سرّان

سِرَّانِ في خاطــرِ الــظلماءِ يَكتُمُنا   حتـى يكادَ لِســانُ الصُّبْــحِ يُفْشِينَا

(ابن زيدون)

* * *

من مفردات صردر

قبيل الحب

عَدِمْــتُ فُؤَاداً يبتَغـي الآنَ رُشْدَهُ   فَهَــلاَّ قُبيلَ الحُــبِّ كَان مُشَاوِرِي؟

مستحيل

تُرِيدُ عُمْـراً وشَبَابـاً مَعاً أشياء للإنسـانِ لَمْ تُجْمَعِ

البحث عن شغل

أوْغَلْـتُ في خوْضِ الهَـوَى أنَفاً للقلـبِ أن يبقَـى بِلاَ شُغْلِ

منون

نَوَدُّ النحـورَ ونهـوَى الثُغورَ ونَعْلَـمُ أنّـا نُحِـبُّ المَنُونَا

اليأس

لا أمـدحُ اليَأْسَ وَلكِنَّه أَرْوَحُ للنَّفْسِ مِن المَطْمَعِ

نساء

يَبْلُـغْـنَ كُلَّ العُنْفِ في لَطَفٍ وَيَنَلْنَ أَقْصَى الجِـدِّ بالهَزْلِ

تعنت

وَلْـو أنـي أنـادِي يَا سُلَيْمىَ لَقَالُـوا مَا أَرَدْتَ سِوَى لُبَيْنَا

وقائع

في كلِّ يومٍ للعيونِ وقائعٌ إنسانُهـا الـطَّمَّاحُ فيهـا يَكْلَمُ

ترويض

والفُؤادُ الذي عَهِدْتُم جَمُوحاً رَاضَه طُولُ هَجْرِكُم والتَعَدِّي

(صردر)

* * *

من مفردات ابن سنان الخفاجي

شوق

وإذا الغريبُ صبَا إلى أوطانِه شَوْقاً فمعناهُ إلى أَحْبَابِهِ

دمع

وإذَا القُلوبُ ترادفتْ أحزانُها فالدمعُ يحمِلُ شعبةً مِن ثِقْلِها

أسف

أسِفَتْ لِرَائِعةِ المشيبِ ، كأنّني أَدْركتُ أَوْطارَ الصِّبَى مِن قَبْلِها

فوق ما زعموا

زَعَمُوا أنّي أحِبُّكُمُ وَغَرَامي، فَوْقَ مَا زَعَمُوا

خطب

لَسْتُ أَرْتاعُ لِخَطْبٍ نازلٍ إنّما الخوفُ لقلبٍ مُطْمئِنْ

(ابن سنان الخفاجي)

من مفردات أبي العلاء المعري

مفارقة

تبنِي المنازِلَ أعمارٌ مهدّمّةٌ   من الزمانِ بأنفاسٍ وسَاعاتِ

دار

ومـا تريدُ بدارٍ لسـتَ مالِكَها   تُقيمُ فيهـا قليلاً ثم تنطلقُ؟

عقل

أيُّها الغِرُّ، إنْ خُصِصْتَ بعقْلٍ   فاسألنْهُ ، فكلُّ عقلٍ نبيُّ

خير النساء

إذا شِئتَ يومـاً وصْلَةً بقرينةٍ   فخيرُ نساءِ العالمِينَ عَقيمُها

إمام وحيد

سأتبعُ من يدعُو إلى الحقِّ جاهداً   وأرحلُ عنها ما إمامي سِوَى عقْلِي

أحوال

إذا قُلــتُ المُحَــالَ رَفعْــتُ صوتي وإن قُلــتُ الصَّــحيحَ أطلْــتُ همْسِي

تمويه

أهــوى الحياةَ وحسْبِــي من مَعايبها أنّي أعيشُ بتمــويهٍ وتدليسِ

عيش الرهبان

ويعجبنــى عيشُ الــذين ترهَّبوا سِوى أكْلِهــم كدَّ النفــوسِ الشَحائِحِ

لو . .

لو كان كُل بَنِــي حوَّاءَ يُشبهني فبئسَ ما وَلَــدتْ في الخَلْــق حوَّاءُ

خيار

هذي بضــاعُ النَّـــاسِ معروضةٌ فخالِطــوا العَالَــمَ أو فارِقوا

كسب

وإنمـــا حَمَّــل التــوراةَ قارئَها كســبُ الفَوائِــدِ لا حُبُّ التِّلاواتِ

أهل الأرض

اثنـــانِ أهــلُ الأرضِ ذُو عقْــل بلا دينٍ ، وآخــرُ ديِّنٌ لا عقْــلَ لهْ

أسرار

آهٍ لأسرارِ الفُـؤاد غَواليا في الصَّـدر أكتـمُ دونهـا وأُجْمجِمُ

أمنية

فيَا ليتَنـا عِشْنـا حياةً بِلا رَدى مَدى الدَّهـرِ أو مِتنَـا مماتـاً بِلا نَشْرِ

غريم

وكيفَ أُقضِّي ساعـةً بمسرَّةٍ وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرَمَائِي

ظلم

لا تظْلِمـوا الموتَـى وإنْ طالَ المَدى إنّـي أخـافُ عليكمُ أن تلتقُوا

رحيل

نالـواقليلاً من اللّـَذاتِ وارتحلوُا برغمِهـم ، فاذا النَّعماءُ بأساءُ

نار الشبيبة

إنَّ الشبيبـةَ نارٌ ، إنْ أردتَ بها أمـراً ، فبـادرْهُ إنَّ الدهـرَ مُطفِئُها

المذاهب

إذا رجَـعَ الحصيفُ إلى حِجاهُ تهـاونَ بالمذاهِـبِ وازدراها

إيثار

فَلا هطَلَــتْ عليَّ ولا بأرضي   سحَائــبُ ليس تنتظِــمُ البِلادا

إيثار

ولــو أنِّــي حُبيتُ الخُلْــدَ فرداً   لَمَا أحْببْــتُ بالخُلْــدِ انفِرادا

وحيد

وهــوَّنَ أرزاءَ الحــوادِثِ أنني   وحيدٌ أُعانيهــا بغــيرِ عِيالِ

قدر

وهــل يأبــقُ الإنســانُ من مُلْكِ ربِّه   فيخــرجَ عن أرضٍ له وسَماءِ

أقدار النابهين

ومـا زالــتِ الأقــدارُ تتْــرُكُ ذا النُّهى   عديمــاً وتُعطِــي مُنيَةَ النَّفسِ غِمْرَها

حظ

وقــد يُرزَقُ المجــدُودُ أقْــواتَ أُمَّةٍ   ويُحْــرَمُ قوتــاً واحــدٌ وهــو أحْوَجُ

جبر

ما باختياريَ ميلادِي ولا هَرمي   ولا حَياتــي فهــلْ لي بعْــدُ تَخْيِيرُ ؟

مهجة

مُهجَتـــي ضِدٌّ يحُارُبني أنـــا منِّــي كيف أحْترِسُ؟

عالم

لم يُقـْــدُرِ اللهُ تهذيبــاً لعالَمِنا فلا ترُومَـــنَّ للأقـــوامِ تهذيباَ

الأرض

والأرضُ ليس بمرجُــوٌّ طهارتُها إلاَّ إذا زَال عن آفاقِهـــا الأَنَسُ

أهوال

يُـخـوِّفُنـــا أهْـــوالَ ما هُو كائنٌ ويكْفيهِ من أهوالِــه ما نمُارِسُ

وليد

وليتَ وليداً مات ساعةَ وضْعِهِ ولـــم يرتضِـــعْ من أمِّـــهِ النُفَساءِ

بيع

من باعنـــي بحَياتـــي ميتـــةً سرَحاً بايعْـتُـــه ، وأهـــان الله من نَدِما

التيار

كنْ حيثُ شئِـــتَ بلُجَّـــةٍ أو ربوةٍ أو وهـــدةٍ سينـــالُكَ التَّيارُ

لا جدوى

لا سقيةٌ أغنت ولا رُقيةٌ ولا تميماتٌ ولا عُوّذَةٌ

سؤال

أعِنْ باكِيا لجَّ في حُزنِه وسلْ ضاحِكَ القومِ مِمَّ ابتهجْ ؟

شادية وباكية

وإن كُنتِ شاديةً فاصمُتي وإن كنتِ باكيةً فاصْدحِي

إعراض

ولم أعْرضْ عن اللَّذاتِ إلاّ لأن خيارَها عنّي خَنَسْنَه

زائد ناقص

وما عالمي إن عِشتُ فيه بزائدٍ ولا هُو إن أُلقيتُ منه بناقِصِ

فرج

وإن يكنْ في موْتِنا راحَةٌ فالفَرَجُ الواردُ مِنّا قَريبْ

ضعف

آهٍ لضعفي ، كيف لي هابِطاً في الوادِ أو مُرتقياً في العِقاب ؟

حندس

وبصيرُ الأقوامِ مِثْلِيَ أعْمى فهلُمُّوا في حِنْدِسٍ نتصادمْ

حكم

يجوزُ بحُكمِهِ موتُ الثُّريا وأنْ تَبقَى السماءُ بلا نُجومِ

أرزاء

تباركتَ يا ربَّ العُلَا أنتَ صُغْتَها فلَيْتَكَ في أرزائِها لم تُبارِكِ

قضاء

قَضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ فتمَّ ، وضاعتْ حِكمةُ الحُكماءِ

عبث

وقد أعملَ النَّاسُ أفكارَهم فلم يُغْنِهِم طُولُ إعمالِها

طرق

وَجَهِلْتُ أَمري غيرأني سالكٌ طُرُقًا ، وخَتْها عادُها وثَمُودُها

الحقيقة

أمَّا الحقيقةُ فهي أنيَ ذاهبٌ واللهُ يعلمُ بالذي أنا لاقي

قرب

وما العلماءُ والجُهَّالُ إلاّ قريبٌ حين تنظُرُ من قَريبِ

ضلال

إنما نحنُ في ضَلالٍ وتعْليلٍ فإنْ كنتَ ذا يَقينٍ فهَاتِه

جهل

سألتموني فأعْيَتْني إجابتكُم من ادّعى أنّه دارٍ فقدْ كذَبا

فخر

وإنّي وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه لآتٍ بما لم تستطعْه الأوائِلُ

مجاملة

أجامِلُ النّاسَ وَلَوْ أنّني كشّفتُ ما في السِّرّ أخْزانِي

المعاني المقصودة

نفارقُ الأرضَ لم نظْفرْ بمعرفةٍ أيُّ المعاني بأهلِ الأرضِ مقصودُ ؟

هلاك

خُلِقْنا لشيءٍ غيرِ بادٍ وإنّما نعيشُ قليلاً ، ثم يُدركُنا الهُلْكُ

مساواة

ما الظافِـرُون بعزِّهـا ويَسارِها إلاّ قريبـو الحـالِ من خُيَّابِها

بؤس

وإذا رجعْـتَ إلى الحقائـقِ لم يكنْ في العالَـمِ البشريِّ إلاَّ بائِسُ

فقراء

ومـا في الأرضِ من أحـدٍ غنيٌّ ولـكن كلُّنـا فقـراءُ عَالَة

عميان

أنـا أعمـى فكيْف أُهـدي إلى المْنهـجِ والنَّـاسُ كلُّهـم عُمْيانُ ؟

غلس

طالـت على ساهـرٍ دُجُنَّته والصبـحُ ناءٍ ، فمـنْ لنـا بغَلسٍ؟

حسرة

فَهِـمُ النـاسِ كالجهـولِ ومـا يظفـرُ الاّ بالحسرةِ الفُهماءُ

مجهول

سأرحـلُ عن وشـكٍ ولسـت بعالِمٍ على أيِّ أمـرٍ لا أبـا لكَ أُقْدِمُ

عصا

عصًا في يدِ الأعمى يرومُ بهـا الهُدى أبَـرُّ له من كلِّ خِدْنٍ وصَاحِبِ

خطب

فالخطْـبُ أفظَـعُ من سرَّاءَ تأمُلُها والأمـرُ أيسَرُ من أن تُضمِـرَ الرُعبا

مفارقة

وقـد تنجُـو النفـوسُ بأرضٍ جَدْبٍ ويُهلِكُ أهلَـهُ المغْنِـى الخَصيبُ

صخرة

أفضَـلُ من أفضلِهـم صخْرةٌ لا تظلِـمُ النّـاسَ ولا تكْذِبُ

ثوب

ثوبـيَ محُتـاجٌ إلى غاسِلٍ وليتَ قلْبـي مِثلَـه في النَّقاءْ

ملل

مُلَّ المقـامُ، فكم أعـاشِرُ أُمَّةً أمـرَتْ بغـير صَلاحِهـا أُمراؤُها

ظلم الموتى

لا تظلِمـوا الموتـى ، وإن طالَ المَدى إنّـي أخـافُ عليكُمْ أن تلتقُوا

أهوال

فَيا دارَهــا بالــكرْخِ إنَّ مَزارَها   قريبٌ ، ولــكن دُون ذلِك أهوالُ

قبلة

كــم صائــنٍ عن قبلــةٍ خدَّه   سُلِّطَــتِ الأرضُ على خَدِّه

أسير

وكيفَ يجُــرُّ الجيشَ يطلــبُ غارةً   أســيرٌ لمجــرورِ الــذيول كحيلِ

وطن

فَيا وطنــي إن فاتَنــي منــك سابقٌ   من الدَّهــرِ ، فلينعــمْ لساكِنِيــكَ البالُ

النفس

والمرءُ يُـغْييه قودُ النَّفس مصحبةً   للخــيرِ وهــو يقــودُ العَســكَرَ اللَّجِبَ

أمس

أمسُ الــذي مرَّ على قُربِهِ   يعجِــزُ أهــلُ الأرضِ عن ردِّهِ

تجربة

تجــربــةُ الــدنيــا وأفعــالُهــا   حثَّــتْ أخــا الزُّهــدِ على زُهدِهِ

غريم

وكيف أُقَضّي ساعـةً بمسرَّةٍ   وأَعلـمُ أن الموتَ من غُرمائي

بر

تسريحُ كفِّـيَ برغوثـاً ظفِـرتُ به   أبـرُّ من دِرْهَـمٍ أُعـطيهِ محُتاجا

هوان

تورَّعـوا يا بَنـي حَوّاء عن كذِبٍ   فما لكم عنـد ربٍّ صَاغَـكُم خطَرُ

جهل

ومـا دَرى يومُ أُحْـدٍ بالـذين ثوَوْا   فيه ، ولا يومُ بدْرٍ أنهـم نُصِروُا

الدنيا

أمّـا إسـاءَتُهـا فقـد كانـت وحُسْناهـا وُعودُ

حوادث

ومَـن لم تبيِّتْـهُ الخطـوبُ فإنَّه   سيُصبِحُـهُ من حادِث الدهـرِ صائِحُ

عبث

ترومُ تهـذيبَ هذا الخُلْـقِ من دنسٍ   واللهُ ما شاءَ للأقـوامِ تهْذيبا

وقال أناس . . .

وقـال أنـاسٌ ما لأمـرٍ حقيقةٌ فهـلْ أثبتُوا أنْ لا شقاءَ ولا نُعمى ؟

سخط الظباء

وسُخْـطُ الظِبـاءِ بمـا نالهَا تولَّـدَ منـهُ رِضَى الحابِلِ

نواقيس

لم تُجدِيُـوا لقَبيحٍ من فِعالِكُمُ ولـم يجئكُمْ لحُسـنِ التَّوبـة المَطرُ

صروف

في كُلِّ أرضٍ صروفٌ غـيرُ هازلةٍ يلعبـن بالنـاسِ أفـراداً وأزْواجاً

وباء عام

مهلاً ، أمِنْ وَبَاءٍ فررتَ ، وهـل ترى في الأرضِ إلّا مَنـزلاً موبوءا ؟

غضب

وينفـرُ عقلي مُغضبـاً إن تركتُه سُدىً وأتّبعـتُ الشافعـيَّ ومَالِكا

أمور

أمـورٌ يلتبسْـنَ على البَرايا كأنَّ العقـلَ مِنهـا في عِقالِ

أرواح

أمــا الجسُــومُ فللتــرابِ مآلُها   وعَييتُ بالأرواحِ أنّــى تسلُكُ

صقل

هي الأفهــامُ قد صَدِئــتْ وكلّت   ولــم يظْفــرْ لهــا أحــدٌ بصقْــلِ

لا يقين

أمَّــا اليقــينُ فلا يقــينَ وإنَّما   أقصى اجتهــادي أن أظُــنَّ وأحْدِسَا

صقال

أذِهْنِــي طالَ عهْــدُكَ بالصِّقالِ   ومــاجَ النــاسُ في قيلٍ وقَالِ

صوت

وأصبحــتُ في تيه الحياةِ مُنادياً   بأرفــعِ صوتـي ، أين أطلــبُ صَوْتِي

رجاء

وَيْحَكُمْ إنْ رأيتمــونــيَ يومــاً   حبَّــةً فــي الثّرى فلا تلقِطُوني

سؤال

إذا لـم يكُن خلْفــي كبيرٌ يُضيعُه   حِمامي ، ولا طفــلٌ، ففيمَ حَياتي ؟

راحة

إذا طُفِئَتْ في الثَّرى أعينٌ فقد أمِنَتْ من عَمىً أو رمَدْ

طوالب رزق

دعِ الطَّيرَ فوضى إنَّما هي كلُّها طَوالبُ رزقٍ لا تجيءُ بمُقْطِعِ

سغب

ولو عَلِمْتُمْ بداءِ الذئْبِ من سَغَبٍ إذن لَسلَّمْتُمْ بالشَّاةِ للذِيبِ

نهي

نهَانيَ عقْلي عن أمورٍ كثيرةٍ وطبعي إليها بالغَريزةِ جاذِبُ

الشر

والشرُّ في الجسدِ القديمِ غريزةٌ في كُلِّ نفْسٍ منهُ عِرْقٌ ضَاربُ

أبناء لئيمة

فَلا تعْذِلينا، كُلُّنا ابنُ لَئيمةٍ وهل تعذُبُ الأثمارُ إنْ لَؤُمَ الغرسُ

نصح

أوصيتُ نفْسيَ عن ودٍّ نصحتُ لهَا فما أجابَت إلى نُصحي وإيصَائي

بنو حواء

فما أذْنبَ الدَّهـرُ الـذي أنـت لائِمُ ولـكن بَنُـو حوَّاء جارُوا وأذْنبوا

مشيئة

نحـن شئْنـا فلـم يكن ما أردْنـاهُ وتمَّـت للهِ فينـا المشيئَة

أخلاقنا

ومـا فَسَـدتْ أخْلاقُنـا باختيَارِنا ولـكنْ بأمْـرٍ سبَّبُتـه المَقادِرُ

أخطاء لا تحصى

والرمـلُ يُشبِـهُ في أعـدادِهِ خطَئي فما أهـمُّ له يومـاً بإحصاءِ

ضجعة الموت

ضجعـةُ الموتِ رقـدةٌ يستـريحُ الجسـمُ فيهـا والعيشُ مثـلُ السُّهادِ

حظ رغيب

رغبْنـا في الحياة لفَـرطِ جهْلٍ وفقـدُ حياتِنـا حَظٌّ رغيبُ

أهوال العيش

يُؤمِّـلُ كلٌّ أن يعيشَ .وإنَّما نمـارسُ أهـوالَ الزمـانِ إذا عِشنا

الأيام

ومــا زالــتِ الأيّامُ وهــي غَوافِلٌ تُســدِّدُ سَهماً للمنيَّةِ صائِيا

الساعات

وتأكُلنــا أيّامُنــا ، فــكأنَّمــا تمُــرُّ بِنــا السَّاعــاتُ وهــي أُسُودُ

يوم

فارقبِــي يا عصماءُ يومــا ، ولــو أنّــكِ في رأسِ شاهــقٍ عَصمــاءُ

بيوت العناكب

ودرعُ الفَتــى في حكمِــه درعُ غادةٍ وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العَناكِبِ

سؤال

إذاكان القَضــاءُ يجــيءُ حتماً فما هذي المغــافِــرُ والدُّروعُ ؟

كأس

بكرَالــطَّبيبُ على الــدَّواءِ ، وللرَّدى كأسٌ تعــمٌّ صِحاحَها ومِراضَها

رقية

رقَتْنــي الــرَّاقياتُ وحُــمَّ يومي فغادَرنِــي كــأنّي ما رُقيتُ

حبائل

وحبائـلُ الدُنيا تـزيدُ على الحَصا　　وأقـلُّ أنفـاسِي أدقُّ حَبائلي

غريم

وكيفَ أُقَضِّي ساعـةً بمسَرَةٍ　　وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرمائي

تعليل

أعلِّلُ مُهجتـي ويصيحُ دهري　　ألا تغـدُو ، فقـد ذَهـبَ الرِّفاقُ

كمد الصبّ

وكلُّـكُمُ يُبـدي لدنياه بغضةً　　على أنّـه يخُفـي بهـا كَمَدَ الصَّبِّ

فقير

فقـيرٌ كـلُّ مـن في الأرضِ　　إن العبـدَ لا يمـلِـكْ

مصير

كلُّ بيتٍ للهـدْمِ ما تبْتنـي الورقـاءُ　　والسيِّدُ الـرفيعُ العمادِ

عارية

إنَّ المواهـبَ كُلُّهـا عاريةٌ　　ومـن السَّفاهـةِ غِبطـةٌ بعطائِها

الموت

والموتُ يسلــبُ ما في الأنفِ من شمَمٍ   تحت الترابِ ، ومـا في الخدِّ من صَعَرِ

دنيا

إذا لم تكن دُنياكَ دارَ إقامةٍ   فَما لَكَ تَبْنِيهـا بنـاءَ مُقيمِ؟

رتبة

تنـافَسَ قومٌ على رتبةٍ   كأنَّ الزَّمـان يُديمُ الرُّتَبْ

سؤال . .

وحســبُ الفَتـى أنَّــه ميّتٌ   وهــل يعــرِفُ الشرفَ الميتُ؟

أوصال

تُكرَّمُ أوصــالُ الفتـى بعــدَ موتِه   وهــنَّ إذا طال الزَّمــانُ هَباءُ

قوت

والأرضُ تقتــاتُ الجُســومَ كأنمَّا   هذا الحِمامُ لتُربهـا ميَّارُ

نسيان

كلُّ ذِكرٍ من بعْــده نسيانُ   وتغيبُ الآثـارُ والأعيانُ

أشباح

وسوفَ نُنْسى فنُمسي عند عارفِنا ... ومَا لنا في أقاصي الوهْمِ أشباحُ

الأوائل

إن تسألِ العقلَ لا يوجِدْك من خَبَرٍ ... عن الأوائِلِ إلاَّ أنَّهم هلَكُوا

موت

غُيِّبَ مَيْتٌ فما رأتْه ... عينٌ، سوى رؤيةِ المَنامِ

صعلوك

بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي ... وصُعلوكاً خرجتُ بغيرِ مالِ

قضايا

وما غَضبِي إذا جَرَتِ القَضايا ... بتفضيلِ اليمينِ على الشِّمالِ ؟

انتقال

وكيف أُجيدُ في دارٍ بناءً ... وربُّ الدارِ يُؤذِنُني بنقْلِ ؟

(أبو العلاء المعرّي)

* * *

متفرقات

بلد الإنسان

وَمَا بَلَدُ الإنسَانِ إلاّ الـذي له بِهِ سكَنٌ يَشْتَاقُهُ وحَبِيبُ

(أبو علي تميم بن معد)

غريق

كَأنَّنِي يَوْمَ وَلَّتْ حَسْرَةً وأسىً غَرِيقُ بَحْرٍ يَرَى الشَّاطِي ويُمْنَعُهُ

(أبو تميم علي بن معد)

جميلة

لَوْ صوَّرَتْ خَلْقَهَا إرَادَتُها مَا قَدَّرَتْه كَمِثْلِ مَا قُدِرَا

(أبو علي تميم بن معد)

سرور

ولمَّا لَمْ نَنَلْ مِنْهُم سُروراً رَأَيْنَا فِيهِمُ كُلَّ السُّرُورِ

(علي بن بسّام)

رُبَّ يوم . . .

رُبَّ يَومٍ بكيتُ فِيه فَلَمَّا صِرْتُ في غَيْرِهِ بكيتُ عَليهِ

(علي بن بسام)

أعمار

قَدْ يَحْمِلُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ جَنَازَةَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ

(علي بن بسّام)

مآل

وكُلُّ رِيحٍ لهَا هُبوبٌ يَوْماً ، فَلاَ بُدَّ مِن رُكُودِ

(علي بن بسّام)

صريع

صريعُ غوانٍ راقَهُن وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حتى شاب سودُ الذَوَائِبِ

(القطامي)

التَأنّي

قد يُدْرِكُ المُتَأنّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وقد يكونُ مَعَ المُسْتَعجِل الزَّلَلُ

(القطامي)

كلوم

بَلَى إنَّهــا تَعْفُــو الكُلُــومُ وإنَّمَا ... نُوَكَّلُ بِالأَدْنَــى وإنْ جَلَّ مَا يَـمْضِي

(أبو خراش الهذلي)

بلاد

بِلاَدٌ بِهــا كُنَّــا وكنّــا مِنَ اهْلِها ... إذِ النّــاسُ ناسٌ والبِــلاَدُ بِلاَدُ

(معقل بن عيسى)

نار

خُذُوا حَظَّـكُمْ مِن سِلْمِنَـا إنَّ حَرْبَنَا ... إذَا ضَرَّسَتْنَـا الحَـرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ

(أبو طالب)

سقوني . . .

سَقَـوْنـي وَقَالُـوا لاَ تُغَنِّ وَلَـوْ سَقَوْا ... جِبَـالَ سَرَاة مَا سُقِيتُ لَغَنَّتِ

(الحلاج)

استحسان

مَا اسْتَحْسَنَتْ مُقْلَتِي شَيْئاً فأَعجبها ... إلاَّ رَأَيْتُ الـذي اسْتَحْسَنْتُـه فِيك

(محمد بن الحسن العقيلي)

حزب

أَنَــا حِزْبٌ والدَّهْــرُ والنَّــاسُ حِزْبٌ   فَمَتَــى أَغْلِــبُ الفَرِيقَــينِ وَحْدِي

(ابن منير الطرابلسي)

حصن

وكُـلُّ حِصْــنٍ وإِنْ طَالَـتْ إِقَامَتُهُ   عَلَى دَعَائِمِــه لاَ بُـدَّ مَهْدُومُ

(علقمة الفحل)

أحساب

فَلاَ تَـذْهَبِ الأَحْسَابُ مِن عُـقْـرِ دَارِنَا   ولكنَّ أَشْبَاحــاً مِن المَالِ تَـذْهَـبُ

(طفيل بن عوف الغنوي)

بطل

مَرَّةً فَـوْقَ جِلْــدِهِ صَدَأُ الدِّرْعِ   وَيَوْمــاً يَجْــرِي عَلَيْهِ العَبِيرُ

(عبد الله بن قيس الرقيات)

تعود

تَعَـوَّدَ أَنْ يُلاَمَ فَلَيسَ يَـوْماً   بِحَامِـدِهِ مِن الأَقْــوامِ إِنْسُ

(الأقيشر)

جميل الظن

وإنّــي لأرْجُــو اللّــهَ حتّــى كَأنّني أرَى بِجَميلِ الظــنِّ ما اللّــهُ صَانِعُ

(ابن وهيب الحميري)

تباعد

إنَّ التبَاعُــدَ لا يَضُــرُّ إذَا تَقَــارَبَــتِ القُلُوبُ

(منصور المصري)

جليد

ومــا أدَّعِــي أنِّــي جَليدٌ وَإنَّما هِيَ النَّفسُ مَا حَمَّلْتَهَــا تَتَحَمَّلُ

(أبو سعد بن خلف)

شجاعة

وَكَــذَاكَ الحُــبُّ مَا أشْــجَعَهُ يَرْكَبُ الهَــوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ

(سويد بن كاهل)

حسناء

تَـزْدَادُ في العــينِ إبهَاجــاً إذَا سَفَرَتْ وَتَحْــرَجُ العَــيْنُ فيهــا حِــينَ تنتَقِبُ

(ذو الرمة)

الشباب

لا تكذِبَــنَّ فَماَ الــدُّنيا بأَجْمَعِها   من الشبــابِ بيومٍ واحــدٍ بَدَلُ

(محمد بن حازم)

حديث

يَذُودُ الــكَرَى عنّــا حَديثٌ كعِقدِهَا   فلماً افْتَرَقْــنَــا صَارَ كَالقُــرْطِ لِلأُذْنِ

(الأبيوردي)

رقيب

كأن رقيبــاً منــكِ يرْعَــى خواطري   وآخَــرَ يَــرْعَــى ناظِــرِي ولســاني

(محمد بن داود)

دمع غريب

بكــت غــيرَ آنِسَــةٍ بالــبُكَــا   ترى الــدمــعَ في مقلتيْها غريبَا

(العباس بن الأحنف)

رؤوس

كأن رؤوسَ القــومِ فوق رماحِنا   غداة الوغــى تيجــانُ كِسْرى وقيصرَا

(جرير)

بعد الوداع

لقد كُنْتَ تبكي وهمْ جيرةٌ فكيف تكونُ إذا وَدَّعُوا

(أشجع)

إنكار

أنكرتُ بَعْدَكَ من قد كُنتُ آلَفُه ما الناسُ بَعْدَكَ يا مِرداسُ بالناس

(عمران بن حطّان)

قوم

قوم إذا أخذوا عليك ثَنِيَّةً ضاقتْ عليك سهولُها ووعورُها

(ابو سعيد المخزومي)

الشاعر والأمير

أَمَلِي في التّاج ألبسُه ولَهُ في الشِّعْرِ آمَالُ

(المخزومي)

إشراق

نِعمةٌ كالشمسِ لما طلعتْ بَثَّتِ الإشراقَ في كُلِّ بَلَدْ

(العباس بن الأحنف)

أمنية

وكم مدركٍ أُمنيَّةً كان داؤه بإدْرَاكِهـا ، والغيبُ عنـه مُحجَّبُ

(عبد الله المهلبي)

فتى

فتىً كالسَّحابِ الجَوْنِ يُرجى ويُتَّقى يرجَّـى الحَيَا مِنْـهُ وتُـخْشَى الصَّوَاعِقُ

(المعتز)

فتى

فتـىً كان يُدْنِيهِ الغِنَـى من صديقِه إذَا ما هو اسْتَغْنَـى ويُبْعِـدُه الفَقْرُ

(عروة بن أذينة)

روح

وليس الـذي يجـري من العـينِ ماؤُها ولكنهـا روحٌ تَـذُوبُ فتقطُرُ

(عبد الله بن العباس)

عفّة

ليسـت تجَـودُ بِنَيْلٍ حـين أسْأَلُها ولَسْـتُ عنـد خَلاَءِ اللَّهْـوِ أغْتَصِبُ

(ابن ميادة)

شمم

ولـو كان إدراكُ الهُـدى بتذلّلٍ رأيتُ الهُـدَى ، أنْ لا أميلَ إلى الهُدَى

(ابن سناء الملك)

استقراء

لا يَبْـرَحُ المرءُ يَسْتَـقْـرِي مَضَاجِعَهُ حتـىَّ يبيتَ بأقصاهُـنَّ مُضْطَجِعا

(خلف الاحمر)

بكاء

أرى المرءَ يُبْكيه الـذي ماتَ قبلَه ومـوتُ الـذي يَبْكي عليه قَريبُ

(عبد الله بن عروة)

غربة

فلا تحسَبِـي أنَ الغَـريبَ الـذي نَأى ولـكنَّ من تَـنْـأيْنَ عَـنْـه غَرِيبُ

(أعرابي)

كأس

من لم يمـت عَبْطَـةً يَمُتْ هَرَمًا للمـوتِ كَأسٌ والمرءُ ذَائِقُها

(أمية بن أبي الصلت)

غلطة

يُبْـكَى عَلَيْنَـا ولاَ نبـكِي على أحَدٍ   لَنَـحْـنُ أَغْـلَـظُ أكبـاداً من الإِبِلِ

(المهلهل)

خلق

ولسْـتُ بتَيَّاهٍ إذَا كُنـتُ مُثْرِياً   ولكنـه خُلْقِـي إذَا كُنـتُ مُـعْدِمَا

(أبو الوليد الأعرابي)

قلب

يا أيُّهـا القَـلْـبُ بَـعْضَ مَا تجَدُ   قد يَـعْشَـقُ المَـرْءُ ثُمَّ يتَّئِدُ

(وضّاح)

خطر

والمرءُ ما دام ذَا عـينٍ يُقَلِّبُها   في أعـين الغيد مَـوْقُـوفٌ عَلَى الخَطَرِ

(شاعر)

عبث

فبـات يُروِّي أصـولَ الفَسِيلِ   فَعَـاشَ الفَسِيلُ وَمَـاتَ الرَّجُلْ

(صالح المرّي)

ظلام

ولقــد ذكرتُــكِ في الظــلامِ كأنَّه يومُ النَّــوى وفُــؤادُ مَنْ لَـمْ يَعْشَقِ

(أبو طالب الرقي)

منى

مُنىً إنْ تكُنْ حقّاً تكُنْ أحْسَــنَ المُنَى وإلاَّ فقــد عِشْنَــا بهــا زَمَنــاً رَغْــدَا

(شاعر من بني الحارث)

* * *

يومان

فيَــوْمَــايَ يومٌ في الحــديدِ مُسرْبَلاَ ويومٌ مع البيضِ الأوانِسِ لاَهِيَا

(قيس بن الحدادية)

خلود

وإنــي أُحِــبُّ الخُــلْــدَ لَــوْ أسْتَطِيعُه وكالخُلْـدِ عِنْـدي أن أمــوتَ ولَــمْ أذَمْ

(عبادة بن أنف الكلب)

إساءة

أيَــذْهَــبُ يومٌ واحِــدٌ إنْ أسَــأتُه بصالــحِ أيَّامِــي وحُــسْــنِ بَلاَئِيَا

(زفر بن حارث الكلابي)

عفاف

وإذا جَرَى مَرَحاً بميْدانِ الهَوى   مُهْرُ الهَوَى، ألجَمْتُهُ بعفَافِ

(الحسن بن علي اليمني)

غدر

فلا تَحْسَبَنْ هِنْداً لها الغَدْرُ وحدَها   سَجِيَّةُ نَفْسٍ، كُلُّ غانيةٍ هِنْدُ

(شاعر)

خيانة

غَدَرْتِ بِهِ لَمَّا ثَوَى في ضرِيحِهِ   كَذَلِكَ يُنْسَى كُلُّ مَن سكَنَ اللَّحْدَا

(غسان بن مهضم)

نسيم

تَتَهَادى الرِّياحُ مِنْها نَسِيماً   شَابَهُ عَنْبَرٌ وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ

(حبيب بن أحمد الاندلسي)

أيام الصبا

إنَّما يعرِفُ أيَّامَ الصِّبَا   من صَبَا في غيرِ أيَّامِ الصِّبَا

(الحسن بن عبد الرحيم)

ضجيع

تـوسّـدَهـا كَفِّـي وَبِـتُّ ضَجِيعَها وقلـت لِلَيْلِي طُلْ فَقَـد رَقَـدَ الفَـجْرُ

(شاعر)

أبو صبية

إِذَا قُلْـتُ قَدْ جَاءَ الغِنَـى حَالَ دُونَه أبــو صِبيةٍ يَشْـكو المَفَاقِـرَ أَعْجَفُ

(عُروة بن الورد)

فارس

والخيلُ تَعْلَـمُ أَنِّـي كنـتُ فَارِسَها والجـارُ يَعْلَـمُ أنّـي الوَابِـلُ الغَدِقُ

(زيد الخيل)

ليل المحب

ما طالَ لَيْلِي ولاَ حَارَتْ كَوَاكِبُهُ لَـيْلُ المُحِـبِّ طَوِيلٌ حيثما كَانَا

(شاعر)

* * *

إمرأة

أَيْنَمَا كُنْـتِ أو حَلَلْـتِ بأرضٍ أو بلادٍ ، أَحْيَيْتِ تِلْكَ البِلاَدَا

(المرقش الأكبر)

مخبر

إذا ما أتـــى من نحــوِ أرضِكِ مُـخْبِرٌ   تَضَــوَّعَ من أرجائِــهِ المِسْــكُ والنَّدُّ

(يزيد بن معاوية)

كل شيء

حُلــوةُ العــينِ واللســانِ ، وفيها   كلُّ شيءٍ يُحَسِّنُ فِيهِ الضَّمِيرُ

(عمرو الملك)

صدع

من لم يَبِــتْ والبَيْنُ يَصْـدَعُ قَـلْبَه   لم يَـدْرِ كيف تَـفَتُّــتُ الأَكْـبَادِ

(عمر بن احمد)

شقاء السؤدد

خلَـتِ الـديارُ فَسُـدْتُ غَــيرَ مُسَوَّدِ   ومِــنَ الشَّقَــاءِ تَفَــرُّدِي بالسُّؤدَدِ

(عمرو بن النعمان)

جهَّال

ولا يلبَـثُ الجهَّــالُ أن يَتَهَضَّمُوا   أخَا الحِلْمِ ، مَا لم يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

(شاعر)

هوى

وَمَـا يـنْـفَـكُّ لي فِيكَ هَوىً ، تَـغْـتَـرُّهُ خُدَعُ

(ابراهيم الموصلي)

حب صادق

لئِـنْ لم يكُنْ حُبِّكِ حُبّاً صَدَقْتُهُ فَما أَحَـدٌ عِنْـدِي إِذَنْ بِحَبِيبِ

(نُصَيْب)

عهد

نعاهِـدُ أَطْـرافَ القَنَـا فَنَفِـي لَهَا إذا لم تُضرَّجْ من دمٍ أن نُحَطِّماَ

(أبو محجن الثقفي)

شقيق

لهـا القمـرُ السَّـاري شَقِيقٌ وإنَّها لَتَطْلَـعُ أَحْيانـاً له فيَغِيبُ

(ديك الجن)

إمتحان

هذى الخـدودُ وهــذه الحَدَقُ فَلْيَـدْنُ مَنْ بفـؤادِهِ يَثِقُ

(عبد الرحمن العقيلي)

لو ...

فلــو أنَّ قومــي أَنْـطَـقَتْنِي رِمَاحُهم نطقْــتُ ولــكنَّ الرمــاحَ أَجَرَّتِ

(عمرو بن معْدِ يكرب)

جنِّية

جِنِّيـةٌ أَوْ لَهَــا جِــنٌّ تُعلِّـمُها رمْـيَ القلْـوبِ بقــوسٍ مَا لَهَــا وَتَرُ

(محمد بن بشير)

مجد

وقدنـــالَ آفــاقَ السماواتِ مجدُنا لنــا الصحــوُ من آفاقِهــا وغيومُها

(عامر بن الطفيل)

فتنة

إن تَـفْتِنِيه وتَـذْهبِـي بفؤادِه فبِحُسْـنِ وَجْهِـكِ لاَ بِحُسْـنِ صَنِيعِكِ

(عبد الله بن أبي عيينة)

مودَّة

ما زلــتُ أَزْهَــدُ في مَوَدَّةِ رَاغبٍ حتــى أبتُليتُ برغبــةٍ في زاهِدِ

(الطغرائي)

حب

لقد تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحشَ أن أرَى أَلِيفَيْنِ منهَا لا يَرُوعُهما الذُّعْرُ

(أبو صخر الهذلي)

نازلة

لقدْ وَقَرَتْنِي الحادثاتُ فما أَرَى لِنَازلَةٍ من رَيْبِها أتوجَّعُ

(الخريمي)

موت

إذا ما ماتَ بَعْضُك فابكِ بَعْضاً فإن البعضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

(الخريمي)

عوائد

يَعُدْنَ مَرِيضاً هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَه ألا إنما بَعْضُ العَوائِدِ دَائِيَا

(سحيم)

علم . . .

فَتَعَلَّمِي أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ ثم افْعَلِي ما شِئْتِ عَن عِلْمِ

(أبو صخر الهذلي)

ممنوع

وَزَادَنــي كَلَفــاً في الحــبِّ أَنْ مُنِعَتْ   أحــبُّ شيءٍ إلى الإنســان مَا مُنِعَا

(الأحوص)

بكاء

من بكَى حُبَّــه استَراحَ وإنْ كَانَ مَوجَعَا

(محمد بن يزيد الأموي)

داء قديم

داءٌ قَـديمٌ في بَنــي آدمٍ   صَبْــوَةُ إنســانٍ بإنسانِ

(أشجع السلمي)

طيب

فما زَالَ بُرْدِي طيِّبــاً من رِدَائِها   إلى الحَـوْلِ حتــى أنهــج البُـرْدُ بالياً

(سحيم)

ظلم

ما زال يَظلمُنِــي وَأَرْحَــمُه   حتَّــى رَثَيْتُ لَهُ من الظُّلْمِ

(محمود الوراق)

هلاك شامل

هَلَك المُدَاوِي والمُدَاوَى والذي   جَلَبَ الدَّوَاءَ وبَاعَه والمُشْتَرِي

(الربيع بن خيثم)

إضاءة

أَوَدُّهُمُ وُدّاً إذَا خَامَرَ الحَشَا   أَضَاءَ عَلَى الأَضلاعِ واللَّيلُ دَامِسُ

(أبو صعترة البولاني)

مآرب

فإن تَأْتِنِي الدُّنيا بيومي فُجاءةً   تجِدْني ، وقد قضَّيتُ مِنها مآرِبي

(حاجز الأزدي)

أصل واحد

إذا كان أَصْلِي من ترابٍ ، فَكُلُّها   بِلادي ، وكُلُّ العالمين أقارِبي

(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الإشبيلي)

الأهرام

بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنه ، وكُلُّ ما   على ظاهِرِ الدُّنيا يَخَافُ مِن الدَّهرِ

(عمارة اليمني)

توافق

أُقلّـبُ طَـرْفي في السماءِ لَعَلَّه ... يُوَافـقُ طرفي طَـرْفَهـا حِـينَ تنظرُ

(حميد بن ثور)

لقاء

قَالَت رَضِيتُ ، وَلـكِنْ جئْـتَ في قَمرٍ ... هَلاَّ تَلَبَّـتَّ حَتَّـى تَـدْخُـلَ الظُّلَمُ

(العرجي)

صريع الهوى ..

صرَيعُ الهَـوَى لاَ يبـرَحُ الحُـبُّ قَائدي ... لِشرٍّ ولَـمْ أَعْـدِلْ عَن الشَّرِّ مَعْدلاَ

(العرجي)

غربة

ومـا غُربـةُ الإنســانِ في شقَّــةِ النّوى ... ولكنّهــا واللّــهِ في عَدَمِ الشَّكْلِ

(أحمد بن محمد الخطابي)

هجاء

فَلَـوْ أن عَبْـدَ القَـيْسِ تَرمـي بِلُؤْمِها ... على اللَّيلِ لم تـبدُ النُّجـومُ لِمَنْ يَسْرِي

(شاعر)

تضليل

فَعَدِّ عنهَا ولاَ تَشْغَلْكَ عن عملٍ   إن الصَّبابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

(عبده بن الطيب)

عفّة

وعِرْضِيَ أَبْقَى ما ادَّخَرتُ ذَخِيرةً   وَبَطْنِيَ أَطْوِيه كَطَيِّ رِدَائِيَا

(منظور بن سحيم)

حسناء

إذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وأنتِ أَمَامَنا   كَفَى لِمَطَايَانا بوجهكِ هَادِيَا

(عمرو بن شاس الأسدي)

خبر سار

يَقِرُّ بَعْيني أن أُنَبَّأَ أَنَّها   وإنْ لم أَنَلْها أَيِّمٌ لم تَزَوَّجِ

(الشمّاخ بن ضرار)

أحاديث

وَمَا زَوَّدتْنَا غَيرُ أنْ خَلَطَتْ لَنَا   أَحَادِيثَ مِنَهَا صَادِقٌ وكَذُوبُ

(أرطأة بن سهبة)

طول البقاء

يُحِبُّ الفَتَى طُولَ البَقاءِ كأنَّه على ثقةٍ أنَّ البقاءَ بَقَاءُ

(محمود الورّاق)

محبَّة

لقد رَسَخَتْ في القلبِ منكِ محبَّةٌ كما رَسَخَت في الرَّاحتين الأصَابِعُ

(المجنون)

صرف الزمان

وكيف أُرَجِّي أن أصِحَّ وكُلُّ ما رماني به صَرْفُ الزَّمانِ سَقيمُ

(الأبيوردي)

بنيان

وما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحِدٍ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدَّما

(عبده بن الطيب)

هم

أَرُوحُ بِهَمٍّ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ ويُحْسَبُ أَنّي في الثيابِ صحيحُ

(ابن عُتبة)

صيرورة

وكلُّ شبــابٍ أو جديدٍ إلى البِلَى ... وُكُلُّ امْــرىءٍ يومــاً إلى اللّــهِ صَائِرُ

(ليلى الأخيلية)

هجاء

قَوْمٌ إذَا استنبــح الأَضْيَافَ كَلْبَهُمُ ... قالــوا لأُمِّـهِـمُ بُولِي على النارِ

(الأخطل)

عسر

إنَّ الــكريمَ لَيُخْفِــي عنــكَ عُسْرَتَهُ ... حتَّــى تَرَاهُ غَنِيًّاً وهــو مَـجْهُودُ

(حمّاد عجرد)

سمراء

وَلَــوْ جَاوَرَتْـنَـا العَــامَ سَمْــراءُ لَمْ نُبَلْ ... على جَـدْبِنَــا ألاَّ يَصُــوبَ رَبِيعُ

(الضحاك بن عقيل)

زينب

تَضَــوَّعَ مِسكاً بَطْــنُ نُعْمَانَ إذ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَــبٌ في نِسْــوَةٍ عَطِرات

(النميري)

ولوع

تَـمُـرُّ اللّيالي والشُـهُــورُ ولا أرى ... وُلُوعــي بهــا يَـزْدَادُ إلاَّ تمَادِيَا

(قيس بن ذريح)

خريدة

خُذُوا بِدَمِــي إنْ مُتُّ كُلَّ خَرِيدةٍ ... مريضــةِ جَفْـنِ العـينِ والطَّـرْفُ سَاحِرُ

(عبد الله بن حندب الهذلي)

الكرام

إنَّ الــكرامَ إذَا ما أُسْهِلُــوا ذَكَرُوا ... من كان يَأْلَفُهُــم في المنــزلِ الخَشِنِ

(دعبل)

ظلامة

لاَ تَاخُـذُوا بِظُلامَتِــي أَحَـداً ... قَـلْبــي وَطَــرْفي في دَمِــي اشْتَـرَكَا

(دعبل الخزاعي)

العيش

فَمَا العَـيْشُ إلاَّ ما تَـلَـذُّ وتَشْتَهِي ... وإن لاَمَ فيه ذُو الشّنَــانِ وَفنَّدَا

(الأحوص)

أيام الصبا

خَلِيليَّ مَا في العيشِ عَتْــبٌ لَـوَ انَّني وَجَـدْتُ لأَيّامِ الصِّبــا من يُعيدُها

(الحسين بن مطير)

شيخ

أيَدعونَني شَـيْخاً ، وقـد عِشْـتُ حِقْبَةً وهُـــنَّ عن الأزْوَاجِ نَحْــوِي نَوازِعُ

(أبو الطفيل)

ميراث

وإن يَـقْتَسِــمْ مالي بَنِـيَّ وإخوتي فلم يَقْسِمُوا خُلْقِـي الـكَرِيمَ ولا فِعْلِي

(جابر بن حيان)

هي . . .

لأَنْــتَ إلى نَفْسِي أحَــبُّ مِن الغِنَى وَذِكْرُكِ أَحْلَى في فُؤَادِي مِن الأَمْنِ

(الأبيوردي)

الحياة

خَلِيليَّ مَا أَحْلَى الحَيَاةَ لَـوَ انَّها لِطَاعِمِهـا لَـمْ تَـخْلِـطِ الصَّـابَ بالشَّهْدِ

(ابن الخياط)

أنقاض على أنقاض

أَكَلَ الـوَجِيفُ لحُومَهَا ولحُومَهم   فَأَتـوكَ أَنقَاضـاً عَلَى أَنْقَاضِ

(أبو الشيص)

فرد

ذَهَـبَ الـذين أُحِبُّهم   وبَقِيتُ مِثْـلَ السيفِ فَرْدَا

(عمرو بن معد يكرب)

نظر

له نظـرٌ لا يغمضُ الأَمْـرُ دُونَه   تكاد ستـورُ الغيبِ عَنْـه تمَزَّقُ

(أشجع السلمي)

بصير

بَصِـيرٌ بأَعْقَـابِ الأُمُـورِ كَأَنَّما   تُخَاطِبُـهُ من كلِّ أَمْـرٍ عَوَاقِبُه

(جثامة بن قيس)

لو . . .

أحبُّـكِ حبَّـا لَـوْ تحُبِّـينَ مِثْلَه   أَصَابَـكِ مِن وَجْـدٍ عَلَيَّ جُنُونُ

(شاعر)

تضامن

وهــل أَنَــا إلاَّ من غُزَيَّةَ إن غَوَتْ   غَويَتُ وإن تَرْشُــدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ

(دريد بن الصمة)

حديث

ترى الـدُّرَّ مَنْشُــوراً إذا مَا تكلَّمت   وكالـدُّرِّ منظُومـاً إذا لَم تَكَلَّمِ

(التوزي)

هواها

دَعانــي الهَـوى من نَحْوِهـا فَأَجبتُه   فأَصْبَــحَ بي يَسْتَــنُّ حَيْثُ يُرِيدُ

(أعرابي)

شباك

كلُّ من في الوجـودِ يطلــبُ صَيْداً   غــيرَ أن الـشّبــاكَ مُـخْـتَلِفَاتُ

(شاعر)

تارات الصبر

يُصبِّرُنــي قومٌ بَرَاءٌ من الهوى   وللصَّبــر تَارَاتٌ أَمَــرُّ مِن الصَّبرِ

(أبو الشيص)

فتى

لا يهتِكُ السِّتْرَ عن أُنْثَى يُطَالِعها ولا يَشُدُّ إلى جاراتِهِ النَّظَرَا

(المنتشر بن وهب)

قوم

إذا استُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا من دَعَاهُمُ لأيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بأيِّ مَكَانِ

(ودَّاك المازني)

موارد

وفي نظرةِ الصَّادي إلى الماءِ حَسْرَةٌ إذا كان مَمْنُوعاً سَبِيلُ المَوَارِدِ

(شاعر)

رجل

فإن أكُ قَصْداً في الرجال فإنني إذا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لجَسِيمُ

(النابغة الجعدي)

الممنعة

يَعَافُ وِصالَ ذاتِ البذلِ قلبي ويتَّبِعُ المُمَنَّعَةَ النَوارَا

(سُليك بن السلكة)

كل النفوس

كـأنّـكَ من كلِّ النفـوسِ مُركَّبُ   فأنـتَ إلى كلِّ النُفُـوسِ حَبيبُ

(القاضي التنوخي)

منازل

منـازلُ لم تنظـرْ بهَـا العَـينُ نَظْرةً   فتُقلـعُ إلاَّ عن دُموعٍ سَواكِبِ

(العتابي)

غانية

أَتَاهَـا بِعِطْـرٍ أَهْلُهـا فتضاحكت   وقالت ، وهـل يحتاجُ عِطْـرٌ إلى عِطْرِ

(شاعر)

صبور

أأتـركُ ليلى ليس بينـي وبينها   سوى ليلـةٍ؟ إنـي إذن لصبورُ

(أبو دهبل الجمحي)

مساءة

لئـن ساءَنـي أنْ نِلتِنِـي بمِساءَةٍ   لقـد سرَّنـي أنّي خطـرتُ ببَالِكِ

(ابن الدمينة)

حيرة

فواللّــه ما أدري أَزِيدَتْ مَلاحَةً وحسناً على النّسوانِ أم ليس لي عقْلُ

(شاعر)

فرس

يَسْبَحُ أولاهُ ويَطْفُو آخرُه فما يَمَسُّ الأَرضَ مِنها حَافِرُه

(أبو النجم)

غنى

غَنيِنَا بلا دُنْيَا ، عن النــاسِ كُلِّهِم وليس الغِنَى إلاّ عن الشيء، لاَ بِهِ

(علي بن الحسن القهستاني)

قوم

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنوفِ من الطِرازِ الأولِ

(حسان بن ثابت)

سلام

أخا الجِنِّ بَلِّغْهَا السلام فَإِنّني من الإِنسِ مُزْوَرُّ الجنابِ كَتُومُ

(شاعر)

حسناوات

قَضَيْنَ الهَوَى ثم ارْتَمَيْنَ قُلوبَنَا بأَسْهُمِ أعداءٍ وَهُنَّ صَديقُ

(مُزاحم العقيلي)

سجايا

وَمَن ذَا الذي تُرْضَى سَجَاياهُ كُلُّها كفى المرءَ نُبْلاً أن تُعَدَّ مَعَايِبُه

(يزيد بن محمد المهلبي)

قسوة السلطان

إنـي من القومِ الذين يَزيدُهم جَلَداً وصبراً قَسْوةُ السلطانِ

(موسى بن عبد الله)

حب

ما العيشُ إلا أن تُحِبَّ وأن يُحِبَّكَ مَنْ تُحِبُّه

(شاعر)

كلوم

بلى إنّها تَعْفُو الكُلُومُ وإنما تُوَكَّلُ بالأدْنَى وإن جَلَّ ما يمضي

(أبو خراش الهذلي)

خطيب

فإن لا أكُنْ فيكم خَطِيباً، فإنني   بِسيفِي إذَا جَدَّ الوَغَى لخَطِيبُ

(ثابت قطنة)

حديثها

يصْطادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَديثُها   وتَطيرُ بَهْجَتُها بِروحِ الحَالِمِ

(عدي بن الرقاع)

غربة

ليس التغرُّبُ أنْ تَشْكُوَ نَوَى سَفَرٍ   وإنَّما ذَاك فَقْدُ الجِنْسِ في الوَطَنِ

(الغزي)

إمرأة

اليومَ عندكَ دَلُّها وحَديثُها   وغَداً لِغَيْرِك كَفُّها والمِعْصَمُ

(شاعر)

شوق

وأسألُ من لاقيتُ هَلْ مُطِرَ الحِمَى   فَهَلْ يَسْأَلَنْ عَنِّي الحِمى كَيْفَ حَالِيَا!

(الصمة القشيري)

آثار

ليس الفَتَــى بِفَتَــى لاَ يُسْتَضَــاءُ به　　ولا يكونُ لَـهُ في الأرضِ آثَارُ

(شاعر)

تماسك

ولســتُ بمفراحٍ إذا الدهــر سَـرَّني　　وَلاَ جَازِعٌ من صَرْفِـهِ المُتَحَـوِّلَ

(تأبط شرا)

ألم الهوى

كِلاَنَـا مُحِـبٌّ يَشْتَـكي أَلَـمَ الهَوَى　　ولكنّنـي مِنْـه عَلَىَ الهَجْـرِ أَضْعَفُ

(حسن بن عبد الرحمن القاضي)

غوايات

تقضّــتْ . غِواياتُ سُكْرِ الصِّبَا　　وردَّ الُتقَــى عُنَــقَ البَاطِلِ

(علي بن جبلة)

قوم

إذا فُزِّعُــوا طَارُوا إلى مُسْـتَغِيثِهِمُ　　طِوَالَ الرِّمــاحِ لاَضِعَــافٌ ولاَ عُزْلُ

(زهير بن أبي سلمى)

شباب

ما كنتُ أوفي شبَابِـي كُنْـهَ غُرَّتِهِ حتـى أنـقَضَى فإذَا الـدُّنيا لَهُ تَبَعُ

(منصور النمري)

الأرض

هي القَـرَارُ فما نَبْغِـي بهـا بَدَلاً مَا أَرْحَـمَ الأَرْضَ إلاَّ أنَّـا كَفَرُ

(أمية بن أبي الصلت)

هيبة

أَهَابُـكِ إجـلالاً وَمَـا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ ، ولـكنْ مِلْءُ عَينٍ حَبِيبُها

(الحماسة)

أخوة

أخـوكَ الـذي إنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّةٍ يُـجْبِكَ ،وإنْ تغضَبْ إلى السَّيفِ يَغْضَبِ

(الأحنف بن قيس)

حقبة

غَنِيَنَـا بِخَـيرٍ حِقْبَـةً ثم جَـلْجَلَتْ عَلَـيْنَـا التـي كلَّ الأَنَـامِ تُصيبُ

(كعب بن سعد الغنوي)

حسناء

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحسنِ جُنَّتِ

(الشنفرى)

كِبر

أليسَ وَرَائِي إنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتي لزومُ العَصَا تُحْنَى عليها الأصَابِعُ

(لبيد)

غيرة

أغارُ على طَرْفِي لها فَكَأَنَّني إذا رَامَ طَرْفِي غَيرُها لَسْتُ أُبْصِرُ

(سعيد بن مطرف)

بخل المِلاح

يَجْمُلُ البُخْلُ بالمِلاحِ وإنْ كان بغيرِ المِلاحِ غيرَ جَمِيلِ

(أبو محمد الحسن التنيسي)

الليل

تعالَوْا أعينُوني على اللَّيلِ إنَّه على كُلِّ عَينٍ لا تَنَامُ طَوِيلُ

(عبد الله بن مسلم)

افتقار

لا تحسَبونِـي غَنِيّاً عن مَـودَّتِكُم إنّـي إليكم وإنْ أيْسَرْتُ مُـفتَقِرُ

(المؤمل المحاربي)

بدائع الحسن

بدائِـعُ الحسْـنِ فيه مُفْتَرِقَة وأعْـيُنُ النـاسِ فيهِ مُتَّفِقَة

(السلامي)

مصارع العشاق

يا قلـبُ لِمْ عَرَّضْتَ نَفْسَـكَ للهوى أَوَ مَا رَأَيْتَ مَصَـارِعَ العُشَّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

عذاب

يكفِـي المحبِّين في الـدنيا عَـذَابُهُمْ واللّـهِ لاَ عَذَّبَتْهُـم بَـعْـدَهَـا سَقَرُ

(شاعر)

عاشق

ومـا سرَّنـي أنّـي خَلِيٌّ من الهوَى ولـو أن لي ما بـيْنَ شرقٍ ومغربِ

(شاعر)

متواضع

متواضِعٌ كالغصْــنِ يَـدْنُـو مُـثْمِراً　　فاذا أنــالَكَ مَا عَلَـيْه تَرَفُّعَا

(عثمان بن سعيد)

جبال

وكم من جبــالٍ قد عَلَـتْ شُـرُفَاتِها　　رجــالٌ ، فـزالُـوا ، والجبــالُ جبالُ

(الرازي)

امرأة

يحِــنُّ إليهــا القلــبُ حتّــى كَأَنَّمَا　　إليه تَنَاهيهــا ومِنْــه انتِشَارُها

(محمد بن مروان)

سلاّمة

وإذا شكوتُ إلى سلامَــةَ حُبَّها　　قالـت أَجِــدٌّ مِنْــكَ ذا أم تَـمْـزَحُ؟

(الأحوص)

تشابه

ومـا اليومُ إلاّ مِثْـلُ أمسِ الــذي مَضَى　　ومثــلُ غدِ الجائِــي ، وكلٌّ سيَذْهَبُ

(حارثة بن بدر الغداني)

سلوة . . .

إذا رُمْتُ عنهـا سَلْـوةً ، قال شافِعٌ من الحـبِّ ، مِيعـادُ السُّلُـوِّ المَقَابِرُ

(شاعر)

بطل

ولـم أرَ مِثْلَـه رُزْءاً لجِنٍّ ولـم أر مِثْلَـهُ رُزءاً لإنْسِ

(الخنساء)

شجرات . . .

إذا لم يكنْ ظِلٌّ يُرامُ ولا جَنىً فأبْعَـدكُـنَّ اللّـه مـن شَجَرَاتِ

(أعرابية)

سريرة

سيبقى لها في مُضْمَـرِ القلـبِ والحَشَا سرِيرَةُ وُدٍّ يوم تُبْلَى السرّائِرُ

(شاعر)

عفيف

وإنـي لَعَفٌّ عن مطاعَـمَ جَمَّةٍ إذا زيَّنَ الفحشـاءَ للَّنفسِ جُوعُها

(الكندي)

ليل

رقدتَ ولـم ترْثِ للسَّاهرِ وليلُ المحبِّ بلا آخِرِ

(خالد بن يزيد)

أفعالها

ظلَّتْ تُسائِلُ بالمُتَيَّمِ مَا بِهِ وهـي التـي فَعَلَتْ به أَفْعَالَهَا

(الأعشى)

هدم

متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمَامَه إذَا كُنْتَ تَبْنيه وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ؟

(صالح بن عبد القدوس)

هوى القلب

وَمَا جِئْتُكُمْ عَمْداً وَلَكِنَّ ذَا الهَوَى إلى حَيْثُ يَهْوَى القَلْبُ تَهْوِي بِهِ الرِّجْلُ

(الحارثي)

بغيض اليَّ الشر

بَغِيضٌ إليَّ الشَّرُّ حَتَّى إِذَا أَتَى فَحَلَّ بِدَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا

(عبد الله بن قيس الرقيات)

من مفردات شوقي

الحياة

دقَّـاتُ قَلـبِ المرءِ قائلـةٌ له   إنّ الحياةَ دَقائِـقٌ وثَوَاني

باب الحرية

وللحـرِّيةِ الحمـراءِ بابٌ   بكُلِّ يَدٍ مَضرَّجَـةٍ يُدَقُّ

عقيدة وجهاد

قِفْ دُونَ رَأيكِ في الحياةِ مُـجَاهِداً   إنَّ الحيـاةَ عَـقِيدةٌ وجِـهَادُ

محنة

وإذَا أَرادَ اللّـهُ إشْقَـاءَ القُرَى   جَعَـلَ الهُـدَاةَ بهـا دُعَـاةَ شِقَاقِ

حسناء

خَدَعُوهـا بِقَـوْلِهِـم حَـسْنَاءُ   والغوانـي يَغُرُّهُـنَّ الثَّنَاءُ

زمان ومكان

قد يهـونُ العمـرُ إلاَّ ساعةً   وتهـونُ الأرضُ إلا موضِعًا

العمر

ما العمرُ إلاَّ ليلـةٌ   كان الصبـاحُ لَهَا جَبِينَه

نيل المطالب

ومـا نيْلُ المطالـبِ بالتَّمَنِّي   ولـكنْ تُؤْخَـذُ الـدُّنيا غِلاَبَا

اغترار

ومـنْ تَـضْحَـكِ الـدُّنيا إليه فيَغْتَرِرْ   يَـمُـتْ كَقَتِيلِ الغيدِ بالبَسَماتِ

سراب

وإذَا أخــذتَ المجـدَ مِن أُمِّيَّةٍ   لم تُـعْـطَ غـيرَ سرَابِـه اللمَّاحِ

جميلة

حَوَتِ الجَمالَ فَلَوْ ذَهَبْـتَ تَزِيدُها   في الوهـمِ شَيْئاً مـا استطعـتَ مَزِيدَا

الطيبات

وإذا جَمَعْـتَ الطيّبـاتِ رَدَدْتَها   لِعَتِيقِ خَـمْـرٍ أو قَـديمِ وِدَادِ

الشعر

والشعـرُ في حيثُ النفـوسُ تلَذُّه   لا في الجـديدِ ولا القـديمِ العادِي

الضّاد

إنَّ الـذي مَلأَ اللُّغـاتِ محـاسناً   جعـلَ الجمالَ وسِرَّه في الضادِ

الفعل والقول

ما أصْعَـبَ الفِعْـلَ لِمَنْ رَامَه   وأسْهَـلَ القَـوْلَ عَلَى مَنْ أرَادْ

غمار

والشعـبُ إنْ رَامَ الحياةَ كبيرةً   خاضَ الغِمارَ دَمـاً إلى آمالِهِ

المعلم

قـم للمعلِّـمِ وفِّـهِ التبْجِيـلا   كاد المعلـمُ أن يكـونَ رَسُولا

أخلاق

وإذا أُصيبَ القَوْمُ في أخلاقِهم   فأقِـمْ عَليهِـم مأْتَمـاً وَعَوِيلا

* * *

من مفردات الشابي

النـورُ في قَلْبـي وَبَـيْنَ جوَانِحي   فعـلامَ أخْشى السَيْرَ في الظلْماءِ ؟

* * *

إذا الشعـبُ يومـاً أراد الحياةَ   فلا بُدَّ أنْ يسـتجيبَ القَدَرْ

والشَّقِيُّ الشَّقِـيُّ في الأرضِ شَعْبٌ يَوْمُـه مَيْتٌ ومَـاضيه حَيُّ

* * *

والشَّـقِيُّ الشَّـقِيُّ من كان مِثْلِي في حَسَـاسِيَّتِي وَرِقَّةِ نَفْسي

(الشابي)

ألم

أَلاَ ذَوَّقْتَهـم أَلَمِي فَثَارُوا فَيَا رَبَّـاه لَسْـتُ أَنَـا البِلاَدَا

(القروي)

غيور

إنـي كريمٌ أُحِـبُّ المَالَ مُـشْتَرَكَا لكنْ غَيُورٌ أُحِبُّ الحُسنَ محتَكَرَا

(القروي)

الليالي

لاَ تَسَـلْنِـي عَنِ اللَّيَالي الخَوَالي وأَجْرِنـي من اللَّـيالي البواقي

(ابن هانيء)

زفرات المساء

تَحَمَّـلْتُ زَفَـرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُها ومَـالي بِزَفْـرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ

(عروة بن الورد)

أحلام نائم

تَبَـدَّلْتُ بَعْـدَ الخَيْزَرانِ جَرِيدَةً وبَعْـدَ ثِيابِ الخَـزِّ أحْـلاَمَ نَائِمِ

(ظريف)

دموع

لأُوَدِّعَنَّـكِ ثُـمَّ تَـدْمَـعُ مُـقْلَتِي إِنَّ الـدُّمُـوعَ هي الـوَدَاعُ الثّاني

(أبو تمام)

إزار

أَرَى الإِزَارَ عَـلى لُـبْـنَـى فأحـسُدُه إِنَّ الإزَارَ عَـلَى مَـا ضَـمَّ مَـحسُودُ

(كثير)

مصارع

مَصارعُهُـــم حَـوْلَ العُــلا وقُبورُهُـمْ مجامـعُ أَوْصـالِ النسُــورِ الحوائمِ

(البحتري)

الثنَائيّات

حسناء

لهـا بَشَرٌ مثـلُ الحـريرِ ومنطـقٌ دقيقُ الحـواشي لا هراءٌ ولا هذْرُ
وعينـانِ قال الله : كُونَـا ، فكانتا فعُـولانِ بالألبـابِ ما تفعـلُ الخمْرُ

(ذو الرمّة)

صغيران

تَعَلَّـقْـتُ ليْلَى وهـي ذَاتُ ذُؤَابَة ولم يَبْدُ للأتْرَاب من ثـدْيِها حَـجْمُ
صَغِيرَيْـنِ نَـرْعَى البَهْمَ يا لَـيْتَ أنَّـنَا إلى الآن لَمْ نكْبَرْ وَلَمْ تكْـبَرِ البَـهْمُ

(المجنون)

فرسان

ولمّا لقَيْنـا عُـصْبـةً تغلبيَّةً يقـودون جُرْداً للمنيَّة ضُمَّرا
سقيْناهُـمُ كأْسـاً سَقوْنـا بمثِلِها ولكنَّهـم كانـوا على المَوتِ أصبَرا

(زفر بن الحارث الكلابي)

الحرب والرجال

إذا الحربُ حَلَّـتْ ساحةَ القومِ أخرجتْ عُيوبَ رجـالٍ يُعجبونَـكَ في الأمنِ
وللحـربِ أقـوامٌ يحُامُـون دونها وكم قد ترى من ذي رُواءٍ ولا يُغنِي

(أوْس بن حجر)

طرف وخصر

وطرفٌ إنْ سقى العُشَّاقَ كأساً بها نقصٌ ، سقانيها دِهاقَا
وخصرٌ تَثْبُتُ الأبصارُ فيه كأنَّ عليه من حَدَقٍ نِطاقَا

(المتنبي)

أهل وأوطان

لا يمْنعنَّكَ خفْضَ العيش في دَعةٍ نُزوعُ نفسٍ إلى أهلٍ وأوطانِ
تلْقى بكُلِّ بِلادٍ إن حلَلتَ بها أهلاً بأهْلٍ وأوطاناً بأوطانِ

(مسلم بن الوليد)

قلب وثاب

قَلبِيَ وثَّابٌ إلى ذا وذَا ليسَ يَرى شيئاً فيأبَاهُ
يَهيمُ بالحسنِ كما يَنْبَغي ويرْحمُ القُبحَ فيهْواهُ

(عبد الله بن المعتز)

خلوة

رأينَ خَلاءً من عيونٍ ، ومجْلِساً دَميثَ الرُّبى ، سهْلَ المحِلَّة مُمْرِعا
وقُلْنَ كريمٌ نالَ وصْلَ كَرائِمٍ فحُقَّ له في اليوم أن يتمتَّعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تعاهد

عَلِقْتُكِ ناشئاً حتّى رأيتُ الرأسَ مُبْيضّا
فإن تَتَعاهَدِي وُدّي إذنْ تجدينَه غضّا

(عمر بن أبي ربيعة)

الشبيبة والحبيبة

مضتِ الحبيبةُ والشبيبةُ ، فالْتقَى دمْعانِ في الأجفانِ يزْدَحمانِ
ما أنصفَتْنِي الحادثاتُ رمَيْنَني بمُودِّعينَ وليس لي قَلبانِ

(محمد بن العباس الخوارزمي)

وجوه زهاها الحسن ..

فلمّا تواقَفْنا وسلّمتُ ، أشرقتْ وجوهٌ زَهاها الحسْنُ أن تتقنّعا
وقرّبْنَ أسبابَ الهوى لمُتيّمٍ يقيسُ ذِراعاً كلّما قِسْنَ إصبعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تأملات

لقد طُفتُ في تلك المعاهِد كُلّها ورَدّدْتُ طرفي بين تلكَ المَعالمِ
فلم أرَ إلا واضعًا كفَّ حائرٍ على ذَقَنٍ أو قارعًا سِنَّ نادِمِ

(الشهرستاني)

عطر

كأنَّ فَتيتَ المِسْــكِ خالَــطَ نَشْرهَا تقِــلُّ به أردافُهــا والمرافِقُ
تقُــومُ إذا قامَــت به عن فِراشِها ويغــدُو به مِنْ حِضْنِهــا منْ تُعانِقُ

(جميل بن معمر)

تطلع دائم

لقــد خِفْــتُ ألاَّ تقنَــعَ النفسُ بعدها بشيءٍ من الــدنيا وإن كان مُقنِعَا
وأزجرُ عنهــا النفسَ إذ حِيلَ دونَها وتأْبــى .إليهــا النفسُ إلاَّ تَطَلُّعاَ

(قيس بن ذريح)

من أول نظرة

لقــد حَلِيَتْــكَ العــينُ أوَّلَ نظرةٍ وأُعــطِيتَ منِّــي يا ابــنَ عمٍّ قَبُولاَ
فأصبحــتَ همّاً للفــؤادِ ومُنيةً وظِــلاً من النُعْمَــى عليَّ ظَليلاَ

(عمر بن أبي ربيعة)

طالقة

أجارتَنَــا بِينِــي فــإنَّكِ طالقه كذاكَ أمُــورُ النَّــاس غادٍ وطارقُه
وذُوقِــي فَتــى قومٍ فإنّــيَ ذائقٌ فتــاةَ أنــاسٍ مثــلَ ما أنــتِ ذائقُه

(الأعشى)

امنية

يا ليتني كنتُ تفّاحاً مفلّجةً أو كُنتُ من قُضُبِ الريحانِ ريْحانا
حتى إذا استَنْشقَتْ ريحِي وأعجَبها وكُنتُ في خَلوةٍ مُثِّلتُ إِنسانا

(بشّار بن برد)

مناجاة قلب

وحدَّثتَني يا قلبُ أنّك صابرٌ على البيْنِ من لُبنَى فسوفَ تذُوقُ
فمُتْ كمَداً أَو عِشْ سَقِياً فانّما تُكلِّفُني ما لا أراكَ تُطيقُ

(قيس بن ذريح)

مواصفات

ليس المحبُّ الذي يَخْشَى العِقابَ ولو كانتْ عُقوبتَهُ في إِلْفِهِ ، النّارُ
بل المُحبُّ الذي لا شيءَ يَمْنَعُهُ .أو تستقرُّ ومن يهوَى بِه الدَّارُ

(شاعرة)

راحة اليأس

ويومَ مِنىً أعرَضْتِ عنِّي فلم أقُل بحاجةِ نفسٍ عند لُبنَى مقَالَها
وفي اليأسِ للنفسِ المريضةِ راحةٌ إذ النفسُ رامَت خُطّةً لن تنالَها

(قيس بن ذريح)

هوى دائم

وقد ذهبَتْ سَلْمى بعَقلِك كُلِّه   فهل غيرُ صيدٍ أَحرزتْهُ حبائلُه
لعَمري لموتٌ لا عُقوبةَ بعْده   لذي البثِّ أَشفى من هَوى لا يُزايِلُه

(طرفة بن العبد)

ناقة

وكنتُ إِذا الهُمومُ تحضَّرتْني   وصَدَّتْ خُلَّةٌ بعد الملَالِ
صرمْتُ حِبالَها وصدَدْتُ عنها   بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ

(لبيد)

قرض

وبيتِ عذارى يرتمين بخِدْرِهِ   دخلتُ وفيه عانِسٌ ومريضُ
فأقرضتُها ودِّي لأجزاهُ إنَّما   تَدَقّ أيادي الصَّالحينَ قُروضُ

(عبيد بن الأبرص)

أمنية

ودِدْتُ لو أنَّ الحبَّ يُجمعُ كلُّه   فَيُقْذفُ في قلبي ، وينغلقُ الصَّدرُ
فلا ينقضي ما في فؤادي من الهَوى   ومن فرحي بالحبّ ،أو ينْقضي العُمرُ

(شاعر)

نرجسية

تتيهُ علينــا أن رُزِقْــتَ ملاحةً فمهلاً علينــا بعضَ تيهِــكَ يا بدْرُ
فقــد طالما كُنّــا مِلاحــاً وربَّما صَدَدْنَــا وتِهْنــا ثُمَّ غيَّرنــا الدَّهرُ

(أبو نواس)

ملاك

كأنَّمـــا كان في الفـــردوسِ مَسْكِنُها فجــاءتِ النّـــاسَ للآياتِ والعِبَرِ
لم يَـخْـلُـقِ الله في الـدُّنيا لها شَبهاً إنــي لأحَسَبُهـــا ليســت من البَشرِ

(العباس بن الأحنف)

قمر الليل

إذا ما الليلُ مالَ عليكَ بالظَّلماءِ واعْتكرا
ودجَّ فـلم يَبِنْ قَمـرٌ فأبرِزْها تكُنْ قَمَرا

(العباس بن الأحنف)

عِدل

ولو أن لي من مطلَعِ الشـمس بُـكْرةً إلى حيث تهـوي بالعشيِّ فتغربُ
أُحيطُ به مُلــكاً لَمَا كان عِدْلَهَا لَعَمْرُكَ .. إنّــي بالفَتــاةِ لَمُعْجَبُ

(العباس بن الأحنف)

رعاية

وإنـي لأرعـى قوْمَهـا من جَلالِها ... وإن أَظْهرُوا غِشاً نصحْتُ لهُم جَهْدي
ولـو حاربُـوا قومـي لكنـتُ لقومِها ... صَديقاً ولم أحمِلْ على قومِها حِقْدي

(كثيِّر)

سؤال

قالـتْ لجارتِهـا يومـاً تسائلُها ... لمَّا استحمَّـتْ وألقتْ عِندهـا السَلَبا
يا عمْـرَكِ اللهَ إلاَّ قُلـتِ صادِقةً ... أَصُدِّقَـتْ صِفَـةُ المجنـونِ أم كَذَبا

(قيس بن ذريح)

خوف

قد قصرْنا دونَك الأبْصار خَوْفاً أَن تذُوبا
كلَّما زِدْناك لحْظاً زِدتَنا حُسْناً وطِيبـا

(أبو تمام)

شروط الرضى

تُريدينَ أن أَرْضَى وأنـتِ بخيلةٌ ... ومن ذا الذي يُرضِي الأخلاَّءَ بالبُخْلِ؟
فإنَّـك لا يَرْضَى إذا كان عاتباً ... خليلُكِ إلا بالمودَّةِ والبَـذْلِ

(جرير)

أوانس

دعــونَ الهَــوى ثمَّ ارتمــيْن قُلوبَنا ... بأسهُــمِ أَعــداءٍ وهُــنَّ صديقُ
أوانسُ أمَّــا من أَرَدْنَ عَناءَهُ ... فعـانٍ ، ومــن أطلقْــنَ فهُــو طليقُ

(جرير)

بشر في وجه الزمان

أرانــي اللهُ وجهَــكِ كُـلَّ يَـومٍ ... لأسعَــدَ بالأمَــانِ وبالأمــانـي
فَوجهُــكِ حــينَ ألحَظُــهُ بِعينِي ... يُرينِــي البِشرَ في وجْــهِ الزَّمَانِ

(أبو الفتح البستي)

لا إلف ولا سكن

العنكبــوتُ بَنَتْ بيتــاً على وَهَنٍ ... تَأْوِي إليه ومَــالي مِثلُــه وَطَنُ
والخنفساءُ لَهَـا مـن جِنسِـهَـا سكَــنٌ ... وليس لي مِثلُــه إلفٌ ولا سكَــنُ

(أبو الحسن العكبري)

فارس

إذَا ما أَرَادَ الغَــزوَ لم تُثْــنِ هَمَّهُ ... حَصَـانٌ عَليهـا نَـظْـمُ دُرٍّ يَزِينُهـا
نهتْــهُ فَلَمَّا لَم تَرَ النَّهْــيَ عَاقَه ... بكَت فَبَــكَى مِمَّـا شَجاهَــا قَطِينُها

(جميل)

فارس

تذكرتُ من يبكي عليَّ فلم أجدْ سوى السيفِ والرمحِ الرُدَينيِّ باكِيا
وأطلس عسّالٍ يجُرُّ عِنانَه إلى الماءِ لم يتركْ لهُ الدَّهرُ ساقِيا

(مالك بن الريب)

الحكاية الأزلية

نزولُ كما زالَ أجدادُنا ويبقى الزّمانُ على ما نرَى
نهارٌ يُضِيءُ وليلٌ يجِيءُ ونَجمٌ يَغُور ونَجمٌ يُرَى

(المعري)

بكاء على الشباب

ولقدْ بكيتُ على الشّبابِ ولِمَّتي مُسودَّةٌ ولماءِ وجهي رَونَقُ
حذَراً عليه قبلَ يومِ فِراقِه حتّى لكِدتُ بِدَمعِ عَينِي أشرَقُ

(المتنبي)

جنون قديم

لمّا رأتني سُلَيْمَى قاصِراً بصَري عَنها ، وفي الطَّرْف عنْ أمثالِها زَوَرُ
قالتْ عَهِدتُكَ مجنوناً فقُلتُ لَها إن الشَّبابَ جُنونٌ بُرؤُهُ الكِبَرُ

(العتبي)

شباب

مَا ينقَضِـيـي حَسرةٌ مِنّـي ولا جَزَعُ   إلاَّ ذَكرتُ شَبَابـاً لَيسَ يُرتَجَعُ
ما كنـتُ أُوفي شَبابِـي كنـهَ غُرّتِهِ   حتَّـى انقضى فإذَا الـدُّنيا لَه تَبَعُ

(منصور النمري)

كذب

لعمـرِي لقـد كذَبَ الزَّاعِمون   بأنَّ القلـوبَ تجُـازِي القُلُوبَا
ولـو كان حَقًّـا كما يزعمُون   لما كان يَشكُو محُـبٌّ حَبِيبَا

(العباس بن الأحنف)

حديث

حُرَّةُ الوجـهِ والشمائـلِ والجوْهَرِ   تكليمُهـا لِمَنْ نالَ غُنْمُ
وحـديثٌ بمثِلـه تُنْـزَلُ العُصْمُ   رَخِيمٌ يشُـوبُ ذلك حِلْمُ

(عمر بن أبي ربيعة)

سؤال

نَحْـنُ أَدرَى وَقَـدْ حَلَلْنَـا بِنَجْدٍ   أَطَـوِيلٌ طَرِيقُنَـا أَمْ يَطُولُ
وَكَثِـيرٌ مِن السُّـؤال اشْتِيَاقٌ   وكَثِـيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ

(المتنبي)

قتيلة

يومَ تُبـدِي لنـا قَتِيلَـةُ من جيدٍ أسيلٍ تَزِينُـهُ الأطوَاقُ
وشـتيتٍ كالأُقْحُـوانِ جَلاهُ الطَـلُّ فيهِ عُذُوبـةٌ واتّساقُ

(الأعشى)

موت البعض

لقـد بانَ الشبـابُ وكان غُصْناً لـه ثَمَـرٌ وأوراقٌ تُـظِلُّـكْ
وكان البعضُ منـك، فماتَ، فاعْلَمْ مَتَـى ما مات بعضُـك ماتَ كُلُّكْ

(ابن سكّرة)

شفاء النفس

إذا العينُ راحتْ وهي عينٌ على الجَوَى فليس بِسرٍّ ما تُسِرُّ الأضَالِعُ
وانَّ شفـاءَ النفسِ لَو تَستَطِيعُه حَبِيبٌ مؤاتٍ أو شَبَـابٌ مُـراجِـعُ

(البحتري)

عقيم

قالـوا عقيمٌ ولـمَ يكثُـر لَهُ ولَدُ والمرء يخْلُفُـه من بَعـدِهِ الولدُ
فقلـتُ من عَلِقَـت بالحَـرب هِمَّتُهُ عَافَ النِّسـاءَ ولـمَ يكثُـر لَهُ عَدَدُ

(الحسن بن زيد العلوي)

السفرة الأخيرة

آهِ من سفـرةٍ بغيرِ إيابٍ ... آهِ مـن حسرةٍ على الأحبابِ
آهِ من مضْجَعِي فَرِيداً وحيداً ... فَوقَ فَرشٍ من الحَصَى والتُّرابِ

(عبد الله بن المعتز)

أجنحة السرور

شَرِبنَا بالكبيرِ وبالصغيرِ ... ولم نَحفِلْ بأحداثِ الدُّهورِ
وقَد رَكَضتْ بِنَا خَيلُ المَلاَهي ... وقَدْ طِرْنَا بِأجنِحةِ السُّرورِ

(عبد الله بن المعتز)

إجماع

ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شَمسُ الضُّحى ... فَلَنَا من وجهِهَا عَنهَا خَلَفْ
أَجمَعَ النَّاسُ على تَفضِيلِهَا ... وهَوَاهُم في سِوَى هَذَا اختَلَفْ

(عمر بن أبي ربيعة)

نحور وخصور

أَتاحَ لكَ الهَوَى بِيضاً حِساناً ... تُباهِي بالعُيونِ وبِالنُّحُورِ
نَظَرتَ إلى النُّحورِ فكِدتَ تَقضِي ... فَكَيفَ إِذَا نَظرتَ إِلى الخُصُورِ

(دعبل الخزاعي)

أهل الكثير

إذَا ماكَسَاكَ الدَّهرُ سربَالَ صِحَّةٍ ... ولم تخلُ من قُوتٍ يحُلُّ ويقرُبُ
فلا تَغبِطَنْ أهلَ الكثيرِ فإنَّما ... على قَدْرِ ما يُعطيهُمُ الدهرُ يسلُبُ

(ابن الرومي)

فقير

أرى اللذات تَعْبُرُ بي يَميناً ... على رغمي، وتَعبُرُ بي شَمالاَ
فأجرَعُ دونهاَ غُصَصاً لأنّي ... أشاهِدُها وما أُعطِيتُ مَالاَ

(عبيد الله أبي الجوع)

ضيق

تضيقُ بيَ الدنيا إذا كنتَ غائباً ... وأسرَحُ في أقطَارِها حينَ تقرُبُ
وأنتَ جَنَاحِي كُلَّما طِرتُ للعُلاَ ... وسَيفِي الذي أسطُو بِهِ حين أضرِبُ

(الحسن بن محمد الشهواجي)

حيرة

بَيْنَ أجفَانِها وبينَ ضُلُوعي ... نَازَعَتْني الحَياةَ أيدي المنُونِ
لستُ أدري أعنْ مدَىَ طَرفِهَا الفَاتِنِ مَوْتِي ، أمْ طَرْفيَ المَفْتُونِ

(محمد بن أبي مروان)

صبابة

خطراتُ ذِكـرِكِ تسْـتثِـيرُ صَبابَـتي   فأُحِسُّ منهـا فـي الفـؤادِ دَبِيبَا
لا عضـوَ لي ، إلاَّ وفيهِ صَبَابَةٌ   فَكأنَّ أعضـائي خُلِقـنَ قُلُـوبَا

(قابوس الديلمي)

مغترب

ومغتـربٍ بالمـرْجِ يبكـي لِشَجوِهِ   وقد غابَ عنه المُسْعِدُون على الحُبُّ
إذا ما أتـاه الـركبُ من نحـو أهلِه   تَنشَّـقَ يَستشفِـي بِـرائِحـةِ الـركبِ

(علية)

موعد

أجـرِي على موعـدٍ منهـا فتخلِفُني   فلا أَمَلُّ ولا تُوفـي المَواعِيـدَا
كَأَنَّنـي يـومَ أُمسِّي مَـا تُكلِّـمُني   ذُو بُغيةٍ يبتَغِـي مَا لَيسَ مَوجُودَا

(عمر بن أبي ربيعة)

حملة

حَمَلَـتْ عليكَ حُمَـاةُ قيسٍ خَيلَها   شُعثـاً عَـوابِسَ تحَمِـلُ الأبْطـالاَ
ما زلـتَ تحَسَـبُ كُلَّ شيءٍ بَعدَهم   خيلاً تكِـرُّ عَليكمو و رِجَـالاَ

(جرير)

ركب

وركْبٍ كَأنَّ الـرِّيحَ تَطلُـبُ مِنهُمُ	لَهَـا سَلبَـاً من جَذْبِهَـا بِالعَصَائِبِ
سرَوْا يَرْكَبُـونَ اللَّيلَ وهِـيَ تَلُفُّهُم	على شِعَـبِ الأَكوارِ من كُلِّ جَانِبِ

(الفرزدق)

خلق

غَنِينـا زَمـانـاً بالتَّصعـلُكِ والغِنَى	وكُلاً سَقَانَـاه بكَـأسَيْهمـا الـدَّهْـرُ
فما زادَنـا بغْـياً على ذي قَرابةٍ	غِنانَـا ، ولا أزرَى بأَحسَابِنَـا الفَقْرُ

(حاتم الطائي)

شموخ

أُديمُ مِطـالَ الجـوعِ حتـى أُميتَه	وأضرِبُ عنه الـذِّكرَ صَفحاً فأُذهَلُ
وأَسـتَفُّ تُـرْبَ الأرضِ كي لا يَرى لَهُ	عليَّ من الطَّـوْل امـرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

(الشنفرى)

وجد

لَوْ انَّ أشـدَّ النـاسِ وَجداً ، ومِثلَه	من الجِـنِّ بعـدَ الإِنسِ يَلتَقِيانِ
فيشتكيانِ الـوجدَ ثَمَّـتَ أشْتكِـي	لأضْـعَفَ وَجـدِي فَـوقَ ما يجِدَانِ

(عروة بن الورد)

آثار

وفي ساعِدِي مِمَّــنْ تعلَّقْـتُ عَضَّةٌ تذكِّرُنـي ، ذاك الشَّـنِيـبَ المُفَـلَّجَا
وآثــارُ خدشٍ فــي يـديَّ مليحةٌ أقامَ عليهــا القـلـبُ مِنِّـي وعرَّجا

(أبو العبر)

أهل

تقــولُ سُلَيْمَـى سار أَهلُكَ فارتَحِلْ فقلـتُ وهـل تدرينَ ويحَـكِ مَن أَهْلِي ؟
وهــلْ لِيَ أَهــلٌ غَـيرُ ظَهـرِ مَطِيّتي أروحُ وأغـدُو ما يفارقُهـا رَحلي ؟

(أعرابي)

نديم

رَضِيتُ الهـوى إِذْ حَلَّ بي مُتَخَيِّراً نديمـاً ، ومـا غـيْرِي له من يُنَادِمُه
أعــاطِيه كأسَ الصَّبْـرِ بينـي وبينه يُقَاسِـمُنِيهــا مَـرَّةً وأُقَـاسِمُه

(بشار بن برد)

اعتذار

أَقــولُ التِماسَ العــذْرِ لَمَّا ظَلَمتِني وحَمَّلتِنِيــي ذنبــاً وما كنــتُ مُذنِبَا
هَبِينِـي امْـرَأً إِمَّــا بريئــاً ظَلَمتِهِ وإِمَّــا مُسِيئـاً قَد أَنَــابَ وأَعتَبَا

(الأحوص)

غزالان

سَقَى العَلَمَ الفَردَ الذي في ظلالِهِ غزالانِ مكحولانِ مُؤتلِفَانِ
أَرَغْتُهمَا خَتْلاً فلم استَطِعْهُمَا ورمْياً ، فَفَاتَاني وقَدْ رَمَيانِي

(أعرابي)

كأن الزمان له عاشق

إذا ما سَمَوتُ إلى وصلِهِ تَعَرَّضَ لي دُونَه عائِقُ
وحارَبَني فيه ريْبُ الزمانِ كَأَنَّ الزمَانَ لَهُ عَاشِقُ

(محمد بن وهيب)

بطولة

ومَنْ يفتقِرْ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ ومن يفتقرْ من سَائِرِ النَّاس يَسأَلِ
وإنَّا لَنَلهُو بالسُيوفِ كما لَهَتْ عَرُوسٌ بعِقدٍ أو سِخابِ قَرَنْفُلِ

(بكر بن النطاح)

كان . .

وكنتُ امرأً أرْمِي الزوائلَ مَرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رميَ الزَّوَائِلِ
وعَطَّلتُ قَوسَ اللَّهوِ عن سرَعاتِها وعَادت سِهَامي بَينَ رَثٍّ ونَاصِلِ

(ابن ميادة)

خائفة

سَلْمَى عِدِيه سَرْحَتَي مَالِكٍ   أو الرُّبَا دُونَهُمَا منزِلَا
إن جاءَ فَلْيأتِ على بَغلةٍ   إني أخافُ المُهرَ أنْ يَصْهَلَا

(عمر بن أبي ربيعة)

السلامة

كانتْ قَناتِي لا تَلِينُ لغَامِزٍ   فألانَها الإصباحُ والإمساءُ
ودعوتُ رَبِّي في السَّلامةِ جاهِداً   ليصِحَّنِي فإذا السَّلامةُ داءُ

(لبيد بن ربيعة)

ضرائر

وتَرى الفُتوةَ والمروءةَ والأُبوَّةَ   فيَّ كلُّ مليحةٍ ضُرَّاتِها
هنَّ الثلاثُ المانعاتي لذَّتي   في خَلْوتي لا الخوفُ من تَبِعاتِها

(المتنبي)

تشريف

قد فُزْنَ بالحُسْنِ والجمالِ معاً   وفُزْنَ رِسْلاً بالدَّلِّ والخَفَرِ
يُنصتْنَ يوماً لها إذا نطقتْ   كيما يُشرِّفْنَها على البَشَرِ

(عمر بن أبي ربيعة)

صدر

إذا لم يكن صَدرَ المَجالِس سيِّدٌ فلا خيرَ فيمنْ صدَّرتْهُ المَجالِسُ
وكم قائلٍ مَالي رأيتُكَ راجِلاً فقُلتُ لهُ من أجلِ أنكَ فارسُ

(شاعر)

يدانِ وناران

يَداهُ يدٌ تنْهَلُّ بالخيرِ والنَدى وأُخرى شَديدٌ بالأعادي ضَرِيرُها
ونَاراهُ نارٌ ، نارُ كلِّ مُدَفَّعٍ وأخرى يُصيبُ المجرمِينَ سَعيرُها

(ابن ميادة)

شفيعان

إذا رَامَ قَلبي هَجْرَها حَالَ دُونَه شفيعانِ من قلبي لَهَا جَذِلان
إذا قُلتُ لا ، قالا بلَى ،ثمَّ أصبحا جميعاً على الرَّأي الذي يَريانِ

(علي بن عمرو الأنصاري)

نظائر

إذا استوحشَتْ عيني أنِسْتُ بأن أرى نظائرَ تُصْبِينِي إليها وأشْباها
فَأعتنِقُ الغصْنَ القويمَ لقَدِّها وألثُمُ ثَغرَ الكأسِ أحسَبُهُ فَاها

(مهيار الديلمي)

شيخ

أيدعونَني شيْخًا وقد عشْتُ حقبةً　　وهُنَّ من الأَزواجِ عنِّي نَوازِعُ
وما شَابَ رأسِي من سِنينَ تتابَعَتْ　　عليَّ ولكِنْ شيَّبَتْه الوقائِعُ

(أبو الطفيل)

معرفة بالناس

ومَن عَرَف الأيَّامَ معْرفَتِي بِهَا　　وبالنَّاسِ رَوَّى رُمْحَهُ غيرَ راحِمِ
فليسَ بمرْحومٍ إذا ظَفِروا بِهِ　　ولا في الرَّدَى الجارِي عليهم بنادِمِ

(المتنبي)

هي . . .

هيَ الخمْرُ في حُسْنٍ ،وكالخمْرِ ريقُها　　ورِقَّةُ ذاك اللونِ في رقَّةِ الخمْرِ
وقد جُمِعَت فيها خُمورٌ ثلاثةٌ　　وفي واحدٍ سُكرٌ يزيدُ على السُّكرِ

(المجنون)

كبير الجنّ

إنّي وإن كُنتُ حَديثَ السنِّ　　وكان في النَّاس نُبوٌّ عني
فإنَّ شَيطانِي كبيرُ الجنِّ　　يذهَبُ بي في الشَّرِّ كُلَّ فَنِّ

(أمية بن كعب)

مقاسمة

ولَـو أنّنـي إذ حانَ وقـتُ حِمامِها أُحَـكَّمُ في عُمـري ،لَقاسمْتُهـا عُمرِي
فحَـلَّ بنـا الفِقْـدانُ في ساعـةٍ معاً فميتُ ولا تدْري ، وماتـتْ ولا أدرِي

(المجنون)

أخو فلوات . .

أخُو فلَـواتٍ حَالَفَ الجِـنَّ وانتَحَى عن الإنسِ حتّى قَد تقضّتْ وسائِلُه
لهُ نسَـبُ الإنسيِّ يعـرِفُ نجْرَهُ وللجنِّ منـهُ شكلُـهُ وشَمائِلُه

(عبد بن أيوب)

آخر النظر . . .

يا نظـراً نِلْتُـهُ على حَذرٍ أوّلُـهُ كان آخِـرَ النَّظَرِ
إن حَجَبُوهـا عن العُيونِ فقد حَجَبْتُ طرْفي لهـا عن البَشرِ

(مسلم بن الوليد)

زعيم

ومُخَـرَّقٍ عنـه القميصَ تَخَالُهُ وَسَـطَ البُيوتِ من الحَياءِ سَقِيما
حتّـى إذا رُفِـعَ اللِّـواءُ رأيتَه تحْـتَ اللـواءِ على الخَميسِ زعيما

(ليلى الاخيلية)

تتخلف الآثار . . .

أين الـذي الهَرَمـانِ مِـن بُنيانِهِ ما قومُه ؟ ما يـومُـه ؟ ما المَصْرعُ ؟
تتخلَّفُ الآثـارُ عن أصحابِها حينـاً ويُدركُهـا الفَنـاءُ فتتبَعُ

(المتنبي)

مرشد

وبِـتُّ أناجـي النَّفسَ أين خِباؤُها وكيفَ لِما آتـي من الأمـرِ مَصدرُ
فدلَّ عليهـا القلـبَ رَيَّا عرفْتُها لها ، وهَوى النَّفْسِ الذي كادَ يظهَرُ

(عمر بن أبي ربيعة)

الثمن

ولكنَّنـي لم أحْـوِ وَفْـراً مجُمَّعا ففُزْتُ به إلاَّ بشَمْـلٍ مُبدَّدِ
ولـم تُعطنـي الأيامُ نومـاً مُسَكَّناً ألـذُّ بِهِ إلا بنـومٍ مُشرَّدِ

(أبو تمام)

أيام الصِّبا

إذا الفَتـى ذمَّ عيشـاً في شبيبتِهِ فَما يقولُ إذا عصْرُ الشبابِ مَضى ؟
وقـد تعوَّضْـتُ عن كلٍّ بـمُشبِهِهِ فما وجـدتُ لأيامِ الصِّبـا عِوَضا

(المعري)

بلادة النعمة

بَلادَةُ النِّعمةِ في طَبْعِهِ وربَّما نَاقَشَ في الحُبِّ
يا ماطِلاً لي بدُيونِ الهَوى من دَلَّ عينيْكَ على قلبي؟

(الشريف الرضي)

مثال

إنَّ المليكَ رآكِ أحْسَنَ خَلْقِه ورأى جمالَكْ
فحَذا بقُدرَةِ نفْسِه حُورَ الجِنانِ على مِثالِك

(أبو العتاهية)

مطامع

طَلبْتُ المُستقَرَّ بكُلِّ أرضٍ فلم أَرَ لي بأرض مُستقَرّاً
أطعْتُ مَطامِعي فاستعبدتْني ولو أنّي قنعْتُ لكُنتُ حُرّاً

(أبو العتاهية)

أمل

وا بَلائي مِن دَعاوَى أمَلٍ كُلَّما قُلتُ تَدانَى بَعُدا
كم أُمنِّيِي بغدٍ بعدَ غدٍ ينفَذُ العُمرُ ولا أَلْقَى غدا

(أبو العتاهية)

الحكاية الأزلية

دَخَـلَ الـدُّنيا أُنـاسٌ قَبْلنا   رَحَلـوا عنهـا ، وخَلَّوْهـا لَنا
ونَـزَلْـنـاهـا كـما قــد نَـزَلُـوا   ونُـخَـلِّيهـــا لقــومٍ بــعــدنَــا

(ذو الكفايتين)

الأعين النجل

اقـذِفْ عدُوَّك إن أردْتَ به   دهْياءَ ، بـين الأعـيُنِ النُّجْلِ
يَبْلُغْــن كُلَّ العُنْفِ في لطفٍ   ويَنَلنَ أقصى الجِـدِّ بالهزْلِ

(صردر)

جمال

أبَــتِ الـرَّوادفُ والثُّـدِيُّ لقُمْصِها   مَسَّ البُطــونِ وأن تَمَسَّ ظُهُوراَ
وإذا الـرياحُ مع العشيِّ تَناوَحتْ   نَبَّهْــنَ حاسِـدَةً وهِجْــنَ غَيُوراَ

(عمر بن أبي ربيعة)

إغراء

ولَمَّا أَبَــى إِلاَّ جماحــاً فُؤادُهُ   ولـم يسْلُ عن ليلى بمــالٍ ولا أهْلِ
تَسَلَّى بأُخْـرَى غيرِهــا فإذا التي   تسلَّ بهــا تُـغْـرِي بليْلى ولا تُسْلي

(دعبل الخزاعي)

أب

أسَــدٌ ضارٍ إذا هيَّـجْتَه وأبٌ برٌّ إذا ما اقْتَدَرا
يعــرِفُ الأقْصَى إذا أثْـرَى ولا يعــرِفُ الأدْنَـى إذا ما افتقَرا

(إبراهيم الصولي)

ألم ولا قلب

عُوجُـوا لِشَـجْـوي أيّهـا الرَّكْبُ لا عَارَ ، أن يَتساعَـدَ الصَّـحْـبُ
كُلٌّ لَهُ قلــبٌ ولا ألمٌ عَجَبــاً ، ولي ألــمٌ ولا قلبُ

(القاضي الارجاني)

زينب

وقفَـتْ للـوَداعِ زينـبُ لمَّا رحَـلَ الـرَّكبُ والمَدامِـعُ تَسْكُبُ
مَسَحــتْ بالبَنَـانِ دمْعِـي ، وحُلوٌ سَكْـبُ دمعــي على أصابِـعِ زينَبْ

(ابن جابر)

موسم الحدق

مُنَعَّــمٌ ، حلْبَـةُ اللَّحَــاظِ ، إذا أقبَـلَ ، تجْـري إليهِ في طَلَقِ
كأنَّمــا وجهُــهُ لكَثْـرةِ ما فيه من الحُسْـنِ مَوسِـمُ الحَدَقِ

(الشريف العقيلي)

شوارد

أنا الذي نظَر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعَتْ كلماتي من به صَمَمُ
أنامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها ... ويسهَرُ الخَلقُ جرَّاها ويختصِمُ

(المتنبي)

قليل

هل إلى نظرةٍ إليكِ سبيلُ ... يُرْوَ منها الصَّدى ويُشفَى الغَليلُ
إنَّ ما قلَّ منكِ يكثُرُ عندي ... وكثيرٌ ممَّن تحُبُّ القليلُ

(إسحاق بن إبراهيم الموصلي)

الزمان

إنَّ الزَّمان ولو يلينُ لِأَهْلِه لَمُخَاشِنُ
خطُواتُه المُتحركاتُ كأنهُنَّ سواكِنُ

(أبو العتاهية)

بنو الدنيا

مَالي رأيتُ بني الدُّنيا قد اقتَتَلوا ... كأنمَّا هذه الدُّنيا لهُم عُرُسُ
إذا وصَفتَ لهم دُنياهُمُ ضَحِكوا ... وإن وَصفت لهُم أخراهُمُ عَبَسوا

(أبو العتاهية)

علاقة حب

وإنّــي لأهواهــا وأهــوىٰ لِقاءَها كما يَشتهي الصّــادي الشرّابَ المُبرَّدا
عَلاقــةُ حُبٍّ لَجّ في زَمَــنِ الصِّبا فأبلى ومــا يزْدادُ إلاَّ تجدُّدا

(أعرابي)

حديثها

وحـديثُـهــا كالقَـطْـرِ يسمَـعُه راعــي سِنِــينَ تتابَعــتْ جَدْبا
فأصــاخَ يرجُــو أن يكُونَ حَياً ويقــولُ من فَرَحٍ هيا ربّا

(أعرابي)

فارس

يَنسـابُ في اللّيل لا يَرْعَــي لهاجسةٍ كأنّــه راكبٌ في رأسِ ثُعبانِ
لم يُغمِــدِ السَّيفَ مذْ نيطَـتْ حمَائِلُه يومــاً ، ولا سَلَّــهُ إلاَّ على جَانِ

(مسلم بن الوليد)

بقية

تبْـكي لبَيضــاءَ لاحَــتْ في مَفارِقه بيضــاءُ ما يَنْقَضي منهــا لَهُ وطَرُ
يَرُوعُهــا الشَّيبُ تاراتٍ ويُعْجِبُها بقيّةٌ منــه لم يعْنُفْ بهــا الكِبَرُ

(مسلم بن الوليد)

خطر

آتبعْتُهـا نَظـري حتـى إذا عَلِمَتْ   منّي الهَوى ، قارَضَتْني الـوُدَّ بالنّظرِ
فنحنُ من خَطـراتِ الحُـبِّ في وَجلٍ   ومـن تقلُّـبِ طرفيْنـا على خَطرِ

(مسلم بن الوليد)

منيرة

رَأتْ عِندَنَـا ضَوءَ السّـرَاجِ فَرَاعَها   فَما سكَنَتْ حتَّى أُمرْنـا بأَنْ يُطفَى
فَبَيْنَـا نَرَاهـا في النّدامَـى أسيرةً   لَهُمْ ، إذْ أمَالَتْهم فصَارُوا لَها أسرَى

(مسلم بن الوليد)

غبار

إنْ يَقعُـدُوا فَوقِـي لِغَـيرِ نَزَاهَةٍ   وعُلُـوّ مَرتَبَـةٍ وعِـزّ مكَانِ
فالنّـارُ يَعلُوهـا الدُّخَـانُ ورُبَّما   يَعلُـو الغُبَـارُ عَمائِـمَ الفُرسَانِ

(مسلم بن الوليد)

محجوبة

ذَاكَ ظَبْـيٌ تَحَـيَّرَ الحُسـنُ في الأرْكَانِ فيه وَحَـلَّ كلَّ مَكانِ
عَرَضَـتْ دُونَـه الحِجَـالُ فَما يَلقَـاكَ إلاَّ في النّـوم أو في الأمَانِي

(مسلم بن الوليد)

عقبان

وقـد ظُلِّلَـتْ عِقبَـانُ أعلامِـه ضُحىً　　بعِقبـانِ طـيرٍ في الدِّمـاءِ نَوَاهِلِ
أَقَامـتْ مَعَ الـرَّاياتِ حتَّـى كَأنَّها　　مِنَ الجَيشِ إلاّ أنَّهـا لَـمْ تُقاتِلِ

(أبو تمام)

القلوب

شَابَ رَأسِي ومَـا رَأيتُ مَشيبَ الـرَّأسِ إلاَّ مِنْ فَضـلِ شَيْبِ الفُؤَادِ
وكَذَاكَ القُلُـوبُ في كُلِّ بُؤسٍ ونَعيمٍ طَلائِـعُ الأَجسَادِ

(أبو تمَّام)

صفو الليالي

أَحسَنْـتَ ظَنـَّكَ بالأيَّام إذ حَسُنَتْ　　ولـم تخَفْ سوءَ ما يأتـي به القَدَرُ
وسَالمتْكَ الـلَّيـالـي فَاغتَـرَرْتَ بهـا　　وحِينَ تَصفُـو اللَّيالي يحَـدُثُ الكَدَرُ

(عبد الملك بن مروان)

قوم

ومَـا أبطرتْـنَـا نِعمَـةٌ دامَ ظِلُّها　　عَلَينا ، ولا قُمْنَـا من النَّـكْب ضُلَّعَا
ومـا يَزدَهِينـا الشرُّ حِيـنَ يمَسُّنَا　　ولأنكِـرُ الشـكوَى إذا الأمـرُ أَضلَعَا

(شاعر)

أهون مفقود

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ ، إنمّـا المَالُ عارَةٌ فَكُلْـهُ مَعَ الدَّهـرِ الـذي هُوَ آكِلُه
وأَهْـوَنُ مَفـقُـودٍ وأيسرُ هَـالِكٍ على الحيّ مَنْ لا يبلُغِ الحيَّ نائِلُه

(ابن مقبل)

ترويض

خَليليَّ ، قد رُضتُ الزَّمانَ وراضَني علَىَ عَدَمٍ طَوْرا وطَـوْراً على وفْرِ
فما زاد إلاَّ ازددتُ بَذْلاً لطالبٍ ولا عَضَّني إلاَّ عَضَضْتُ على الصَّبْرِ

(شاعر)

رجل

تَرَفَّعتُ عن شَتْمِ العَشِيرةِ إنّني رَأيتُ أبى قد كفَّ عن شَتْمِهم قَبْلى
حَليمٌ إذَا ما الحِلْمُ كَانَ جَهَالةً وأجهَلُ أحيانًا إذا التَمَسُوا جَهْلى

(شاعر)

الدهر

بُلِينَا بِدَهرٍ لَم يَرَ النَّاسُ مِثلَه سَقَانَا على لُؤمٍ سِمامَ الأسَاوِدِ
فَمِنْ حَامِدٍ بالعُرْفِ ليس بِوَاجِدٍ ومِنْ واجِدٍ ما شَاءَ لَيسَ بِحَامِدِ

(شاعر)

إجلال

أهَابُـكِ إجـلالاً ومَـا بِكِ قُدرَةٌ   عَليَّ ولـكنْ مِلءُ عـينٍ حَبِيبُها
ومَـا هَجَرْتُـكِ النَّفسُ أنَّـكِ عِندَهَا   قَلِيلٌ ، ولـكنْ قَلَّ عِنـدي نَصِيبُها

(نصيب من رباح)

العاشق

ومـا في الدَّهـرِ أشقَـى من مُحِبٍّ   وإنْ وَجَـدَ الهَـوَى حُلـوَ المَذَاقِ
تَرَاهُ بَـاكِيـاً في كُـلِّ وقتٍ   مَخَـافَـةَ فُـرقَـةٍ أو لاشتِيَـاقِ

(شاعر)

هوى ليلى

يقولُ العِـدَى لا باركَ اللهُ في العِدَى   قَـدَ اقْصَرَ عن لَيْلَى وَرَثَّـتْ وسَائِلُه
ولَـوْ أصبحـتْ ليلى تدِبُّ على العَصَا   لَكَان هَوَى لَيلى جديداً أوَائِلُه

(المجنون)

بريئة

بِنَفسِي وأهلِي مَنْ إذَا عَرَضُـوا له   بِبَعضِ الأذَى لم يَدْرِ كَيفَ يُجِيبُ
ولَـمْ يَعتَـذِرِ عُذرَ البَـرِيءِ ولَـم تَزلْ   بِهِ سَكْتَـةٌ حتَّـى يُقـالَ مُـرِيبُ

(ابن الدُّمَينة)

ود

صفَا ودُّ لَيْلىَ ما صفَا، ثُمَّ لم نُطِعْ عَدُوّاً ، ولَمْ نَسمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
فلماً تَوَلّىَ وُدُّ لَيْلَى لجِانِبٍ وقومٍ ، تولَّيْنَا لِقَومٍ وجَانِبِ

(معدان بن المغترب العبدي)

غيبة كليب

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعدَكَ أُوقِدَتْ واستبَّ بعدَكَ يا كُلَيبُ المَجلِسُ
وتَكَلَّمُوا في أمرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَو كُنتَ شَاهِدَهُم بهَا لم يَنْبِسوا

(المهلهل)

صلف

شبَّهْتُ مِشيَتَها بمِشيَةِ ظَافرٍ يخْتَالُ بَينَ أسِنَّةٍ وسُيُوفِ
صَلِفٍ تَنَاهَتْ نَفسُه في نَفسِهِ لمَّا انثَنَى بسِنَانِه المَرعُوفِ

(شاعر)

قبر الغريب

صِلُوا لحَدَ قبري بالطَّرِيقِ ووَدِّعُوا فَلَيس لِمَنْ وَارَى التُرابُ حَبِيبُ
ولا تَدْفِنُوني بالعَرَاءَ فَرُبَّما بَكَى أَنْ رَأَى قَبرَ الغَرِيبِ غَرِيبُ

(أبو علي القالي)

طيف

كَفَـى حزَنـاً أنْ لا يَزَالَ يَعُودُني ... عَلى النَـأي طَيفٌ مِن خيَالِكِ يا نُعْمُ
وأنتِ مَـكَانُ النَّـجْمِ فِينا وهَـلْ لَـنَـا ... مِنَ النَّجـمِ إلاَّ أن يُقَابِلَنَـا النَّجْمُ

(شاعر من بني رياح)

شوق

يَظَـلُّ فُؤَادي شَاخِصـاً مِنْ مكَانِهِ ... لِذِكرِ الغَـوَانـي مُسْتَهـامـاً مُتيَّمَـا
إذَا قُلتُ مَاتَ الشَّـوقُ مِنِّـي تَنَسَّمتْ ... بِـهِ أَرْيحِيَّـاتُ الهَـوَى فتَنَسَّمَـا

(أبو محرز العكلي)

غنى النفس

أظنُّـكَ أطغَـاكَ الغِـنَـى فنسِيتَني ... ونَفسُـكَ والـدُّنيا الـدنِّيةُ قَد تُنْسِي
فَإنْ كُنتَ تَعلُـو عِنـدَ نَفسِـكَ بِالغِنَى ... فَإنِّي سيُعْلِينِـي عَلَيكَ غِنَـى نَفسِي

(احمد بن ابراهيم بن اسماعيل)

تلون

أَخٌ لِي كَأَيَّامِ الحَيَـاةِ ، إخَاؤُه ... تَلَـوَّنُ أَلـوَانـاً عَـلَـيَّ خُطُوبُـهـا
إذَا عِبْـتُ مِنْـهُ خَلَّـةً فَهـجَرتُه ... دَعَتْنِـي إِليهِ خَلَّـةٌ لا أعِيبُها

(شاعر)

نفحات

طَرَقَتْكَ بَيـنَ مُسبِّـحٍ ومُكَبِّرٍ   بحَـطِيم مكَّةَ حيثُ كَانَ الأبطُحُ
فَحَسِبـتَ مكَّـةَ والمَشَـاعِـرَ كُلَّها   وَرِحَـالَنـا بَاتَـتْ بمِسِـكٍ تُنفَـحُ

(عبد الله بن شيب)

هند . .

سَمِعْتُ بذكرِ النَّاس هِنداً فَلَم أَزَلْ   أَخَا سَقَـمٍ حتـى نَظَـرْتُ الى هِنْدِ
فَأَبصرتُ هِنـداً حُرَّةً غَـيرَ أنَّها   تصَـدَّى لِقَتـلِ المُسـلِميـنَ عَلى عَمْدِ

(شاعر)

مجد

فَلَـوْ أنَّ ما أسعَـى لِأَدنَـى مـعيشةٍ   كَفَاني ، ولَم أطلُبْ ، قَليلٌ مِن المالِ
ولَكننـي أسـعَـى لِمجـدٍ مُؤَثَّلٍ   وقَـدْ يُدرِكُ المَجـدَ المُؤَثَّـلَ أمثَالي

(امرؤ القيس)

جراح

خَـلِيليَّ لا واللـه ما القَلْـبُ سَالِمٌ   وإنْ ظَهَـرَت مِنـي شَمَائِـلُ صَاحِ
وإلاَّ فَما بَالي ولَـم أَشهـدِ الوَغَى   أَبِيتُ كَـأَنّـي مُثقَـلٌ بِجرَاحِ ؟

(طرفة بن العبد)

الملمات

رُبَّمَا قَرَّتْ عُيونٌ بِشَجَا مُرمِضٍ قد سَخِنَتْ مِنه عُيونُ
والمُلِمَّاتُ فَمَا أعجَبَها للمُلِمَّاتِ ظُهُورٌ وبُطُونُ

(عمرو بن حِلِّزة اليَشْكُري)

فتوة

وإنّي لأعطِي الحقَّ مَنْ لو ظَلَمتُهُ أقرَّ وأعطَاني الذي أنا طَالِبُ
وآخُذُ حَقِّي مِنْ رِجَالٍ أعِزَّةٍ وإن كَرُمَتْ أعرَافُهُم والمَنَاسِبُ

(الأفوه الأودي)

حسناء

رَحِيبَةُ بَاعِ الحُسنِ طَاوَلَتِ الدُّمى فَزَادَتْ بِمَعنَى في الجمالِ بَدِيعِ
خَطَتْ في الثَّرَى خَطوَ البَطِيء ،وقسَّمت لِحَاظاً لَهَا في القلبِ ، مَشْيَ سَرِيعِ

(مهيار الديلمي)

رحيل

أَجمَعُوا أمرَهُم عِشَاءً فَلَمَّا أصبَحُوا أصبَحَتْ لَهُمْ ضَوضَاءُ
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصهَالِ خَيلٍ خِلالَ ذَا رُغَاءُ

(الحارث بن حلزة)

لذّات

مِنْ كُلِّ لَذَّاتِ الفَتَى ... قَد نِلـتُ نَائِلـةً وعَرْفَا
صِدتُ الأوانِسَ كَالدُّمَى ... وسَقَيتُهُـنَّ الخَمـرَ صَرْفَا

(وضاح اليمن)

أخوك . .

ولَيسَ أخُـوكَ الدَّائِـمُ العَهـدِ بِالّذي ... يَسُـوءُكَ إنْ وَلَّى ويُرضِيكَ مُقْبِلاَ
ولَـكِنْ أخُـوكَ النَـاءِ مَا كُنـتَ آمِناً ... وصَاحِبُكَ الأدنَى إذَا الأَمـرُ أعْضَلاَ

(أوس بن حجر)

صفح

إنِّي لَيَمْنَعُنِـي مِنْ ظُلْـمِ ذي رحمٍ ... لُبٌّ أصِيلٌ وحِلْـمٌ غَـيرُ ذِي وَصَمِ
إنْ لانَ لِنـتُ ، وإنْ دبَّتْ عَقَارِبُه ... مَلأتُ كَفَّيهِ مِن صَفْـحٍ ومِـنْ كَرَمِ

(شاعر)

حسنى

وإنِّـي لَلَبَّـاسٌ على المَقْـتِ والقِلَى ... بَنـي العَـمِّ مِنهـم كَاشِـحٌ وحَسُودُ
أَذُبُّ وأَرمِـي بالحَصَى مِنْ وَرَائِهِمْ ... وأبـدَأُ بِالحُسنَـى لَهُـم وأعُودُ

(المزرِّد)

هوان

ولمَّا رأَوا مَالِي تَقَـارَبَ سِرْبُه   رَمَوْني بِسَهمِ البُغضِ من كُلِّ جَانِبِ
وهُنـتُ علىَ مَنْ كُنتُ أَحسَبُ أنَّني   كَرِيمٌ عَلَيه قَبـلَ نَوبِ النَّوائِبِ

(شاعر)

كريم

سَأَمنَـحُ مَالي كُلَّ مَن جَاءَ طَالِباً   و أَجعَلُهُ وقْفاً على القَرضِ والفَرضِ
فإِمَّـا كَرِيمٌ صُنـتُ بالمالِ عِرضَهُ   وإِمَّـا لئيمٌ صُنـتُ عن لُؤمِـهِ عِرضي

(شاعر)

شكوى

وأبثَثْتُ عُمـراً بعضَ ما في جَوانحي   وجـرَّعتُـه مِـنْ مُرِّ مـا أَتجـرَّعُ
ولا بُدَّ من شَكوَى إِلى ذِي حَفِيظَةٍ   إذَا جَعَلَـتْ أسرارُ نَفسِي تَطَلَّعُ

(شاعر)

الأيام

ومَـنْ صَحِبَ الأَيَّامَ عَاتَـبَ صَاحِياً   وصَاحَـبَ عُذَّالاً وأَدَّبَـهُ الدَّهْرُ
وإِنـيّ لأَستَغنِـي ، فيبْسُطُنِـي الغِنَى   ويَقبِضُنِـي عَمَّـنْ يُقَدِّمُـني الـعُسْرُ

(شاعر)

رفض

عَـلاَمَ أُديـمُ الصبـرَ لا بي ضرَاعةٌ ... ولا الـرِّزقُ محظـورٌ ، ولا أنـا مُحْرَجُ
ألاَ ربَّمـا كـان التصـبُّـرُ ذِلّـةً ... وأدّى إلى الأمـرِ الـذي هُو أسْمَجُ

(شاعر)

دعوة

دَعَـا لِي بِالحـيـاةِ أَخُـو وِدَادٍ ... رُوَيدَكَ ، إنَّمـا تَدعـو عَلَيَّا
ومَـا كَانَ البقـاءُ لِيَ اختيَاراً ... لَـوَ انَّ الأُمـرَ مَرْدُودٌ إِلَيَّـا

(المعري)

مشارب

ولا أشتَهِـي رَنْـقَ الحَيَاةِ ، ولا التي ... تُعَافُ ، وتَغشَاهَا المُـعَبـدَةُ الجُـرْبُ
ولكنَّنـي أَهـوَى مَـشَارِبَ أحـرِزَت ... عن النَّاسِ حتَّى لَيسَ في صفوِهَا عَيْبُ

(شاعر)

بنو الخسيسة

خَبِـثْـتِ يَا أمَّنَـا الـدُّنيا ، فَأُفٍّ لَنَا ... بُنُـو الخَسِيسَـةِ ، أَوبَـاشٌ أَخِسَّاءُ
يموجُ بَحْـرُكِ والأهـوَاءُ غَالِيَةٌ ... لِرَاكِبِيـه فَهَـل للسُّـفْـنِ إِرسَاءُ

(المعري)

استغناء

أَلَــم تَرَ أنَّ الدَّهــرَ يهــدِمُ ما بَنى ويأخُـذُ ما أَعْطَـى ويُفسِـدُ ما أَسْدَى
فَمــن سرَّهُ أن لا يَرى ما يـسوءُهُ فلا يَتَّخِـذْ شيئـا يخـافُ لَهُ فَقْدا

(عبد الله بن طاهر)

قضاء

قَضى الله فينَـا بالـذي هُو كائنٌ فَتَمَّ ، وضَاعـتْ حِكمـةُ الحُكَماءِ
وهَـل يأبـقُ الانسَـانُ من مُلْكِ ربِّه فيخــرُجَ عن أرضٍ لَهُ وسَماءِ؟

(المعري)

شرور

حَوتْنَـا شرُورٌ لا صَلاحَ لِمثلِها فإن شذَّ منَّـا صَالـحٌ فهُــوَ نَادِرُ
ومَـا فَسـدَتْ أخلاقُنـا باختيَارِنا ولـكِن بأمـرٍ سَبَّبتْـه المَقادِرُ

(المعري)

خيار

فؤادُكَ خفَّـاقٌ وبرقُـكَ خافِقٌ وأعياكَ في الـدنيا خليلٌ مُوافِقُ
تخـيَّرْ ، فإمَّـا وِحـدةٌ مثـلَ مِيتةٍ وإمَّـا جَليسٌ في الحياةِ مُنَافِقُ

(المعري)

دنس

هل يَغْسِلُ النّاسُ عن وجهِ الثرى مَطَرٌ   فما بقَوْا ، لمْ يُبارحْ وجهَهُ دَنَسُ
والأرضُ ليس بمَرْجُوٍّ طَهارتُها   إلاّ إذا زالَ عن آفاقِها الأَنَسُ

(المعري)

طهارة

إذا حضَرَتْ عندي الجماعةُ أوْحَشَتْ   فما وحْدَتي إلاّ صَحيفَةُ إيناسي
طَهارةُ مِثلي في التّباعُدِ عَنكُمُ   وقُربُكُمُ يَجْني هُمومي وأدْناسي

(المعري)

بنو حوّاء

فأوْسِعْ بني حوّاءَ هَجْراً فإنّهم   يسيرُون في نَهْجٍ من الغَدْرِ لاحِبِ
إذا ما أشارَ العقْلُ بالرُّشْدِ جرَّهُمْ   إلى الغَيِّ طبْعٌ أخذُه غيرُ ساحِبِ

(المعري)

أخلاق

ولا نَطرُقُ الجاراتِ من بَعدِ هجْعَةٍ   من اللّيل إلاّ بالهَدِيَّةِ تُحمَلُ
ولا يُلطَمُ ابنُ العمِّ وَسْطَ بُيوتِنا   ولا نَتَصبّى عِرسَهُ حينَ يَغْفلُ

(حاتم الطائي)

لكل كريم عادة . . .

وقائلةٍ أهْلَكْتَ بالجودِ مالَنا ونفسَكَ حتى ضرَّ نفسَكَ جُودُها
فقلتُ دعيني إنَّما تِلك عادتي لكُلِّ كَريمٍ عادةٌ يَسْتعيدُها

(حاتم الطائي)

حال تحول

زَوِّدِينا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مَا دَامَ فَحُسْنُ الوُجُوهِ حالٌ تَحُولُ
وصِلِينَا نَصِلْكِ في هَذه الدُّنْيَا ،فَإِنَّ المُقَامَ فِيهَا قَلِيلُ

(المتنبي)

قربى

وبينَ الرَّدَى والنَّومِ قُرْبَى ونِسبةٌ وشتَّانَ بُرءٌ للنُّفُوسِ وإعلالُ
إذا نمْتُ لاقيتُ الأحِبَّةَ بعدما طوتهُمْ شُهورٌ في التُرابِ وأحوالُ

(المعري)

بعد الرحيل

إن يَصْحَبِ الرُّوحَ عقْلي بعدَ مظعنِها للموتِ عنِّي فأجْدِرْ أَن تَرى عَجَبا
وإن مَضَت في الهواءِ الرَّحْبِ هالِكَةً هَلاكَ جسْميَ في تُرْبِي ، فواشَجَبا

(المعري)

ما أطيب الموت . .

تقَــدَّمَ النــاسُ فَيا شَوقَنا إِلى أتِّبــاعِ الأهْــلِ والأصدقاءْ
ما أطيَبَ الموتَ لشَرَّابِهِ إن صحَّ للأمْــواتِ وشــكُ التِقاءْ

(المعري)

هذيان

أرى هَذيانــاً طَال في كُلِّ أمَّةٍ يُضمِّنُــه إيجازُهــا وشرُوحُها
وأوصــالُ جِســمٍ للتُّــرابِ مآلُها ولــم يَدرِ دارٍ أين تذهَــبُ رُوحُها

(المعري)

جهينة

طَلبــتُ يقينــاً من جُهيْنَــةَ عنهُمُ ولن تخُبريني يا جُهــينُ سِوَى الظَّنِّ
فإن تعْهَدِينِــي لا أزالُ مُسَائِلاً فإنِّــيَ لَم أُعْــطَ اليقــينَ فأستغْنِي

(المعري)

الأرض

والأرضُ غذتّنْــا بألطافِها ثــمَّ تغَذّتْنــا ء فهــل أنصفتْ؟
تأكُلُ من دَبَّ على ظهرها وهِــيَ على رغْبتِهــا ما اكتَفَتْ

(المعري)

الأيام

ألـمْ تَرَ أيّامَ الفَتـى في عِظاتِهِ بهَمْسٍ تُناجـي أو أدَقَّ من الهَـمْسِ
توخَّـتْ عَواريَّ الملـوكِ بِرَدِّها جَهـاراً ، وآثـارَ الأكارِمِ بالطَّمْسِ

(المعري)

زوال

أراكَ حسبتَ النَّجمَ ليس بِواعظٍ لَبيبـاً ، وخِلتَ البـدرَ لا يتكلَّمُ
بَلى قد أتانـا أنّ ما كان زائِلٌ ولكنّنـا في عالـمٍ ليس يَعلَمُ

(المعري)

واعظ أخرس

قامَ للأيامِ في أُذُني واعِـظٌ من شأنِـه الخَرَسُ
ليس يَبْقَـى فرعُ نابتةٍ أصلُهـا في الموتِ مُغتَرِسُ

(المعري)

حواطب

نامَ في قبـرِه ووُسِّـدَ يُمناهُ فخِلنـاهُ قامَ فينـا خَطيبا
للمَنـايا حَواطـبُ لا تُبالي أهشيماً جـرَتْ لهـا أم رَطيبا

(المعري)

نالوا قليلاً من اللذات . . .

فلا تَغُرَّنْـكَ شُمٌّ من جبالهمُ وعِـزَّةٌ في زمـان المُلْكِ قعْساءُ
نالـوا قليلاً من اللَّـذاتِ وارْتحلوا برغْمِهـم ، فاذا النَّعْماءُ بأساءُ

(المعري)

طريق مريح

فَما لِي أخـافُ طَريقَ الرَّدى وذلك خـيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُـكَ من عِيشَـةٍ مُرَّةٍ ومـالٍ أُضيعَ ، ومَـالٍ مُلِكْ

(المعري)

عشق

شَقينـا بِدُنيانَـا على طُولِ وُدِّها فدونَـك مارِسْهـا حَياتَـك واشقِها
ولا تُظْهِـرَنَّ الزُّهـدَ فيهـا فكُلُّنا شَهيدٌ بأن القلـبَ يُضمِـرُ عِشقَها

(المعري)

زائد ناقص

تَضـاعفتْ هَمِّـي أن أتتْنِـي مَنِيَّتي ولم تُقْضَ حاجي بالمَطايا الرَّواقِصِ
ومَـا عَالمي إن عِشْـتُ فيه بِزائِدٍ ولا هُوَ إِنْ أُلقيتُ مِنـه بِناقِصِ

(المعري)

قوم

ونَحــنُ أنــاسٌ لا تَوَسُّــطَ عِندنا لنـا الصَّـدرُ دونَ العـالمينَ أو القَبْرُ
تَهــونُ علَينــا في المعــالي نُفوسُنا ومَن خَـطَبَ الحَسناءَ لم يُـغلِها المَهْرُ

(أبو فراس)

زرع

وأرانَــا كالــزَّرْعِ يَحصُــدُه الدَّهــرُ فَمِــن بـين قائــمٍ وحَصيدِ
وكـأنّـا للمــوتِ ركبٌ يَجِبُّــون سِراعــاً لمنهَــلٍ مَورُودِ

(ابن مناذر)

الدنيا

فَذِي الـدَّارُ أخْـوَنُ من مومِسٍ وأخــدَعُ من كِفَّــةِ الحَابِلِ
تَفانَــى الرِّجـالُ على حُبِّها ومــا يَحصُلُــونَ على طَائِلِ

(المتنبي)

الناس

إذا ما النَّـاسُ جَرَّبَهُــم لبيبٌ فإنِّــي قد شربْتُهُــم وذَاقا
فلَــمْ أرَ وُدَّهُــم إلاّ خِداعا ولــم أر دينَهُــم إلّا نِفاقا

(المتنبي)

خلف الميعاد

لا تَقـولي لِقاؤنـا بَعـد عَشْرٍ لسـتُ ممَّـن يعيشُ بعـدَكِ عَشْرا
إنَّ خُلْفَ الميعـادِ مِنْـكِ طِبَاعٌ فعِدينـا إذا تفضَّلـتِ هَجْرا

(التهامي)

عواقب

فَما لِقُلـوبِ العاشِقـينَ مَزِيَّةٌ إذا نظَـرتْ أفكارُهـا في العَواقِبِ
ولا الشَّـوقُ إلاّ في قُلـوبٍ تعوَّدَت لِقـاءَ الأعـادي في لقـاءِ الحَبايبِ

(ابن سنان الخفاجي)

صبوة

يا صَبـوةً دَبَّـت إليَّ خَديعَةً كالخمْـرِ تَسرِقُ يَقظَـةَ النَّشوانِ
انظُـرْ ، فَما غَضُّ العيونِ بِنافِعٍ قلبـًا يَرى ما لا تَرى العَيْنانِ

(صردر)

غانية

عَـدِمْـتُـك يا صديقـةَ كُلِّ خَلْقٍ أَكُلَّ النـاسِ ويحَـكِ تَعشقينا ؟
فَكيفَ إذا خَلطْـتِ الغَـثَّ منهُم بلحـمِ سَمينِهـم لا تبشَمينا ؟

(أبو إسحاق)

بناة السوء

وَرِثْنَا المَجدَ عَنْ آبَاءِ صِدقٍ   أَسَأْنَا في دِيارِهِم الصَّنِيعَا
إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلتُه   بُنَاة السُّوءِ أَوشَكَ أَن يضِيعَا

(معن بن أوس)

راحلون

إذا ترحَّلْتَ عن قوم وقد قَدرُوا   أَلَّا تُفارِقَهم فالراحِلُون هُمُ
وما انتفاعُ أخِي الدُّنيا بِنَاظِرِه   إذا استوتْ عِنْدَهُ الأَنوَارُ والظُّلَمُ

(المتنبي)

صخرة

أنا صخرةُ الوادي إِذَا ما زُوحِمَت   فإِذا نَطَقْتُ فَإِنني الجَوزَاءُ
وإِذَا خَفِيتُ على الغَبيِّ فعاذِرٌ   أَنْ لا تَرَانِي مُقلَةٌ عَمْيَاءُ

(المتنبي)

موقف

وإِنَّا لَوَقَّافُونَ بالموقِفِ الذي   يَخَافُ رَدَاهُ والنفُوسُ تَطَلَّعُ
وإِنَّا لنُعْطِي المَشرَفِيَّةَ حَقَّهَا   فَتَقْطَعُ في أيمانِنَا وتُقطَّعُ

(موسى بن جابر)

جِلاد

ونَحنُ أُنــاسٌ لا نَرَى القَتــلَ سُبَّةً   على أحَـدٍ يحمـي الذِّمـارَ ويَنفَعُ
جِلاَدٌ على رَيبِ الحَوادِثِ ، لا تَرَى   على هَالِكٍ عَينـاً لنَـا الدَّهـرَ تَدمَعُ

(كعب بن مالك)

إباء

لمَّـا رَأَيـتُ أميرَنَـا مُتَجَهِّماً   ودَّعــتُ عَـرْصةَ دَارِهِ بِسَـلامِ
ووجَـدتُ آبَـائي الـذين تَقَدَّمُوا   سَنـُّوا الإبَـاءَ على المُلُـوكِ أمَامي

(شاعر)

ظعن

جَمَعُـوا فما أكَلُـوا الـذي جَمَعُوا   وبنـوا مَسَـاكِنَهـم ومـا سَكَنُوا
فكأنَّهــم ظُعُـنٌ بهـا نزلُوا   لمَّـا استَـراحُـوا سَاعةً ظَعَنُوا

(أبو العتاهية)

حجبوها . . .

حَجَبُوهَـا عن الـرياحِ لأنّي   قُلـتُ يا ريحُ بَلِّغيهـا السَّلامَا
لورَضُـوابالحجـابِ هانَ ولكن   مَنعُوهـا يومَ الـرَّحيلِ الكَلامَا

(أبو العتاهية)

دنيا ذميمة

كَفَـاكَ عن الـدنيا الـذَّميمـة مُخْبِراً غِنَى بَاخِلِيهـا وافتِقَـار كِرَامِها
وانَّ رجـالَ النفـعِ تحـت مداسيهـا وانَّ رجـالَ الضرِّ فوق سَنَامِهـا

(أبو العتاهية)

غرَّارة

يَا خاطِـبَ الـدنيا إِلى نفسِها تَنَـحَّ عن خِطبتِهَـا تَسلَمِ
إِنَّ التـي تخطُـبُ غَـرَّارةٌ قريبـةُ العُـرْسِ من المَـأتَمِ

(أبو العتاهية)

شرف الفقر

من شرفِ الفقْـرِ ومـن فضلِهِ على الغِنَى لو صَحَّ مِنـكَ النَّظَرْ
أنَّـك تعْصِي الله تَبغـي الغِنَـى ولسـت تَعْصِـي اللهَ كَـي تَفتِقرْ

(أبو العتاهية)

حب ..

فما أقصرَاسمَ الحُبِّيا وَيحَ ذِي الحبِّ وأعظَـمَ بَلـوَاه على العاشـق الصبِّ
يمـرّ به لفـظُ اللّسـانِ مُشَمِّراً ويَغرَقُ مَنْ سَاقَاهُ في لُـجَجِ الكَربِ

(ابن قنبر)

الغواني

إنَّ الغَوانـي طالما قتَّلنَنا بِعُيونهِـنَّ ولا يَدِين قتيلاَ
إلاَّ أكُنْ ممَّـن قَتَلْنَ فَإنَّني ممَّـن تَركنَ فُؤادَه مخبولاَ

(مروان بن أبي حفصة)

لحْية

لَقَـدْ كانـت مجَالِسُنَـا فِسَاحاً فَضيَّقَهـا بلِحْيَتِه رَبَاحُ
مُبَعثَـرةُ الأَسافِـلِ والأعالي لهـا في كلِّ زَاويةٍ جَنَاحُ

(مروان بن أبي حفصة)

سوء حال . .

لا أَرَّقَ الله عَـيْنَـيْ مَـنْ أرِقـتُ لَـهُ ولا مَلاَ مِثـلَ قَلبـي ، قَلبَـه تَرَحَا
يَسرُّنـي سُوءُ حالي في مَسرَّتِهِ فَكُلَّما ازددْتُ سُقْماً زَادنـي فَرَحَا

(محمد بن يسير)

مضيق

تُخْطِـي النفـوسُ مع العِيانِ وقـد تُصيب مع المَظَنَّة
كم من مَضِيقٍ في الفضـاءِ ومخـرجٍ بـين الأَسِنَّة

(محمد بن يسير)

بيت

لَنَـا بَيتٌ على عُنُـقِ الثُّرَيَّا بَعيدُ مذاهـبِ الأطنـابِ سَامِي
تُظَلِّلُـهُ الفَـوَارِسُ والعَوَالِـي وتفرِشُـهُ الـولائِـدُ بالطَّعَـامِ

(أبو فراس الحمداني)

فلسفة

لَّما رأَيتُ العَيْشَ مِن ثَمَـرِ الصِّبَا وعَلِمْتُ أنَّ العَـفْـوَ حَظُّ الجَانِي
أَدْرَكْتُ مَا لاَ سَوَّلَـتْهُ شَبِيَبتي وفَعَـلْـتُ مَالاَ ظَنَّهُ شَـيْطَانِي

(أحمد بن شاهين)

جبل

لقـد عَلِمَـتْ سُرَاةُ الحـي أنَّا لنَـا الـجَبَـلُ الـمُمَنَّعُ جَـانِبَـاهُ
يَفِــيءُ الـرَّاغِبُون إلــى ذُرَاه ويــأوي الـخـائِفُونَ إلــى حِمَاهُ

(أبو فراس الحمداني)

فضل

إذَا كانَ فَضْلِي لا أُسَـوِّغُ نَفعَهُ فأَفضَـلُ منـه أن أَرَى غَـيرَ فَاضِلِ
ومِـنْ أضيَـعِ الأشيَاءِ مُهجَـةُ عاقلٍ يَجُـوزُ على حَوْبائِهـا حُكْمُ جَاهِلِ

(أبو فراس الحمداني)

فارس

أَلــم تَرَنــي بِعــثُ الإِمَامَــة بالسُّرَى ... ولِــينَ الحَشَــايا بالجِيادِ الضَوامِرِ
أَرِينــيَ فَتــىً يُغْنِــي غَنائِــي وموقِفي ... إذا رَهَــجَ الــوَادي بِوَقْــعِ الحَوَافِرِ

(عبيد الله بن الحر الجعفي)

زوال

استَبْــقِ دمعَــكَ لا يُودِ البُــكَاءُ به ... واكـفُـفْ بوادرَ من عينيْكَ تَستَبِقُ
ومــا الدُمُــوعُ وإن جــادت بِبَاقِيـةٍ ... ولا الجفُــونُ على هذا ولا الحَدَقُ

(أبو حية النميري)

أيام الصِّبا

وكنــتُ أَذُودُ العــينَ أَنْ تَرِدَ البُكَا ... وقــد وَرَدَتْ ما كنــتُ عَنــه أَذُودُهَا
خَليليَّ ما في العيشِ عَتْــبُ لو أنني ... وَجَــدْتُ لأيامِ الصِّبَــا من يُعيدُهَا

(الحسين بن مطير)

طرق الجد

يَتَلَقَّــى النَّــدَى بِوجــهٍ حَيِيٍّ ... وصُــدُورَ القَنَــا بوَجــهٍ وَقَاحِ
هكَذَا هكَذَا تكونُ المَعَالِي ... طُرُقُ الجِــدِّ غَــيرُطُرْق المُزَاحِ

(العلاَّف النهرواني)

مصائب

رُوِّعتُ بالبينِ حتّى ما أُراعُ له   وبالمصائب في أَهْلي وجيراني
لم يتركِ الدَّهرُ لي عِلْقاً أَضِنُّ بهِ   إلاَّ اصْطَفَاهُ بنأْيٍ أو بهِجْرَانِ

(شاعر)

ولاَّدة

أنَا واللهِ أَصلُحُ للمعَالي   وأمشي مِشيَتِي وأتيهُ تِيهَا
وأُمْكِنُ عَاشِقي من صحن خَدِّي   وأُعطِي قُبلَتِي مَنْ يَشتَهِيهَا

(ولادة بنت المستكفي)

غريب

غَريبٌ بأرْضِ الشَّرقِ يشْكرُ للصَّبا   تحمُّلَها منِّي السلامَ إلى الغربِ
وما ضرَّ أنفاسَ الصَّبا في احتمالِها   سلامَ فتىً يُهديه جسْمٌ إلى قَلبِ

(ابن زيدون)

ليل

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي   إلا لِعهدٍ قَصَّرَكْ
لَوْ بَات عندي قَمَري   ما بِتُّ أرعى قَمَرَكْ

(ابن زيدون)

وصال

ألا رُبَّ ليلٍ ضَمَّنَـا بعـدَ هجْعةٍ   وأدنـى فُؤاداً من فُؤادٍ مُعذَّبِ
وبِتْنـا جَمِيعـاً لو تُراقُ زجاجةٌ   من الـرَّاحِ فيما بيننـا لم تَسَرَّبِ

(علي بن الجهم)

جور

جُرْ يَا غُرابُ وأفسِدْ، لَن تَرى أحَداً   إلاَّ مُسيئـاً وأيُّ النَّـاسِ لم يَجُرِ؟
لو كُنـتَ حارسَ أثمارٍ لهُـم يَنَعَـتْ   وصَادَفـُوكَ لما أخلَـوْك مِن حَجَرِ

(المعرِّي)

أبناء

وزَادَكَ بُعـداً عن بَنيكَ وزادَهُم   عليكَ حُقـُوداً ، أنهُـم نُجَباءُ
يروْنَ أبـاً ألقاهُـمُ في مُؤَرَّبٍ   من العِقْـد ضَلَّـتْ حَلَّـهُ الأُرَباءُ

(المعري)

أنجاس

جسْمـي أنجـاسٌ فما سرَّني   أنـي بِمِسْـكِ القَـولِ ضُمِّـخْـتُ
من وسَـخٍ صاغَ الفتـى ربُّهُ   فلا يَقـولَنْ إنِّـي توسَّختُ

(المعري)

قضاء

لو يَنْطِقُ السيفُ نادى ليس لي عملٌ   إذا قضى مالكُ الأفلاكِ أنْضاني
وإن كُهِمْتُ فأمرُ الله أكْهمَني   وإن مَضيتُ فأمرُ الله أمْضاني

(المعري)

أحاديث

جاءت أحاديثُ إن صحَّت فإنَّ لها   شأناً ، ولكنَّ فيها ضَعْفَ إسنَادِ
فشاورِ العقْلَ واتركْ غيرَهُ هَدَراً   فالعقلُ خيرُ مُشيرٍ ضَمَّهُ النَّادي

(المعري)

حال الزمان

ومَن يفتقدْ حالَ الزمانِ وأهلَه   يُذُمَّ بهم غرباً من الأرضِ أو شرقا
يجِدْ قولَهم مَيْناً ، ووُدَّهُمُ قِلىً   وخيرَهُمُ شرّاً ، وصِنْعَتَهُمْ خَرْقا

(المعري)

أسفار

يتلون أسْفارَهُمْ والحَقُّ يخبِرُني   بأنَّ آخرَها مَيْنٌ وأوَّلهَا
صدَقْتَ يا عقلُ فليبعُدْ أخو سَفَهٍ   صاغَ الأحاديثَ إفْكاً أو تأوَّلهَا

(المعري)

أُمَّة

مُلَّ المُقَـامُ فكمْ أعـاشِـرُ أمَّةً   أمَـرتْ بغَـيرِ صَلاحِهـا أمراؤُها
ظَلَمُوا الـرَّعِيَّةَ واسْتَجَـازُوا كَيْدَهَا   فَعَـدَوْا مَصَالحَهـا وَهُـمْ أُجَرَاؤُها

(المعري)

بنو آدم

لقـد تفـكَّـرْتُ في الـدُّنيا وساكِنِها   فأحْـدَثَ الفِـكْرُ أشجانـاً وتأرِيقا
أعِـرْقُ آدمَ هذا لا يُمازِجُه   سِواه ، أم مسَّ من إبليسَ تعريقا ؟

(المعري)

كرام

ويُقَـالُ الـكِرامُ قولاً ومـا في العصْرِ إلاَّ الشُخُـوصُ والأسماءُ
وأحـاديثُ حَبَّـرْتهـا غُواةٌ وافترْتهـا للمكْسَـبِ القُدماءُ

(المعري)

ضلال

خبَـطَ القـومُ في الضَّلالِ فهـل تُكشَفُ الظُلَمْ ؟
في بـلادٍ مُضِـلَّـةٍ ليس في أرضِهـا عَلَمْ

(المعري)

وحيد

وهــوَّن أرزاءَ الحــوادثِ أنَّني وحيدٌ أعانيهــا بغــيْرِ عيالِ
فدعنيـي وأهــوالاً أمــارِسُ ضَنْكَها وأيَّاك عنــي لا تقِفْ بحيالي

(المعري)

غبن

وأصبحْتُ في الــدنيا غَبيناً مُرَزَّءاً فأعفيتُ نَسلي مَن أذَاةٍ ومــن غَبْنِ
فإنْ تحكُميـي بالجـوْرِ فيَّ وفي أبي فلَنْ تحـكُميهِ في بَناتِـي ولا إبـني

(المعري)

دار الخسار

فيا دارَ الخَسَـارِ إلى خَلاصٍ فأذْهَــبُ في الجنــوب أو الشمالِ
وظلْــمٌ أن أحــاوِلَ فيكِ ربحاً ولــم أخــرُجْ إليكِ برأسِ مَالِ

(المعري)

ظنون

وقَــد عدِمَ التيقُّــنُ في زمانٍ حصَلْنــا من حِجـاهُ على التظنِّي
فقُلنــا للهِزَبْــرِ أأنــتَ ليثٌ ؟ فشــكَّ ، وقــالَ ، علِّي أو كأنِّي

(المعري)

لا يقين

أصبحتُ في يومي أسائِلُ عن غَدِي مُتحيرًا عن حَالِهِ مُتَنَدِّسَا
أمّا اليقينُ فلا يقينَ وإنّما أقصى اجْتهادي أن أظُنَّ وأحْدِسا

(المعري)

موتى

دفنَّاهُمٌ في الأرض دَفْنَ تَيقُّنٍ ولا عِلْمَ بالأرواح غيرَ ظُنُوُن
وَرَوْمُ الفتَى ما قد طَوى اللهُ عِلمَه يُعَدُّ جُنُوناً أو شَبيهَ جُنون

(المعري)

زيارة

فَلاَ تَعْذِلِينَا في الزِّيَارَة إنّنا وإيّاكِ كَالظّمآن والماءُ بَارِدُ
يَرَاهُ قَرِيباً دَانِياً غَيرَ أنّهُ تحولُ المَنَايَا دُونَه والرَّوَاصِدُ
(أحمد بن عبيد)

صرف الدهر

لَقَد طَالمَا كُنّا جميعاً وَوُدُّنا جَميعٌ إذَا ما يَبْتَغِي الأُنسَ آنِسُ
كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ ليس بِتَارِكٍ حَبِيبًا ويُبْقَى عُمْرَه المُتَقَاعِسُ

(أرطاة بن سهبة)

الوفرة الحسنة

لا تحسُنُ الوَفْرَةُ حتى تُرى منشورةَ الضَفْرين يومَ القِتالْ
على فتىً مُعتقلٍ صَعدة يعُلُّها من كلِّ وافي السِّبالْ

(المتنبي)

الليالي

على ذا مَضى الناسُ اجتماعٌ وفُرقَةٌ وميتٌ ومَولودٌ وقالٍ ووامِقُ
تغيَّرَ حالي والليالي بحالِها وشِبْتُ وما شابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

(المتنبي)

أباريق

لا أشربَنْ أبَدا راحاً مُسارَقَةً إلاَّ مع الغرِّ أبناءِ البَطاريقِ
أفنى تلادي وما جمَّعتُ من نَشَبٍ قرْعُ القواقيزِ أفواهَ الأباريقِ

(الأقيشر)

قوم

نحن الأخايِلُ لا يزال غلامُنا حتى يدبَّ على العَصا مَشْهُورا
تبكي الرِّماحُ إذا فَقَدْنَ أكفَّنا جَزَعاً ، وتعرفُنا الرفاقُ بُحُورا

(ليلى الأخيلية)

كريم

إذا كان لي شيئانِ يا أمَّ مالكٍ فإنَّ لجاري مِنْهما ما تخيَّرا
وفي واحدٌ إن لم يكن غيرَ واحدٍ أَراه له أهْلاً إذا كان مُقْتِرَا

(حاتم الطائي)

صاحب

عَذيرِي من الإنسانِ لا إنْ جَفَوْتُه صفَا لي ولا إن صِرْتُ طوْعَ يديْهِ
وإنـي لَمُشتاقٌ إلى ظِلِّ صاحِبٍ يَرُوق ويصفُو إِن كَدَّرْتُ عليهِ

(أَبو العتاهية)

خُلُق

مهْلا ذَريني فإِني غالَني خُلُقي وقد أرى في بلادِ اللهِ مُتَّسَعا
ما عَضَّنِي الدَّهرُ إِلاَّ زادني كَرَماً ولا استكنتُ له إن خانَ أَو خَدَعا

(أبو حلزة اليشكري)

قوم

كَيْفَ أَرجُو الصَّلاحَ من أمرِ قومٍ ضيَّعوا الحزمَ فيهِ أيَّ ضَيَاعِ ؟
فمُطاعُ المقالِ غيرُ سَديدٍ وسَديدُ المقالِ غيرُ مُطَاعِ

(أبو فراس الحمداني)

حبيب

إنــي جَعَلتُــكَ في الفــؤادِ مُحَدِّثي   وأبَحْــتُ جسمِــي من أراد جُلُوسِي
فالجســمُ مِنــّي للجَليسِ مُؤَانِسٌ   وحَبِيبُ قلبِــي في الفــؤادِ أنيسِي

(رابعة العدوية)

صعلوك

ومــنْ يَكُ مِثْلي ذا عِيَالٍ ومُقْتِراً   من المالِ يَطْــرَحْ نَفْسَــه كُلَّ مَطْرَحِ
ليبلُــغَ عُـذراً أو يُصيبَ خَصَـاصَـةً   ومُبْلِـغُ نَفْسٍ عُذرَهَـا مثـلُ مُنْجَحِ

(عروة بن الورد)

حاسد

رُبَّ من أنضَجْــتُ غيْظـاً صَدْرَهُ   قَدْ تمَنَّــى لِيَ مَوْتـا لم يُطَعْ
ويُحَيِّـينِـي إذا لاقَـيْتُـهُ   وإذا يخْــلُو له لحْمِـي رَتَــعْ

(سويد بن أبي كاهل)

أعرابي

وإنِّــي لأُهْــدَى بالأوانِسِ كالدُّمَى   وإنِّــي بأطــرافِ القَنَــا لَلَعُوبُ
وإنِّــي علَى مَا كَان من عُنْجهِيَّتي   ولَوْثَــةِ أعْرَابـيَّتِـي لأديـبُ

(أعرابي)

عبير

استكْتمَتْ خلْخالَها ومَشَتْ تحتَ الظلامِ به فما نطَقَا
حتى إذا ريحُ الصَّبَا نَسَمَتْ مَلأَ العَبيرُ بسيْرِها الطُّرُقا

(ابن أبي زرعة الدمشقي)

من أجلها ..

تجولُ خَلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرمْلةَ خُلخَالا يجولُ ولا قلبَا
أُحِبُّ بني العُوَّامِ طُرّاً لحبِّها ومن أَجْلِها أحببتُ أَخوالَها كَلْبَا

(خالد بن يزيد بن معاوية)

حسناء

ترى الدُّرَّ منثوراً إذا ما تكلَّمتْ وكالدُّرِ منظوماً إذا لم تَكَلَّمِ
تُعبِّدُ أحرارَ القُلوب بِدَلِّها وتملأُ عَيْنَ النّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

(الثوري)

عطشان

ولمَّا أبتْ إلا إلتواءً بِوُدِّها وَتكْدِيرُها الشُّرْبَ الذي كَانَ صَافِيا
شَرِبْتُ برنْقٍ مِنْ هوَاهَا مُكَدَّرٍ وكيف يَعَافُ الرَّنْقَ من كان صاديًا ؟

(أبو حية)

العصران

أَرَى بصرِي قد رابَنِي بعدَ صحَّةٍ ... وحسبُك داءً أن تَصِحَّ وتَسْلَمَا
ولن يلبثَ العصْرانِ يَوْمٌ وَليلةٌ ... إِذا طَلَبَا أَن يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

(حُمَيْد بن ثور)

هموم

وقائلةٍ لِمْ عَرَتْكَ الهمومُ ... وأمْرُكَ مُمتَثَلٌ في الأُمَمْ ؟
فقلتُ ذرينـي لِمَا أشتكي ... فإنّ الهُمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

(الصاحب بن عبَّاد)

مجد الشِعْر

أرى الشِّعرَ يُحيِي الناسَ والمجدَ بالذي ... تُبَقِّيه أَرواحٌ له عَطِراتُ
وما المجدُ لولا الشعرُ إِلا مَعَاهِدٌ ... وما الناسُ إِلا أَعظُمٌ نَخِرَاتُ

(ابن الرومي)

ذوات الدل

سئِمتُ غِوَايتي فأَرْحتُ حِلْمي ... وفيَّ على تحمُّلي اعْتراضُ
على أنّي أُجيبُ إِذا دَعَتْنِي ... ذواتُ الدَّلِّ والحَدَقُ المِرَاضُ

(معاوية)

أمجاد مستمرة

لسنـــا وإن أحْسـابُنـا كَرُمَتْ يومــاً ، على الأحساب نَتَّكِلُ
نبنـــي كما كـانــتْ أَوائِلُنا تبْنــي ، ونفعَـلُ مثلما فعَلوا

(عبد الله بن معاوية)

عاصية

سُقْياً لربعِكِ مِنْ رَبْـعٍ بذي سَلَمٍ وللزمـــانِ به إذ ذاكَ مِنْ زَمَنِ
إذْ أَنـــتِ فينا لمن ينهـــاكِ عاصيةٌ وإذْ أَجُـــرُّ إِليكم سَادِراً رَسَني

(الأحوص)

جارية

اسْتَقْبَلــتْ ورَقَ الريحـان تقطُفُه وعنبَـرَ الهنْـدِ والـوَرديَّةَ الجُدَدَا
أَلَسْـتَ تعرِفُنـي في الحـيِّ جاريةً ولم أَخنْكَ ، ولـم تمْدُدْ إليَّ يَدَا ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

نظرة

نظــرتُ إليهــا حـين مرَّتْ كأنّها على ظهْــرِ عادِيٍّ فتــاةٌ من الجنِّ
ولي نظَــرٌ لَو كان يُحْبِـلُ عاشِقٌ بنظرتــه أنثــى لقـد حَبَلَــت مِنِّي

(أعرابي)

مصلح

لقد طالَ حِمْلي الرُّمْحَ حتى كأنَّه على فَرَسي غُصْنٌ من الدَّوْحِ نابتُ
يطولُ لِساني في العشِيرةِ مُصْلِحاً على أنَّه يومَ الكَريهةِ صامِتُ

(يحيى بن علي الأرمنيّ)

وهم

أمَّا مُنَى نفسي ، فأنت جميعُها يا ليتَني أصبحْتُ بعضَ مُنَاكِ
يدنُو بِوصْلِكِ ، حينَ شَطَّ مَزارُهُ وهْمٌ أكادُ بِهِ أقبِّلُ فاكِ

(ابن زيدون)

حضور

يا مَنْ غَدَوْتُ به في الناس مشْتهرا قلبي عليكَ يقاسي الهَمَّ والفِكَرا
إنْ غِبْتَ لمْ أَلْقَ إنساناً يؤانِسُني وإنْ حَضرتَ فكلُّ الناسِ قد حَضَرَا

(ابن زيدون)

شافع

في وجهِهِ شافِعٌ يَمْحُو إساءَتَه من القلوبِ مُطَاعٌ حيثما شَفَعا
مستقبلٌ بالذي يهْوى وإن كثُرَتْ منه الإسَاءةُ مغفُورٌ لِمَا صَنَعا

(شاعر)

دثار

ما اكتحلَتْ مقلةٌ برؤيَتِها فمسَّها الدهْرَ بَعدَها رَمَدُ
نِعْمَ شعارُ الفتَى إذا بُردَ اللَّيلُ سُحيراً وقَفقَفَ الصَّرِدُ

(عمر بن أبي ربيعة)

امرأة

تكادُ النفسُ تشربُها إذا ما تلَقَّتْها بنشمتِها نُوارُ
بنشرٍ قد أَعارَ الطِّيبَ طِيباً وحُبّاً لا يُباعُ ولا يُعارُ

(جران العود)

عنت الدهر

سألُونا عن حَالِنا كيفَ أنْتم مَنْ هَوَى نَجمُه فكَيفَ يكُونُ؟
نحن قومٌ أَصابنَا عَنَتُ الدَّهرِ فَظِلْنَا لرَيْبِه نَسْتكِينُ

(الحسين بن الضحاك)

نسيمها. . .

إذا أبصَرَتْكِ العينُ من بُعدِ غَايةٍ وأوقَعْتُ شكّاً فيك ، أثْبَتكِ القلبُ
ولو أنَّ ركْباً يَمَّمُوكِ ، لقَادَهُم نَسيمُكِ حتى يستَدِلَّ بكِ الرَّكبُ

(عبد الله بن محمد البواب)

الموت

ألا أيُّهـا الموتُ الـذي ليس تارِكي أرِحْنِـي ، فقـد أفنَيتَ كُلَّ خَليلِ
أَراكَ بَصِـيراً بالـذينَ أُحِبُّهُم كأَنَّـكَ تَنْحُـو نَحوَهُـم بِدَليلِ

(أعرابي)

عزَّة

فما روضـةٌ بالحَـزْنِ طَيِّبَـةُ الثَّرى يَمُـجُّ النَّـدى جَثْجاثَهـا وعَرارُها
بأطيبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوهِناً وقـدْ أُوقِـدَت بالمَنْـدَلِ الرَّطْـبِ نارُها

(كثير عزة)

زينب

أُحَـدِّثُ نفْسِي والأحـاديثُ جَمَّةٌ وأكبَـرُ همِّـي والأحـاديثُ ، زينَبُ
إذا طَلَعـتْ شمسُ النَّهـار ذَكرتُها وأحْدِثُ ذِكراهـا إذ الشـمسُ تغربُ

(عمر بن أبي ربيعة)

أغصان الشباب

بلـدٌ صحبتُ بهـا الشبيبـةَ والصِّبا ولبسْـتُ ثوبَ العِـزِّ وهـو جديدُ
وإذا تمثَّـل في الضمـيرِ رأيتُهُ وعليه أغصـانُ الشَّبـابِ تَميدُ

(ابن الرومي)

معاني

صِلي بخـدَّيَّ خدَّيكِ تلقَـيْ عجيباً   من معـانٍ يحـارُ فيهـا الضميرُ
فبخـدَّيْكِ للـربيعِ رياضٌ   وبخـدَّيَّ للدمـوعِ غَدِيرُ

(الحسين بن الضحاك)

حزن

إذا ما دعوتُ الصَّبرَ بعـدَكِ والبُكا   أجابَ البُكَا طَوعاً ولـم يجُبِ الصَّبرُ
فإنْ ينقـطِعْ مِنكِ الـرجاءُ فإنَّه   سَيبْقَى عَليكِ الحزنُ ما بَقِيَ الدهرُ

(شاعر)

ذكر متجدد

لقد كُنتُ جَلْداً في المُلِماَّت قبلَه   فلـم أستطِـعْ إذْ بَانَ أنْ أتجلَّدَا
فإن قُلتُ يُسْلِيني تقَـادُمُ عهدِهِ   أبـى ذِكرُه في القلـبِ إلاَّ تجَدُّدَا

(سلمة بن عباس)

صنيعها

لا أسـألُ اللهَ تغْييراً لِمَا صنَعَتْ   نامـتْ وقـد أسْهَـرَتعيْنـيَّعينَاها
فالليلُ أطـولُ شيءٍ حـين أفْقدُها   والليلُ أقصرُ شيءٍ حـين ألْقاهَا

(الوليد بن يزيد)

جسور

من راقبَ النَّاسَ لم يظفَرْ بحاجتِهِ وفازَ بالطَّيباتِ الفاتكُ اللَّهِجُ
لو كُنتِ تلقَيْنَ ما نَلْقَى قَسَمْتِ لنا يوماً نعيشُ به مِنكُم ونبتهجُ

(بشار بن برد)

عسر النساء

لا يُؤْيِسَنَّكَ مِن مُخَبَّأةٍ قولٌ تغلّظُه وإن جَرَحا
عُسْرُ النساءِ إلى ميابرةٍ والصَّعبُ يُمكِنُ بعدَما جَمَحا

(بشّار بن برد)

تمثال

وإنّي لأخلُو مذ فَقدتُكِ دائباً فأنقشُ تِمثالاً لِوَجهِكِ في التُّرْبِ
فأسقيه مِنْ عينِي وأشكُو تضرُّعاً إليه بمَا ألقاهُ من شِدَّةِ الكَرْبِ

(مسلم بن الوليد)

امتزاج

لو يستطيعُ ضَجِيعُ الحِبِّ أدخلَها في جوفه، عَجَباً مِمّا يَرى فيها
فلا يَمِلُّ ولا يُكرِي مُضاجِعُها ولا يَمَلُّ مِن النَّجوى مُناجِيها

(ابن الدمينة)

ذهول

وقَامــت فَلَمَّــا أَفْرَغَــتْ في فؤادِهِ وَعَيْنيهِ مِنْهـا السِّحْـرَ ، قالـت لَه نُـمِ
فأَصْبَحَ لا يَدْرِي أَفي طلّعةِ الضحى تَرَوَّحَ ، أَمْ دَاجٍ من اللّيلِ مُظْلِمِ

(أبو حيَّة النميري)

شوق

لَوْ لَمْ يكُنْ قمَـرٌ إِذَا مَا زُرْتُكُم يَـهْـدِيـي إلى نَـهْـجِ الطَّـرِيقِ الواضِحِ
لتَـوَقَّـدَ الشَّــوقُ المُبِـرُّ بمهْجَـتي حتّـى تَضِيءُ الأَرضُ بَـيـنَ جَوَانِحي

(العباس بن الأحنف)

زائرة

وزائــرةٍ رُعْــتُ الــكَرَى بِلقَائِها وغَادَيْتُ فيها كَوْكَبَ الصُّبْحِ والفَجْرَا
إذَا ما مَشَـت خَافَـتْ نميمَـةَ حَلْيِها تُداري على المَشْيِ الخَــلاخيلَ والعِطْرَا

(مسلم بن الوليد)

مذهب خاص

سأنقــادُ لِلَّــذَاتِ مُتَّبِــعَ الهَوَى لأُمْضِيَ هَمِّـي أو أُصيبَ فَتــىً مِثْلي
هل العيشُ إلاَّ أَنْ أَرُوحَ مَعَ الصِّبا وأَغْدُو صريعَ الكَاسِ والأَعْيُنِ النُّجلِ ؟

(مسلم بن الوليد)

مُغَنِّيَة

ما زلـتُ أَرْمُقُهـا بِعيْنَـيْ وامقٍ   حتـى بَصُرتُ بهـا تُقبِّـلُ عُودَا
فسألـتُ رَبِّـي أنْ أكونَ مكانَه   وأكونَ في لَهَـبِ الجحيمِ وَقُودَا

(الوليد بن يزيد)

غافل

أَمُزْمِعَـةٌ للبَـيْنِ ليْلَى ولـم تَمُتْ   كـأنـكَ عَماً قَدْ أَظلَّكَ غَافِلُ
ستعْلَمُ إنْ شَطَّتْ بِهِـم غُرْبَـةُ النَّوَى   وزالُـوا بليْلَى أنَّ لبَّـكَ زَائِلُ

(المجنون)

فؤاد

كأَنَّ فُؤادي في مَخَالِـبِ طائرٍ   إِذَا ذُكِرَتْ ليْلَى يَشُـدُّ بهَـا قبْضَا
كَأَنَّ فِجَـاجَ الأَرْضِ حَلْقَةُ خاتَمٍ   عليَّ ، فما تَزْدَادُ طُولاً وَلاَ عَرْضَا

(المجنون)

محالفة

ولَمَّا نَأَتْ عنَّـا العَشِـيرةُ كلُّها   أَنَخْنَا ، فَحالَفْنَا السُيوفَ على الدهرِ
فما أَسْلَمَتْنَـا عِنْـد يَومٍ كَرِيهَةٍ   ولا نحـنُ أَغْضَيْنَـا الجُفُـونَ على وِتْرِ

(موسى بن جابر الحنفي)

قتل متبادل

كِلانَا يَسْتَميتُ إذَا التَقينَا وأبدَى الحبُّ خَافِيَةَ الضَميرِ
فتقتُلُنِي وأقتُلُها ونَحْيَا ونخلِطُ مَا نُموِّتُ بالنُشُورِ

(جران العود النميري)

حب !

أحبُّكِ حباً لو يُفَضُّ يَسيرُهُ على الخَلْقِ مَاتَ الخَلْقُ من شِدَّةِ الحُبِّ
وأعلمُ أنِي بَعْدَ ذاك مُقصِّرٌ لأنكِ في أعْلَى المراتِبِ من قَلْبِي

(محمد بن أمية)

حسناوات

يُقاربْنَ أهْلَ الوُدِّ بالقَولِ في الهَوَى وما النجْمُ من مَعْرُوفِهِنَّ بِأبْعَدِ
يَزِدْنَ أخَا الدُنيا مجُوناً وفِتْنَةً ويشغَفْنَ قَلْبَ الناسِكِ المتعبِّدِ

(محمد بن أمية)

غيرة

وكنتُ إذَا مَا جِئْتُ أجْلَلْنَ مجْلِسِي وأظْهَرْنَ مِنِّي هَيْبَةً لاَ تجَهُّما
يحُاذِرنَ مِنِّي غَيْرَةً قد عَرَفْنَها قَديماً فَمَا يَضْحَكْنَ إلا تَبَسُّما

(كثير عزة)

تطلع

لقد خِفتُ ألاَّ تَقْنَعَ النَّفسُ بَعْدَهَا   بشَيءٍ من الدُّنيا وإنْ كَانَ مُقْنِعَا
وأزْجُرُ عنها النفسَ إذْ حِيل دُونَها   وتأبَى إليها النَّفْسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

(قيس بن ذريح)

الحب . .

هل الحبُّ إلاّ عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ   وحَرٌّ على الأحْشَاءِ لَيسَ لَه بَرْدُ
وفَيْضُ دُموعٍ تَسْتَهِلُّ إذا بَدَا   لَنَا عَلَمٌ من أرْضِكُمْ لَمْ يكُنْ يبْدُو

(قيس بن ذريح)

زمام

سأتْبَعُ ليْلَى حيثُ حَلَّتْ وخيَّمتْ   وما الناسُ إلاّ آلِفٌ ومودِّعُ
كَأنَّ زِماماً في الفؤادِ مُعلَّقاً   تَقُودُ به حيثُ اسْتَمَرَّتْ وأَتبَعُ

(عمرو بن سعيد بن زيد)

قميص الدجى

كَأنَّنِي عانَقْتُ رِيحَانَةً   تَنَفَّسَتْ في لَيْلِها البَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا في قميصِ الدُّجَى   حَسِبْتَنَا في جَسَدٍ وَاحِدِ

(عبد الصمد بن المعذل)

سمة الكبير

وتقـــولُ كيف يَمِيلُ مِثلُك للصِّبَا   وعَليكَ من سِمَـــةِ الكَبِــيرِ عِذَارُ
والشَّيْبُ ينْهَضُ في الشَّبَـابِ كَأنَّهُ   ليلٌ يَصيحُ بِجَـانِبَيْهِ نهَارُ

(الفرزدق)

بلابل الصدر

أَصْــبَحْــتُ جَـمَّ بَلاَبِــلِ الصَّدْرِ   دَهْــراً أُزَجِّــيهِ إلى دَهْــرِ
إنْ فُهْــتُ طُلَّ دَمِــي وإن كُتِمَتْ   وَقَــدَتْ عَلَــيَّ تَــوَقُّــدَ الجَمْرِ

(مطيع بن إياس)

سؤال

سَأَلْتُهــا عن فُؤادي أين مَوْضِعُه   فإنَّــه ضَلَّ مِنِّــي عِنْــدَ مَسْراهَا
قَالَــتْ لَدَيْنَــا قُلُــوبٌ جَـمَّةٌ جُمِعَت   فأيهَّـا أنــت تَعْنِــي ؟ قُلْــتُ أشْقَاهَا

(شاعر)

فتى

فتــىَ لا تَراهُ الدَّهْـــرَ إلاَّ مُشَمِّراً   ليدْرِكَ ثاراً أو لِيرُغِــمَ لُوَّمَا
تَبَسَّمَــتِ الآمــالُ عن طيبِ ذكرِهِ   وإن كان يُبْكيهــا إذا مَا تجهَّـمَا

(شاعر)

نفس

وما ذَكَرَتْكِ النفسُ إلاَّ تفرَّقَت فَرِيقَينِ منها عَاذِرٌ لي ولاَئِمُ
فَريقٌ أبَى أنْ يَقبَلَ الضَّيمَ عَنوَةً وآخَرُ مِنها قَابِلُ الضَّيْمِ رَاغِمُ

(كثير)

وحيد

أَهُمُّ بِشيءٍ واللَّيالِي كَأنَّها تُطارِدُني عَن كَونِهِ وأُطارِدُ
وَحيدٌ من الخِلاَّنِ في كُلِّ بَلدَةٍ إذَا عَظُمَ المَطلُوبُ قَلَّ المُسَاعِدُ

(المتنبي)

قسمة

يُغَارُ عَلَينا واتِرِينَ فَيُشْتَفَى بنا إن أُصِبْنَا ، أَوْ نَغِيرُ على وِترِ
بذاك قَسَمنَا الدَّهرَ شَطْرَيْنِ قِسْمَةً فَما يَنقَضِي إلاَّ ونحنُ على شَطْرِ

(دريد بن الصمة)

دموع

نَزَفَ البُكاءُ دُموعَ عَينِكَ فاستَعِرْ عَيْناً لِغَيرِكَ دَمعُهَا مِدرَارُ
مَنْ ذا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبكي بها أرَأيتَ عَيناً للبُكاءِ تُعَارُ؟

(العباس بن الأحنف)

قبس

يا مُورِيَ الزَّنـْـدِ قد أعْيَـتْ قَوَادِحُهُ ... اقبِسْ إذَا شِئـتَ من قلْبِـي بمِقيَاسِ
ما أقبَحَ النـاسَ في عينـي وأسمَجَهمْ ... إذَا نَظَـرْتُ فلـم أبْصِرْكَ في النَّاسِ

(العباس بن الأحنف)

ليلى

وأبْـكي فَلاَ ليْلَى بكـَـتْ من صبابةٍ ... لِبَـاكٍ ولا ليْلَى لِذي الـوُدِّ تَبذُلُ
وأخنَـعُ بالعُتْبَـى إذَا كُنـتُ مُذنِباً ... وإن أذنَبَـتْ كُنـتُ الـذي أتَنَصَّلُ

(كثير)

أخلاق

ولا خَـيرَ في حِلْـمٍ إذَا لم يكن له ... بَوادِرُ تَحمِـي صَفْـوَهُ أنْ يُكَـدَّرَا
ولا خَـيرَ في جَهْـلٍ إذَا لم يكنْ له ... حَلِيمٌ إذَا ما أوْرَدَ الأمْـرَ أصدَرَا

(النابغة الجعدي)

ضيف

لقـد لَبِسْـتُ لِهَـذَا الدَّهْـرِ أعْصُرَهُ ... حتـى تَجَلَّلَ رأسي الشَّيْبُ واشتَعلاَ
فَبَـانَ مِنـيَّ شبَـابِي بَعـدَ لَذَّتِه ... كَأنَّمَـا كَانَ ضَيْفـاً نَازِلاً رَحَلاَ

(الأخطل)

انتصار الموت

خَتَلَتْهُ المنُونُ بَعد اختيَالٍ   بَينَ صَفَّيْنِ من قَنًا ونِصَالِ
في رداءٍ من الصَّفيح صقيلٍ   وقميصٍ من الحديدِ مُذَالِ

(أبو الشيص)

كرام

وإنَّ أَوْلَى الموَالي أنْ تُواسيَه   عند السُّرورِ لَمَنْ واساكَ في الحَزنِ
إن الكِرَامَ إذَا ما أَسْهلُوا ذَكَرُوا   مَنْ كان يألَفُهُم في المَنْزِلِ الخَشِنِ

(دعبل)

وجه الكريم

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزالِ رَحلِهِ   ويُخْصِبُ عندي والمحِلُّ جَدِيبُ
وما الخِصْبُ للأَضيافِ أنْ يَكثُرَ القِرَى   ولكِنَّما وَجهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

(الخريمي)

قوم

هُمُ القومُ إن قَالُوا أصابُوا، وإن دُعُوا   أجابُوا ، وإن أَعْطُوا أَطَابُوا وأَجزَلُوا
هُمُ يَمْنَعُونَ الجَارَ حتَّى كَأَنَّمَا   لجارِهِمُ بين السِّمَاكِينِ مَنزِلُ

(مروان بن أبي حفصة)

الذليل

مَن كانَ ذَا عَضُـدٍ يُدرِكْ ظُلاَمَتَهُ ... إنَّ الـذليلَ الـذي ليسـتْ له عَضُدُ
تَنبُـو يَدَاهُ إِذَا ما قَلَّ ناصِرُهُ ... ويُمْنَـعُ الضَّـيمَ إن أثـرَى لَه عَدَدُ

(الأجرد)

نعم المتاع

ليس فيما بَدَا لنا منكَ عيبٌ ... عابه النـاسُ غـيرَ أنّـك فَاني
أنت نِعْـمَ المتَـاعُ لو كُنـتَ تَبقَى ... غـيرَ أن لا بَقَـاءَ للإنسانِ

(موسى شهوات)

من أجلها . .

عَلَـوْتُ بِـرأسِيَ فَـوقَ الـرؤوس ... فَأشخَصْـتُـه فَـوقَ هَـامَـاتِهـا
لأكسِبَ صَـاحِبَتِـي صَـفـحَـةً ... تُغيـظُ بِهـا بعضَ جَـارَاتِهـا

(خلف بن خليفة)

كرم

لا تبخَـلَنَّ بدُنْيـا وهـي مُقبِلـةٌ ... فليس يُنقِصُهـا التَّبـذِيرُ والسَّرَفُ
وإن تَولَّـتْ فَأَحْـرَى أن تجُـوْدَ بهِا ... فالحمـدُ مِنهـا إذَا ما أُدبرتّ خَلَفُ

(خلف بن خليفة)

حبيب

بِنفسِيَ من لا بُدَّ أنيِيَ هَاجِرُه ... ومن أنا في الميسُورِ والعسْرِ ذاكرُه
ومَنْ قد رمَاهُ النـاسُ بي فَأتقَاهُمُ ... بِبُغضِيَ إلاّ ما تجُنُّ ضمَائرُه

(يزيد بن الطثرية)

مقام

مقام لنا بعد العِشاءِ ومنزلٌ ... به لم يُكدِّره علينا مُعَوِّقُ
فأحسَنُ شيءٍ بَدْءُ أوّلِ لَيلِنَا ... وآخِرُهُ حُزنٌ إذا نَتَفَرَّق

(عمر بن أبي ربيعة)

مثلَ الناس

يَقُولُونَ صَبٌّ بالغواني مُكَلَّفٌ ... وهل ذاك من فِعلِ الرجالِ بَديعُ!
وقَالُوا رَعَيْتَ اللّهْوَ والمالُ ضائعٌ ... فَكَالنَّاسِ مِنهم صَالِحٌ وَوَضِيعُ

(جميل بن معمر)

أسباب

وأوّلُ ما قَادَ المَوَدَّةَ بَينَنَا ... بِوَادِي بَغيضٍ يا بُثَينُ سِبَابُ
وقُلنَا لهَا قولاً فَجَاءَت بِمِثلِهِ ... لِكُلِّ كَلاَمٍ يا بثَيْنُ جَوَابُ

(جميل بن معمر)

زيادة

إذا ما دَنَتْ زِدْتُ اشتياقاً وإن نأَتْ ... جَزِعْتُ لنأي الدارِ منها وللبُعْدِ
وكُلُّ مُحِبٍّ لم يزِدْ فوقَ جهْدِهِ ... وقد زِدْتُها في الحبِّ منِّي على الجهْدِ

(جميل بن معمر)

حنين

حَنَنْتَ إلى الأُصَيْبِيَةِ الصِّغارِ ... وشاقَكَ منهمُ قُربُ المَزارِ
وأبرَحُ ما يكُونُ الشَّوقُ يوماً ... إذا دَنَتِ الدِّيارُ من الدِيارِ

(إسحاق بن إبراهيم)

حياة خسيسة

إذا المرءُ قاسَى الدَّهْرَ وابيَضَّ رأسُهُ ... وثُلِّمَ تَثْليمَ الإناءِ جَوانِبُه
فلَلْموتُ خَيرٌ من حياةٍ خسيسةٍ ... تُباعِدُه طَوراً وطَوراً تُقارِبُه

(زَبّان بن سيّار الفزاري)

شموخ

إذا كانت الأحْرارُ أصْلي ومَنصبي ... ودافِعُ ضَيمي خازِم وابنُ خازمِ
عَطسْتُ بأنفٍ شامخٍ وتَناوَلَتْ ... يَدايَ الثُّريّا قاعداً غيرَ قائِمِ

(إسحاق بن إبراهيم)

شفاء الهوى

إلهـي مَنَحْـتَ الـوُدَّ منـي بَخِيلةً   وأنـتَ على تغيير ذاكَ قَديرُ
شِفـاءُ الهَوى بَثُّ الهَـوَى واشتِكاؤُه   وإنَّ امـرأً أخفـى الهَـوى لَصبُورُ

(ابن ياسين)

الأمس واليوم

إذا سَرَّهـا أمْـرٌ وفيه مساءَتي   قضيْتُ لهَـا فيما تُريدُ على نفسي
ومـا مَرَّ يومٌ أرتجِـي فيه راحةً   فأذكُرُه ، إلاَّ بكيْتُ على أمسِ

(أبو حفص الشطرنجي)

وسواس

لو يَقسِـمُ الله جُزءاً من محاسِنها   في النَّاس طُرّاً لتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ
ولـو رآهـا نَبِـيٌّ في رِسالتِهِ   أحَسَّ من قَلبِـه فيهـا بِوَسْواسِ

(العبَّاس بن الأحنف)

مريضة

قالتْ : مَرِضتُ فعُـدْتُها ، فتَبرَّمتْ   وهـي الصَّحيحـةُ والمريضُ العائِدُ
والله لو أن القلـوبَ كقَلبِها   ما رقَّ للولـدِ الصغـير الوالدُ

(العباس بن الأحنف)

ترفع

ولقد أسيرُ على الضَّلال ، ولـم أقُل أينَ الطـريقُ ، وان كَرهـتُ ضلالي
وأعـافُ تسْـآلَ الـدَّليلِ ترفُّعاً عن أن يفُـوهُ فَمـي بلفْـظِ سُؤالِ

(صفي الدين الحليّ)

ساعة اللقاء

ليس كُل الأوقـاتِ يجتمعُ الشَّمْـلُ ولا راجـعٌ لنـا ما يفوتُ
فاغتنـمْ ساعـةَ اللِقـاءِ ، فما تعلَـمُ نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ

(صفي الدين الحلي)

أمانة

قُـلوبُـنـا مودَعَـةٌ عندكُم أمانـةً نعْجـزُ عن حَمْلِها
إن لم تصُونُوهـا بإحْسانِكُم أدُّوا الأمـانـاتِ إلى أَهلِها

(صفي الدين الحلي)

الحمى

ألا تسْـألانِ اللهَ أن يَسْقِـي الحِمىَ بلىَ فسقَـى اللهُ الحِمَـى والمَطاليا
وأسـألُ من لاقيتُ هل مُطِـرَ الحِمى فهل يسألَنْ عني الحِمَى كيف حاليا ؟

(الصمّة القشيري)

هيبة

وأراني إذا التقينا أغضُّ الطَّرفَ من دونها وما بي صُدودُ
هيبةً من جَلالِها مثلما يقصرُ من دونِ والدٍ مولُودُ

(العباس بن الأحنف)

الليالي

قالت عُمَيْرٌ ما لِرأسكَ بعدما نفدَ الشَّبابُ ، أتى بلونٍ مُنْكَرِ؟
أعُمَيْرُ إنَّ أباكِ شيَّبَ رأسَهُ مُرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُرِ

(أعصر بن سعد)

صبر

وأصابَنِي قومٌ وكنتُ أُصيبُهم فاليومَ أصبِرُ للزَّمانِ وأعرِفُ
وإذا تُصِبْكَ من الحوادِثِ نكبةٌ فاصبِرْ فكُلُّ غَيابةٍ ستُكشَّفُ

(أعشى همدان)

الشعر والشاعر

وما كُنتُ أرْضَى بالقَريض فَضيلةً وإن كانَ ممَّا ترتَضيهِ الأفاضِلُ
ولستُ أُذيعُ الشِعْرَ فخْراً وإنَّما مُحاذَرةً أن تدَّعِيه الأراذِلُ

(صفي الدين الحليّ)

مريضة

ألا تلك عزَّةُ قد أصبحتْ   تُقلِّبُ للهجْرِ طَرْفاً مَريضا
تقولُ مرِضْنا فما عُدتَنا   وكيف يعودُ مريضٌ مَريضا ؟

(كثيرعزة)

عناق

ألمَّتْ ، فَبات الليلُ من قِصَرٍ بها   يَطِيرُ ولا غيرُ السرورِ جَناحُ
على عاتقِي من ساعِدَيْها حمائِلٌ   وفي خَصْرِها من ساعِديَّ وِشاحُ

(ابن الزقاق)

ميدان رحيب

لقد بلَّغَتْني دَواعِي هَواكَ   إلى غايةٍ ما جرتْ لي ببالِ
فقلْ للهوى : يجرِ مِلءَ العِنانِ   فميدانُ قلبِي رَحِيبُ المَجالِ

(ابن زيدون)

تعقل

وكان المالُ يأتينا فكُنَّا   نُبَذِّرُهُ وليس لنا عُقُولُ
فلما أنْ تولىَّ المالُ عنَّا   عقَلْنا حين ليس لنا فُضولُ

(شاعر)

مصالح

ما أذَلَّ المُقِلَّ في أعْيُنِ الناسِ لإقلالِهِ ومَا أقْمَاهُ
إنّما تنظُرُ العيونُ من الناسِ إلى من ترجُوهُ أو تخشَاهُ

(أبو العتاهية)

لهو

كمْ ليلةٍ قد بِتُّ أَلهو بها لو دام ذاك اللهْوُ للاَّهي
حرَّمَها اللهُ، وحَلَّلْتُها فكيفَ بالعَفْوِ مِن اللهِ؟

(أبو نواس)

نساء صوالح

رأيتُ رجالاً يكرهُون بناتِهم وفيهنَّ، لا نكذبْ، نساءٌ صوالحُ
وفيهنَّ، والأيّامُ تعثُرُ بالفتَى، نوادِبُ لا يمْلَلْنَهُ ونوائِحُ

(معن بن أوس)

سوق اللّذات

ويومٌ لا يقاسُ إليه يومٌ يلُوحُ ضياؤه من غيرِ نارِ
أقَمْنَا فيه لِلَّذات سُوقاً نبيعُ العَقْلَ فيه بالعُقارِ

(ابن سُكَّرة)

خطب كبير

يقولُـون هل بعــد الثلاثــينَ مَلْعَبُ ... فقلتُ وهل قبلَ الثلاثـينَ مَلْعـبُ ؟
لقد جَلَّ خطبُ الشَّيْبِ إن كانَ كُلَّما ... بَدَت شيبَةٌ يعرَى من اللهوِ مركـبُ

(شاعر)

طوارق الأحلام

إلى اللــهِ أشــكُو انَّنَــى كُلَّ ليْلَة ... إذا نِمْتُ لَمْ أعـدِمْ طوارِقَ أحلامي
فإن كان شرّاً فهــو لا بُدَّ واقِعٌ ... وإن كان خَيْراً فهـو أضغَـاثُ أَحْلامِ

(المعري)

سلوة

كم ذاهــبٍ أبــكَى النواظِـرَ مُدَّةً ... ومضى وطــابَ لِمُقْلَــةٍ تهويمُها
أو ثغْــرِ محــزُونٍ تبسَّــمَ سَلْوَةً ... والعــينُ لما يَرْقَ بعــدُ سجُومُها

(الشريف الرضي)

خوف

رُبَّ سِرٍّ كتمتُـهُ فكــأنّي ... أَخـرَسٌ أو ثَنَـى لِسانِــيَ خَبْلُ
وَلَــوَ أنّـي أبــديْتُ للنــاسِ عِلْمِي ... لم يكن لـي في غـير حبْسِيَ أَكْلُ

(صالح بن عبد القدوس)

قوم

حُشُدٌ على الحقِ ، عيّافو الخَنَا أُنُفٌ إذا أَلَمّتْ بهم مكرُوهةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ العداوةِ حتى يُستَقَادَ لهُمْ وأَعظَمُ النَّاسِ أَحْلاَماً إذا قَدَرُوا

(الأخطل)

علامات

لا تغبطِ المرءَ أنْ يُقَالَ له أضْحَى فُلاَنٌ لِسنِّهِ حَكَماَ
إن سَرَّهُ طولُ عمرِهِ فلقد أضْحَى على الوجهِ طولُ ما سَلِماَ

(المرقش الأكبر)

بكل مكان

ما مِنْ مصيبةِ نكبَةٍ أُمْنَى بها إلاَّ تُشَرِّفُني وتُعْظِمُ شَاني
إنّي إذا خَفِيَ اللِّئَامُ وجدتني كالشَّمسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مكَانِ

(الأحوص)

الناس

تطَلَّعتُ في يومَيْ رخاءٍ وشدَّةٍ ونـاديتُ في الأحيَاءِ هل من مساعِدِ؟
فَلَمْ أرَ فيما ساءَني غيرَ شامِتٍ ولَمْ أرَ فيما سرَّني غيرُ حَاسِدِ

(الأرجاني)

متاع

أنَّما هذه الحياةُ مَتَاعٌ والسَّفيهُ الغَبِيُّ من يصْطَفِيها
مَا مَضَى فاتَ والمؤمَّلُ غَيْبٌ ولك الساعةُ التي أنتَ فيها

(الغزي)

شهوات السمع والبصر

أتَأذَنُونَ لِصَبٍّ في زيارتِكُم فعندكُمْ شهواتُ السمْعِ والبصَرِ؟
لا يُضْمِرُ السوءَ إنْ طالَ الجلوسُ بِهِ عفُّ الضميرِ ولكنْ فاسِقُ النَظَرِ
(العباس بن الأحنف)

حسناء

من الخَفِرَاتِ البيضِ أمَّا وشَاحُها فيجري وأما القَلْبُ منها فَلاَ يَجْرِي
تموتُ وتَحْيَا بالضَجِيعِ وتَلْتَوِي بمطَّرِدِ المتنيْنِ مُنبتِرِ الخَصْرِ
(الأخطل)

مناحة

كِلاَنَا على هَمٍّ يَبِيتُ كَأنَّمَا بِجنْبيْهِ من مَسِّ الفِراشِ قُرُوحُ
على زَوْجِهَا الماضي تنُوحُ وأنّني على زَوْجَتي الأُخرى كَذَاك أنوحُ
(الأخطل)

وحشة

وكنا كزوجٍ من قَطَا في مَفَازةٍ ... لَدَى خَفْضِ عيشٍ مُعجِبٍ مُونِقٍ رَغْدِ
أصابهُمَا رَيْبُ الزَّمانِ فأُفرِدَا ... ولَمْ نَرَ شيئاً قطُّ أوْحَشَ مِن فَرْدِ

(جارية)

بخيلات

وقُلْنَا لنا نحنُ الأهلَّة إنمَّا ... نضيءُ لمن يسْري بليْلٍ ولا نقْرِي
فَلاَ نَيْلَ إلاَّ مَا تَزَوَّدَ نَاظِرٌ ... وَلاَ وصْلَ إلا بالخَيَالِ الذي يسْرِي

(علي بن الجهم)

لوحة

عشيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنني ؟ ... بِلَقْطِ الحَصَى ، والخَطُّ في التربِ مُولعُ
أخَطُّ وأمحو الخطَّ ثم أعيدُه ... بكفيَّ ، والغِربَانُ في الدَّار وُقَّعُ

(ذو الرمة)

وطن الأحباب

يشتاقُ كُلُّ غريبٍ عِنْدَ غُرْبتهِ ... ويذكر الأهلَ والجيرانَ والوَطَنَا
وليس لي وَطَنٌ أمسيتُ أذكُرُه ... إلا المقابِرَ إذ صارتْ لهُم وَطَنَا

(علي بن الجهم)

هدية

طلبتُ هديّةً لك باحتيالي على ما كان من حِسِّي وبَسِّي
فلمّا لَمْ أجِد شيئاً نفيساً يكونُ هديةً ، أهديتُ نفسي

(علي بن الجهم)

صبور

فإن تسألِيني كيفَ أنتَ فإنّني صَبُورٌ على رَيْب الزَّمانِ صَليبُ
يَعَزُّ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ فيشمتُ عادٍ أو يُساءُ حَبيبُ

(شاعر من بني سليم)

ناقة

وماليَ لا أبكي وأندُبُ ناقتي إذا صدرَ الرُّعيان وِردَ المَناهِلِ
وكنتُ إذا ما اشتّد شوقِي رَحَلْتُها فَسَارَت بمحزُونٍ كثيرِ البَلابِلِ

(أعرابي)

قوم

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهَا وأنديةٌ يَنتَابُها القَولُ والفِعلُ
وإن جِئتَهم ألفيتَ حولَ بُيُوتِهم مجالسُ قد يُشفَى بأحلامِها الجَهلُ

(زهير بن أبي سلمى)

غنائم

فــآب بأَبــكــارٍ وعُــونٍ عقائلٍ · أوانس يَحمِيهــا امــرُؤٌ غَــيرُ زَاهِدِ
يُخَطِّــطْــنَ بالعيدانِ في كلِّ مقعدٍ · ويخبــأْن رُمَّــانَ الثُــدِيِّ النَوَاهِدِ

(النابغة الذبياني)

ظنون

قد سَحَّب النــاسُ أذيالَ الظنُـون بِنَا · وفَــرَّقَ النــاسُ فِينــا قَولَهَــم فِرَقَا
فكاذبٌ قد رَمَــى بالحــبِّ غَيرَكُم · وصَــادِقٌ ليس يَدرِي أنَّــه صَدَقَا

(العباس بن الأحنف)

أمنية وحيدة

تمنَّــى رجــالٌ ما أَحَبُّــوا وإنَّما · تمنَّيْتُ أن أَشْــكُو إليكَ وتَسمعَا
أرى كُلَّ مَعشُوقَــين غـيري وغيرَهَا · قد استَعذَبَــا طَولَ الهَــوَى وتَمتَّعَا

(العباس بن الأحنف)

ليل

تطــاولَ هَذا اللَّيلُ ما يَتَبَلَّجُ · وأعيَتْ غَواشِي عَبْرَتــي مَا تَفَرَّجُ
أَخَطِّــطُ في ظهْــرِ الحصِــيرِ كَأَنَّني · أَسيرٌ يَخــافُ القَتْــلَ ولهَــانُ مُلفَجُ

(أبو دهبل)

مغامرة

فقلتُ لجنّاد خُذِ السَّيفَ واشتَمِل عليه برِفقٍ وارقُبِ الشَّمسَ تَغرُبِ
وأسرِجْ لي الدهْماءَ واعجِلْ بُمْطَري ولا تُعْلِمَن خَلْقاً من الناسِ مَذهَبي

(عمر بن أبي ربيعة)

الشيب

لا يَرُعْكِ المشيبُ يا ابنةَ عبدِ اللهِ فالشيْبُ هيبةٌ ووقارُ
إنّما تَحْسُنُ الرياضُ إذا ما ضَحِكَتْ في خِلالِها النُّوارُ

(علي بن الجهم)

دوحة

إن المنيةَ يا عُبَيلَةُ دوحةٌ وأنا ورُمحِي أصلُها وفُرُوعُهَا
يا عبلَ لَو أنَّ المنيةَ صُوِّرَتْ لَغَدا إلـيّ سُجُودُهَا ورُكُوعُهَا

(عنترة)

نقر العصافير

وكمْ عِناقٍ لنا ومن قُبَلٍ مختلَسَاتٍ حِذارَ مُرتَقِبِ
نقْرُ العَصافِير وهي خائِفةٌ من النواطيرِ يانِعَ الرُّطَبِ

(ابن المعتز)

.. من الأشياء ما ليس يوهب

ولــو جَازَ أن يحــوُوا عُلَاكَ وهبْتَها   ولــكن مِن الأشيَاءِ مَا ليس يُوهَبُ
وأظلَمُ أهلِ الظُّلْـمِ من باتَ حاسِداً   لمن باتَ في نَعمائِـهِ يَتَقَلَّبُ

(المتنبي)

إن السلاح . . .

فقــد يُظَــنُّ شُجَاعــاً مَنْ به خَرَقُ   وقــد يُظَــنُّ جبَانــاً من به زَمَعُ
إنَّ السِّــلاحَ جميعُ النّــاسِ تَحمِلُهُ   وليس كُلَّ ذواتِ المِخلَــبِ الضَّبُعُ

(المتنبي)

محبّة

ومــا تَعَــرَّضَ لي يأسٌ سَلَــوتُ به   إلاَّ تَجَــدَّدَ لِي فِي إثْــرِه طَمَعُ
ولا تَنَــاهَيْتُ فــي شكْــوَى مَحَبَّتِه   إلاَّ وأكثــرُ مِمَّــا قُلْــتُ ، مَا أدَعُ

(أبو فراس الحمداني)

فتى

وَلَيْسَ المرءُ ذُو العَزَمــاتِ إلاَّ   فَتــىً تَلْقَــاهُ كُلَّ غَدٍ بِلادُ
فَتــىً يَنْصَبُ فِي صدْرِ الفَيافِي   كما يَنْصَــبُّ في المُقَــلِ الرُّقادُ

(ديك الجن)

برد كالح

أيا رُبَّ هذا البـردُ قد جاء كَالحِاً ... وأنْتَ بِحَـالي عَالِـمٌ لا تُعَلَّـمُ
لئـنْ كُنـتَ يومـاً في جهنَّـمَ مُـدْخِلي ... ففـي مثـلِ هذا اليومِ طابَـتْ جَهنَّـمُ

(أعرابي)

مناجاة

أمـاوالـذي لـوْشاةَ لم يخلُـقِ النّوى ... لئِن غِبتَ عن عينِي لما غِبتَ عن قلبي
يُوَهِّمُنيكَ الشـوّقُ حتّـى كأنّما ... أنـاجِيكَ عن قرْبٍ وإن لم تكُنْ قُربي

(العباس بن الأحنف)

حديث

وإنّـي ليَـجْـري بَيْننـا حيـن نَـلْتقي ... حديثٌ له وَشْـيٌ كوشْي المطارِفِ
حديثٌ كَوقْعِ القَطْرِ في المحْلِ يشْتَفي ... بهِ مِن جَوىً في داخلِ القلْبِ شاغِفِ

(ذو الرمة)

انحدار الدمع

خَليليَّ عُوجَـا من صدُورِ الرواحل ... على دَارِ مَيٍّ وابـكِيَا في المَنازِل
لعـل انحـدارَ الدَّمْـعِ يُعْقِـبُ رَاحَةً ... من الغَـمِّ أو يُشفِـي خَفِـيَّ البَلاَبِل

(ذو الرمّة)

أوراق

فارْتــوى قلْبــه فقــالَ ومــا غِبْطَةُ　　حــيٍّ إلى المــمــاتِ يصيــرُ
ثم صارُوا كأنّهــمْ ورَقٌ جفَّ　　فألقَــتْ بــه الصَّبَــا والدّبُورُ

(عدي بن زيد العبادي)

فارس

أكْرِمُ الضَّيْـفَ والنَّـزيلَ وإنْ بِتُّ　　خَميصــاً ، يضُــمُّ بعضِيَ بعضِي
أَطعَــنُ الفــارسَ المدجَّــجَ بالرُّمحِ　　فــألقِيــهِ لليــديْــنِ ، وأمضِــي

(ذو الإصبع العذواني)

ظلوم

أُحِبُّــكِ يا ظلُــومُ فأنــتَ عندي　　مكانَ الــرُّوحِ من جَسَــدِ الجَبَانِ
ولــو أنِّــي أقــولُ مكانَ رُوحي　　خَشِيتُ عَلَيكِ بادِرَةَ الطِّعَانِ

(عنترة)

فارس

فما نطفَــةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تقاذفتْ　　به جنبتَــا الجُــوديِّ والليلُ دامِسُ
بأطيبَ مِنْ فِيهــا ومــا ذُقْــتُ طعْمَهُ　　ولكنَّــني فيما تَرَى العــينُ فارِسُ

(أبو صفرة البولاني)

أخو الحرب

وإنّي كأشلاءِ اللِّجَامِ ، ولَنْ تَرَى أَخا الحربِ إلا سَاهِمَ الوجهِ أغبَرَا
أخو الحربِ إنْ عضّت به الحربُ عضّها وإنْ شمَّرَتْ عن ساقِهَا الحرْبُ شمّرَا

(حاتم الطائي)

امرأة

مُنَعَّمَةٌ لا يُسْتَطَاعُ كَلامُها على بابِها من أن تُزارَ رَقِيبُ
إذَا غَابَ عنها البعْلُ لمْ تُفْشِ سِرَّهُ وتُرْضِي إيَابَ البَعْلِ ، حِينَ يؤوبُ

(علقمة الفحل)

العيش

وخيلٍ كأطْرافِ القَطَا قد وزعْتُها لها سُبُلٌ فيه المنيةُ تَلْمَعُ
شَهِدْتُ ، وغُنْمٍ قد حويتُ ولذّةٍ أتيتُ ، وماذا العيشُ إلاّ التمتُّعُ

(مجمع بن هلال)

ميلة

ألامُ على ليْلَى ولو أستَطِيعُها وحُرْمَةِ ما بين البنية والسِّترِ
لَمِلْتُ على ليْلَى بنفسِيَ ميلةً ولو كان في يوم التحالُقِ والنَّحْرِ

(نُصَيْب)

غليل

فلما أَفضْنــا في الهــوَى نَسْتَبِيُنــهُ وعَـادَ لنـا صَعْــبُ الحــديثِ ذَلُولاَ
شكوتُ إليهـا الحــبَّ أُظْهِــرُ بعضَهَ وَأَخْفيتُ منــه في الفــؤادِ غَليلاَ

(عمر بن أبي ربيعة)

أمنية

إنَّ لي عنــدَ كُلِّ نفْحــةِ بستــانٍ من الــوَرْدِ أو مِن الياسَمينا
نظــرةً والتفاتــةً أتمَنَّــى أن تكُونــي حَللْــتِ فيما يلينا

(مالك بن أسماء بن خارجة)

عقل ضائع

أَفِقْ أيها القلبُ اللجُوجُ عن الجهلِ ودعْ عنـكَ جُمْــلاً لا سبيلَ إلى جُمْلِ
فلــو تَركَتْ عَقْلِي مَعِــي ما طلبتُها ولــكن طِلاَبِيهــا لِمَا فَاتَ من عَقْلي

(جميل بن معمر)

حدق

مَنَــعَ الحياةَ مِن الرجــالِ ونَفْعَها حَدَقٌ تُقَلِّبُهــا النِسَــاءُ مِراضُ
وكأَنَّ أفئِــدَةَ الرجــالِ إذا رَأَوْا حَدَقَ النســاءِ لِنَبْلِهــا أَغْراضُ

(الفرزدق)

لكل دوره

وذي حاجــةٍ قُلنــا له لا تبُــحْ بها فليس إليهــا ما حَييتَ سبيلُ
لنــا صاحــبٌ لا ينبغِــي أَن نخُونَهُ وأنــتَ لأخْــرَى صاحِــبٌ وخليلُ

(ليلى الأخيلية)

العواد

وإذا عادَنــي العوائــدُ يوما قالــتِ العيــنُ:لا أرى مَنْ أُرِيدُ
ليت لُبْنَــى تعودُنــي ثمَّتَ أَقْضي إنهــا لا تعــودُ فيمــنْ يَعُودُ

(قيس لبنى)

فرقة

وتفرَّقُــوا بعــد الجميع بغبطَةٍ لا بدّ أن يتفــرَّقَ الجيرانُ
لا تصبِــرُ الإبِــلُ الجــلادُ تفرّقتْ حتــى تَحِــنَّ ، ويصبِــرُ الإنسانُ
(المجنون)

مناظر

وكنــتَ إذا أَرسلــتَ طرفَــكَ رائِداً لقلبِــكَ يومــا أَتعبَتْــكَ المناظِرُ
رأيتَ الــذي لا كُلُّــهُ أنــتَ قادِرٌ عليه ولاَ عن بعضِــهِ أَنــتَ صَابِرُ

(شاعر)

عزيزة

إنّـي وإيّاكِ كالصّـادي رأى نَهَلاً ... ودونَـه هُوَّةٌ يخشَى بهـا التّلَفَا
رأى بعينَيهِ ماءً عَزَّ مطلبُه ... وليسَ يملِكُ دونَ الماءِ مُنْصرَفَا

(شاعر)

... الموت أرْوَحُ

فَوَاكبِـدِي مِماً أُحِسُّ مَن الهَوى ... إذا ما بَـدَا بَـرْقٌ من الليلِ يُلمَـحُ
لئِـنْ كان هذا الدَّهـرُ نأياً وغُرْبةً ... عن الأهلِ والأوطان فالموتُ أرْوَحُ

(شاعر)

رجاء

إن كنـتِ لا تشفـينَ غُلَّـةَ عاشقٍ ... صَبٍّ بحبِّـكِ ، يا جبـيرةَ صادِي
فانهَـيْ خيالَكِ أن يزُورَ فإنه ... في كلّ منزلـة يعـودُ وسادي

(الأعشى الكبير)

حيرة

فواللـهِ ما في القـربِ لي منـك راحةٌ ... ولا البعـدُ يُسليـنـي ولا أَنـا صَابرُ
وواللـهِ ما أدري بأَيةِ حيلةٍ ... وأيِّ مَرَامٍ أو خِطـارٍ أُخـاطِرُ

(قيس بن ذريح)

هواها

قالت وأبثثتُها وجْدي وبُحْتُ بِهِ ... قد كنتَ عندي تُحِبُّ السِتْرَ فاستترِ
ألَسْتَ تُبصرُ مَنْ حولي ؟ فقلتُ لها ... غَطّى هَواكِ وما ألْقَى علَى بصَرِي

(عروة بن أذينة)

حديث

فنِلْنَا سِقَاطاً من حديثٍ كأنَّه ... جَنَى النحْلِ أَو أَبكارُ كرْمٍ تقَطَّفُ
حديثًا لو أن البقْلَ يُولى بمثلِه ... زَهَا البقلُ واخضَرَّ العِضَادُ المصيَّفُ

(الهذلي)

حديث

وحديثُها السِّحْرُ الحلالُ لو أنَّه ... لم يجْنِ قتلَ العاشقِ المتحرِّزِ
إن طال لم يُملَلْ وإن هيَ أوجزَتْ ... ودَّ المحدَّثُ أنَّها لم تُوجِزِ

(ابن الرومي)

ابتراد

إذا وجدَتُ أُوارَ الحبِّ في كبِدي ... غدوْتُ نَحْوَ سِقاءِ الماء أبترِدُ
هبْني برُدْتُ ببرْدِ الماءِ ظاهِرَه ... فمَن لنارٍ على الأحشاءِ تتَّقِدُ

(عروة بن أذينة)

خسف

أَرى النـاسَ مخسُوفـاً بهـم غـيرَ أنَّهم على الأرض لم يُقْلبْ عليهـمْ صَعيدُها
ومـا الخَسْفُ أن تَلْقَـى أَسافِـلَ بَلْدَةٍ أعاليَهَـا ، بل أن يَسُـودَ عَبِيدُها

(ابن الرومي)

بداية ونهاية

الحُـبُّ أوّلُ ما يكُونُ لَجَاجَةً تأتـي بـه وتسوقُـه الأقـدَارُ
حتى إذا اقتَحَـم الفتى لُجَجَ الهَوى جاءتْ أمـورٌ لا تُطَـاقُ كِبَارُ

(العباس بن الأحنف)

هواها

أَظُـنُّ هواهَـا تاركي بمضِيعةٍ من الأرضِ لا مالٌ لديَّ ولا أهْلُ
ولا أحـدٌ أُوصِي إليهَ وصيَّتي ولا وارثٌ إلاَّ المَطِيَّـةُ والرَّحْلُ

(جميل بن معمر)

أمام المجهول

فما أَدْرِي إذَا يَمَّمْـتُ أَرْضاً أُرِيدُ الخـيرَ أيُّهُما يَلِينِي
أَأَلخَـيرُ الـذي أنَـا أَبْتَـغيـه أم الشرُّ الـذي هُوَ يبتَغِيني؟

(المثقب العبدي)

هيبة

بنفسِيَ من لو مَرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ على كَبِـدي كانَـت شِفَـاءً أَنَامِلُه
ومـن هَابَنِـي في كلِّ شيءٍ وَهَبْتُهُ فَلاَ هو يُعْطِينِـي وَلاَ أَنَـا سَائِلُه

(ابن الطثرية)

مجد

ومـا الأرضُ إلاَّ قَيْسُ عيلانَ أَهْلُها لهـم سَاحَتَاهَـا ، سَهْلُهَـا وَحُزُومُها
وقـد نالَ آفـاقَ السَّمَـواتِ مَجْدُنَا لَنَـا الصَّحْـوُ من آفاقِهَـا، وغُيُومُها

(عامر بن الطفيل)

شمائل

وإذَا شرِبْـتُ فإنَّني مُسْتَهْـلِكٌ مَالي ، وعِـرْضي وَافِـرٌ لم يُكْلَمِ
وإذا صَحَـوْتُ فما أقصِّرُ عن نَدًى وكما عَلِـمْتِ شَمَائِلِـي وَتَـكَرُّمِـي

(عنترة)

قوم

قومٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْـدَى نَاجِـذَيْه لَهُم طارُوا إليه زُرَافَـاتٍ وَوِحْدَانَا
لاَ يسْأَلُـونُ أَخَاهُـم حـينَ يَنْدُبُهُم في النَّائِبَـاتِ علىَ مَا قَالَ بُرْهَانَا

(قريط بن أنيف)

إباء وعفّة

عَفٌّ بَؤُوسٌ إذا ما خِفْتُ من بلدٍ هُوناً ، فلستُ بوقّافٍ على الهُونِ
واللّهِ لو كَرِهَتْ نفْسي مُصاحَبَتي لَقُلْتُ إذ كَرِهَتْ نَفْسِي لَهَا بِيني

(ذو الإصبع العدواني)

الأعزة

إذَا ذَلَّ في الدنيا الأعزّةُ واكتستْ أذِلّتُها عِزاً وسادَ مَسُودُها
هنالكَ فَلاَ جَادَت سَماءٌ بِصَوْبها ولاَ أَفْرَعَت أَرْضٌ ولاَ اخْضَرَّ عُودُها

(ابن الرومي)

توجع

نَظَرْتُ كأنّي من وراءِ زجاجةٍ إلى الدارِ من فَرْطِ الصَّبابةِ أنظرُ
فعيناي طوّراً تَغْرقَانِ من البُكَا فأعْشَى ، وحيناً تحسِرانِ فأبْصِرُ

(أبو حيَّة)

شوق

يطول اليومُ لا ألْقَاكِ فيه وحوْلٌ نلتقِي فيه قصيرُ
وقالوا لا يَضِيرُكَ نأيُ شهرٍ فَقُلْت لِصَاحبِي ، فمتى يَضيرُ؟

(ابن أبي دباكل الخزاعي)

ذنوب

وَلِي نظرةٌ بعدَ الصدودِ من الجَوَى ... كنَظْرةِ ثكْلَى قد أُصِيبَ وليدُها
هلِ اللّهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلَّفَتْ ... أوِاللّهُ إنْ لم يَعْفُ عنها معيدُها ؟

(شاعر)

مريضة

وخُبِّرتُ سوداءَ القلوبِ مريضةً ... فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها
فواللّهِ ما أدري إذا أنا جئتُها ... أأبرئها من دائِها أم أزيدُها

(العوام بن عقبة)

حنين

وما أخْرَجَتْنَا رغبةٌ عن بلادِنَا ... ولكنَّه ما قدَّر اللّهُ كائِنُ
أحِنُّ إلى تِلْك الوجوهِ صبَابَةً ... كأنّي أسيرٌ في السَلاسِلِ راهِنُ

(أبو قطيفة)

حلوة

خرجتُ غداةَ النَّفرِ أعْتَرِض الدُّمى ... فلم أرَ أحْلَى مِنكِ في العَيْنِ والقَلْبِ
فواللّه ما أدري أحُسْنًا رُزِقْتِهِ ... أمْ الحبُّ أعمى كالذي قيلَ في الحبِّ ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

ظلوم

ألا يا منْ أُحِـبُّ بكلِّ نفسِي   ومـن هو من جميعِ النَّـاسِ حَسْبِي
ومـن يَظْلِـمْ ، فأغفـرُه جميعاً   وَمَـنْ هو لاَ يُهِـمُّ بِغَفْـرِ ذَنْبِ

(عمر بن أبي ربيعة)

فراق

هَـوِيْـتُهَـا والفـراقُ يَـهْـوَاهَا   فحـالَ بينـي وبيـنَ لُـقْيَاهَـا
مَقْـسُـومَـةٌ لـلـنَّـوَى محـاسِنُهـا   وللفـؤادِ المشـوقِ ذِكْـرَاهَـا

(السري الرفاء)

مواثيق

أسِـجْنـاً وقيـداً واشـتياقـاً وعبرةً   ونـأيَ حَبيبٍ إنَّ ذا لعظيمُ
وإنَّ امـرأً دامـتْ مواثيقُ عَهْدِهِ   على كلِّ ما قاسيتُـه لكريمُ

(شاعر)

فرج

تقـولُ لي والـدمـوعُ واكـفـةٌ   في خَدِّهـا بالدمـاءِ تمتَزِجُ
حتّـى متَـى نَلْتَقِـي على حَذَرٍ ؟   أَما لَنَا من عَذَابِنَـا فَرَجُ ؟

(ابن المعتز)

نفس

سبحـــان خالــق نفسي كيف لذَّتُها ... فيما النفــوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الأَلَمِ؟
أتــى الزمــانَ بنــوُه في شبيبَتِهِ ... فَسرَّهُــم وأَتَيْنَــاهُ عَلَى الهَرَمِ

(المتنبي)

نظرة مشتركة

إلى الـكوكبِ النَّسرِ انظُـرِي كُلَّ ليلةٍ ... فإنِّــيَ إليه بالعشيَّــةِ نَاظِرُ
عَسَى يَلْتَقِي لَحْظِي ولَحْظُــك عِندَهُ ... ونَشْــكو إليه ما تَجِــنُّ الضَمَائِرُ

(أعرابي)

مصارع العشاق

نُوَبُ الزمــانِ كثــيرةٌ وأشدُّها ... شمْــلٌ تحــكَّمَ فيه يومُ فِرَاقِ
يا قلبُ لِمْ عَرَّضْــتَ نَفْسَك لِلْهَوى ... أوَ مَا رَأيتَ مَصَــارِعَ العُشَّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

ندم

جَدَّ الزمــانُ وأنــتَ تَلْعَــبْ ... العمــرُ في لا شيءَ يذْهَبْ
كَمْ قد تَقُــولُ غَداً أتــو ... بُ غَدَا غداً والموتُ أقْرَبْ

(ابن المعتز)

سيوف

إذا تغلْغَــلَ فكرُ المرءِ في طرَفٍ   من مجــدِهِ غَرِقَــتْ فيه خَوَاطِرُه
تَحْمِــى السيوفُ على أعدائِــه معه   كأَنَّهُــنَّ بَنُــوهُ أو عَشَائِرُه

(المتنبي)

إخوان الصفاء

يا رُبَّ إخــوانٍ صَحِبْتُهمُ   لا يملِــكُون لسَلْــوةٍ قَلْبَا
لــو تستــطيعُ نفوسُهُــم فَقَدتْ   أجسادَهــا وتعانَقَــتْ حُبَّا

(ابن المعتز)

زيارة متعمدة

خليليَّ عُوجــا باركَ اللــهُ فيكما   وإنْ لم تكنْ هنــدٌ لأرضِــكُما قَصْدَا
وقــولاَ لهــا ليــسَ الضــلالُ أَجازَنا   ولكننــا جُزْنَــا لنلقــاكُم عمْدا

(ورد الجعدي)

منى

مُنىً إنْ تكنْ حقًا تكن أَحسَنَ المُنى   وإلاَّ فقــد عشْنــا بهــا زمنــاً رغْدَا
أمانيُّ من سُعْدَى حسانــًا كأنما   سقتْــكَ بهــا سُعْدى على ظمــأٍ بَرْدَا

(شاعر من بني الحارث)

ستر

لَّما رأيتَ الدَّمْعَ يَفْضَحُني وقضَتْ عليه شَواهِدُ الصَّبِّ
ألقيتُ غيرَكِ في ظُنونِهِم فستَرْتُ وجهَ الحُبِّ بالحُبِّ

(ابن المعتز)

حاجَّة

أوْمَتْ بعَيْنيْها مِنْ الهَوْدَجِ لولاكَ ، في ذا العامِ ، لَمْ أَحْجُجِ
أَنتَ إلى مكَّةَ أَخرَجْتَني ولَوْ تركْتَ الحَجَّ لم أَخْرُجِ

(عمر بن أبي ربيعة)

ضيافة

فراشي فراشُ الضيفِ ، والبيتُ بيتُه ولم يُلْهِنِي عنه غزالٌ مقنَّعُ
أُحدِّثُهُ ، إن الحديثَ من القِرَى وتعلمُ نفسي أنّه سوف يهْجعُ

(عروة بن الورد)

يقول أناسٌ لا يَضيرُكَ نأيُها بَلَى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يَضِيرُها
أليس يَضيرُ العينَ أَنْ تَرِدَ البكا وَيُمْنَعَ منها نومُها وسرورُها ؟

(توبة بن المضرِّس)

قلب

وفي الناسِ من يرضَى بميسُورِ عيشِهِ ومركوبُــه رِجْــلاهُ والثَّــوْبُ جِلْدُه
ولــكنّ قلبــاً بــين جنبَــيَّ مَالَهُ مَدىً ينتهِــي بي في مُرَادٍ أحُدُّه

(المتنبي)

فارس

حرامٌ عَلى أَرماحِنـا طَعْــنُ مُدْبِرٍ وينـدَقُّ قُدْمـاً في الصـدُورِ صُدورُها
مسلَّمَــةٌ أَعجــازُ خيْلِيَ في الوَغَى ومكْلُومــةٌ لَبَّاتُهــا ونُـحُـورُهـا

(أَصرم بن حميد)

خوفا من المخازي

إِذا استلَبَ الخَوْفُ الرجـالَ نُفُوسَهَم صبرْنَـا على الموتِ النفــوسَ العَوالِيا
حِذارَ الأحــاديثَ التــي إنْ تعيَّنتْ عَقَــدْنَ بأعْنَــاقِ الرجــالِ المَخَازِيَا

(شاعر)

جوع

ليس يُـغْني الهوى من الجُـوع شيئاً حـين يـفَنى في الخـان زادُ الغريبِ
إنَّ للجــوعِ صولــةً تُـذهِبُ الوجـدَ وتُـنسي المُحــبَّ ذِكْرَ الحبيبِ

(شاعر)

الدنيا

جَفَّ دَرُّ الدُّنْيَا فَقد أصْبَحَت تَكْتَالُ أرْوَاحَنَا بِغَيرِ حِسَابِ
لَوْ بَدَتْ سَافِراً أُهِينَتْ وَلَكِن شَغَفَ الخَلْقَ حُسْنُهَا في النِّقَابِ

(أبو تمام)

عنان من اللّذّات

عِنَانٌ من اللَّذَّاتِ قَد كَانَ في يَدِي فَلَماَّ قَضَى الإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فلامُحْسِنَاتها أَوَدُّ، وَلا يَهْوَى فُؤادِي حسانَهَا

(أبو تمام)

حصون

إذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الحُصُونَ فإنَّمَا حُصُونُ بَنِي لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمرُ
وأرضٌ فَضَاءٌ ليسَ فيها مَعَاقِلٌ وَلاَ وَزَرٌ إلاَّ الصَّوَارِمُ والصَّبْرُ

(لقيط بن وداعة الحنفي)

صدأ الدروع

وَفِينَا كُلُّ أَرْوعَ لم يُرَوَّعْ بمزدلفٍ الجموعِ إلى الجموعِ
جَلاءُ جُفُونِهِ رَهَجُ السَّرَايا وطيبُ ثِيَابِه صَدأُ الدُّروعِ

(أبو أمامة زياد الأعجم)

تضحية

وهَاجرَةٍ يا عزَّ يَلْتَفُّ حَوْلَهَا بِرُكْبَانِها من حيث لـيُّ العمائِم
نَصَبْتُ لها وجْهي وعـزَّةُ تَتَّقي بجِلْبَابِهَا والسِّتْرِ لَفْحَ السَّمائِم

(كثير عزة)

برحاء

تَغيبُ مَغِيبَ البَدْرِ عنَّا ومن يَبِتْ بلا قَمَرٍ يَذْمُمْ سَوَارَ الغَياهِبِ
ومَا التفَّتِ الأحْشَاءُ يومَ صَبَابَةٍ عَلَى بُرحَاءٍ مثل فَقْدِ الأقاربِ

(البحتري)

سياط الشوق

أَمَّا الدِّيَارُ فَقَلَّما لَبِثُوا بها بَيْنَ اشتياقِ العِيسِ والرُّكْبَانِ
وَضَعُوا سِيَاطَ الشَّوقِ فى أعْنَاقِها حتَّى اطَّلَعْنَ بِهِمْ على الأوْطَانِ

(أبو نواس)

شماتة

إذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ على أُنَاسٍ كَلاَكِلَه أنَاخَ بآخرينَا
فَقُل للشَّامِتَينَ بِنَا أفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَما لَقينَا

(الفرزدق)

قلب

ومن عَجَبِ الدُّنيا إِذا الشَّوْقُ هزَّنِي بكَيْتُ وقلبي سَالَ مِنِّي مَعَ الدَّمْعِ
وإن صَوَّبَتْ نحوي الليالي نِبَالَهَا تصدّى لها قَلْبٌ غنَانِي عن الدِّرْعِ

(رشيد أيوب)

سراج

إلهِي أعرْتَنِي والليلُ دَاجٍ سراجا والطَّريقُ بها اعْوِجَاجُ
وأرسلْتَ الرياحَ الهُوجَ تترَى فَمَا ذَنْبِي إِذا انطفَأَ السِّرَاجُ ؟

(رشيد أيوب)

حزن

وقائلةٍ لما رأتْنِي مُكثِراً من الخمرِ ، إن الخَمْرَ تَذْهَبُ باللُّبِّ
فقلتُ دعِينِي في رشَادِي فإنَّني أُعَوِّضُ عَماً يشرَبُ الحُزْنُ مِن قَلبِي

(رشيد أيوب)

كأس

كأسِي التي كنتُ في الأيّام امْلأُهَا خمراً مُعتَّقةً من دَنِّ أَحْلاَمي
هبَّت علَيها رِيَاحُ اليأسِ فانكَسرَتْ فهل ترى لي سِواهَا عند أَيّامي ؟

(رشيد أيوب)

ستر

ثقي بعَيني فلَوْ آنسْتُ مِن بَصرِي خِيانَةً لكِ لم يَصْحَبْني البَصرُ
هَوَاكِ سِترٌ على قَلبي أقيكِ بِهِ مِن كلِّ أنثى لها يُستَحْسَنُ النَّظَرُ

(العباس بن الأحنف)

أَهواء

يَوْمَ كُنَّا ولاَ تَسَلْ كَيْفَ كُنَّا نَتَهَادَى مِن الهَوَى ما نشاءُ
وَعَلَيْنَا من العَفَافِ رقيبٌ تعِبَتْ في مِرَاسِهِ الأهْوَاءُ

(أحمد شوقي)

وطن

وطنِي لو شُغِلْتُ بالخُلْدِ عنه نازعتْنِي إليه في الخلدِ نَفْسي
شَهِدَ اللهُ لم يَغِبْ عن جُفُوني شخْصُه ساعةً ولم يَخْلُ حِسّي

(أحمد شوقي)

حقّ الأهل

أحرامٌ على بلابِلِه الدَّوْحُ حلالٌ للطيرِ من كُلِّ جِنْسِ
كَلُّ دارٍ أحقُّ بالأهلِ إلا في خَبيثٍ من المذاهبِ رِجْسِ

(أحمد شوقي)

أحبولة

لاَ يَخْدَعَنْكَ هُتَافُ القومِ بالوطنِ   فالقومُ في السرِّ غيرُ القومِ في العَلَنِ
أحبولةُ الدينِ ركَّت في تَقَادُمِهَا   فاعْتاض عنها الوَرَى أُحْبُولَةَ الوَطَنِ

(الرصافي)

أمر الهوى

يا قلبُ شأنَك لا أَمُدُّكَ في الهَوى   أبداً ولا أدعُوكَ للإِقْصَارِ
أَمْرِي وأَمْرُكَ في الهَوى بيدِ الهَوَى   لو أَنَّه بِيَدي فَكَكْتُ إِسَارِي
(أحمد شوقي)

يا حبذا وطني

قَالوا أتَعْشَقُهُ وهَذِي حَالُه   يا حَبَّذا وَطَني عَلىَ حَالاَتِه
العيشُ حلوٌ في سبيلِ رُقِيِّهِ   والموتُ أَحْلَى في سبيلِ حَيَاتِهِ

(الشاعر القروي)

رقم الإيداع : ٢٣٩٢ / ١٩٩١
الترقيم الدولى : X ـ ٠٠٤٦ ـ ٠٩ ـ ٩٧٧

مطابع الشروق

القاهرة، ١٦ شارع جواد حسني ـ هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ ـ ٣٩٣٤٨١٤

بيروت، ص ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣